



مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

ديوان أبي فراس الحمداني

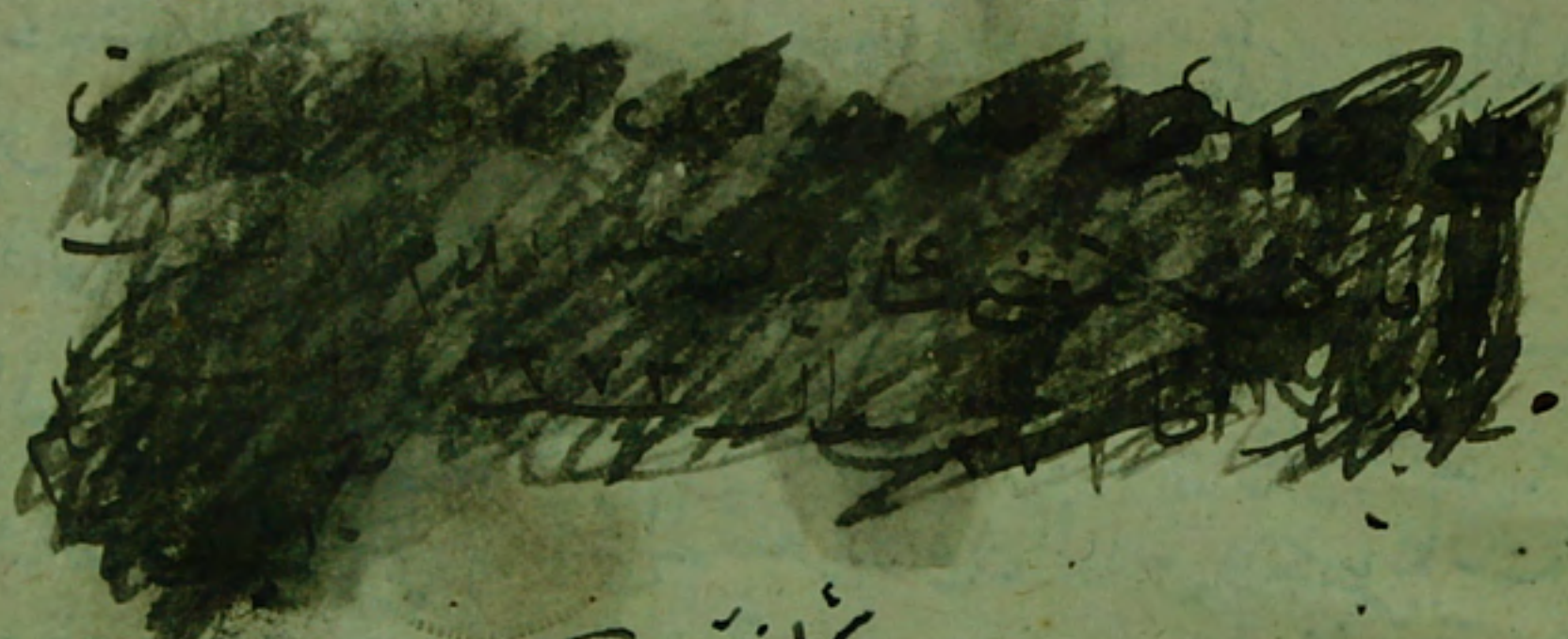
المؤلف

الحارث بن سعيد الحمداني (أبو فراس الحمداني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

سفر
هنا ديوان ابي فراس
الحمداني غفر له ولجميع
المسلمين امين
اللهم
امين



تم نسخ المجلد المذكور في شهر
نم اقتل في ملاء الرجي عفوري به اللطيف
احمد محمد ظيف
١٤ ش ١٦ ٣

ويا عفتي مالي وما لك كذا ، هيمت بأمرهم بي منك زاجر
 كان الحجا والصون والعقل والتقى ، لدي لربيات الحال ضراير
 وهن وان جانت ما يتبعين ، حبائب عندي منذ كن اثائر
 ولم ليلة خضت لاشنة نحوها ، وما هدايت عين ولا نام سائر
 فلما خلونا بعلم الله وحده ، لقد كرمت بجوى وعفت سائر
 ويت يظن الناس في ظنونهم ، وتوحي مما حرم الناس طاهر
 ولم ليلة ما شئت بدر تمامها ، الى الصبح لم يشعري بامر شاعر
 ولا ربة الا احدث كائنه ، جمان وهي اولو لو شتائر
 اقول وقد ضج الحكي واشتقت ، ولم ازومنها للصبح بشائر
 ايا رب حتى الحكي مما خاف ، وحق بياض الصبح ما نحاذر
 ولي فيك من فطر الصبا امر ، وود منك من حسن التصون زاجر
 عفا فك عني انما عفة الفتى ، اذا عفا عن لذاته وهو قادر
 نفى لهم عني همه عدوية ، وقلب على ما شئت منه موازير
 واسمها ينت الخطا ذابل ، وابيض ما تطعم الهند باتر
 وقلب تقر الحرب وهو محارب ، وعزمر يقيم الجسم وهو مسافر
 ونفس لها في كل ارض لبانة ، وفي كل حتى اشدة ومعاشر
 اذا لم اجد في كل ارض عشدة ، فان الاكارم للكرام عشائر
 ولا حقة الا طمان من نسل الحق ، امينة ما ينطت اليه احوافر
 من اللائي تاي ان تعاندينها ، اذا احسرت عند الغار المأزير
 وخرقا ورفاء بطي كلالها ، تكلفني ما لا تطيق الا باعد
 غريزة صافت شقايق دابق ، مدى قيتها حتى تضرم ناجد

ومعها

فيا

وحمض الراعي بميشاء بوهة ، تناول من خذ رافه وتعاذر
 اقامت به شيان تمت ضمنيت ، بقية صفوان قراها المناظر
 وخوض بطن السلوح ريثما ، اديرت بلحان الشهور الدوائر
 فجا بكوماء اذا هي اقبلت ، ظننت عليها حلها وهو حاسر
 فيا بعد ما بين الكلال وبينها ، ويا قرب ما يروح عليها المسافر
 دع الوطن المألوف رايبك اهله ، وعد عن الاهل الذين تكاشد
 فاهلك من اصفى وودك ماصفا ، وان ترحت دار وفلك عشائر
 بتوات من قرى معد كلمها ، مكانا اراي كيف تبنى المفاخر
 لكن كان اصل من سعيد تجارم ، ففر عي لسيف الدولة المرزاضر
 وما كان لولاه لينفع اقل ، اذا لم ين من اقل المجد اخدر
 لعمرك ما الا بصدر تشفع اهلها ، اذا لم يكن للمبصرين بصائر
 وهل ينفع الخطي غير متقف ، وتظهر الا بال بالقفال الجواهر
 اناضل عن احساب قومي بفضل ، واخر حتى لا اري من يفاخر
 واسعي لامر عدي لم تاله ، او اخي من ارايه واواصد
 ايشغلك وصف القديم وديونه ، مفاخر فيها شاغل وما شذر
 لنا اول في المكر مات واخذ ، وباطن مجد تغلبت وظاهر
 اياما كما تحذي باعواد حمله ، عك افة غيدانه وعدا فدر
 الكفي الى ابناء بكر رسالة ، على نايها وهي القوافي السواير
 لئن باعدت كنيه طال شحطها ، لقد قريت كنيه قضائير
 ونشرت ناء لا يغت كافما ، به نشر العصب اليماني ناسر
 ويجعنا في وابل عش رية ، وود وارحام هناك شواجر

دو

وتقاه

فقل لبني ورفاء ان شط منزل ، فلا العمد منسي ولا الودد اثر
وكيف تبت الجبل او تضعف الكف ، فقد قربت قربى وشدت اواصر
ابا احمد مهلا اذا الفرع لم يطب ، فلا طين يوم الافتخار الغاضر
انتموا عما شادت اوائل وايل ، وقد عمرت تلك الاوالي الاوخر
وتطلب العز الذي هو غائب ، وتترك العز الذي هو حاضر
على لا بكابر الكلام وهو نبي ، مفخر تقنيه وتقي مفاخر
انا الحارث المختار من نسل حارث ، اذ الم يسد في القوم الا الاخائر
فجدي الذي لم العشيرة جوده ، وقد طار فيها للفرق طائر
تخل قتلها وساق دياتها ، حمل لما جرت عليه الجراير
ودي مائة لولاه جرت دماهم ، موارد مرت ما هنن مصاد
ومنا الذي ضاق الامام وحشه ، ولا جود الا ما تضيف العساكر
وجدي الذي انتاش الدار والها ، ولله نواب فيها واظافر
ثلاثة اعوام يكابد محالها ، اشم طويل الساعد من عدا
فالواحد واه واب بشكرهم ، وما فيها في صفقة المجد خاسر
اسى داء تغر كان اعيان دوا ، وفي قلب ملك الروم داء مخامر
بني الثعلب الباقي على الدهر كره ، نتائج فيه السابقة الضوامر
وسوف على رخم العدو يعيدها ، معود ردة الثغر والثغرداثر
ولما الملت بالديار من ازمنة ، جلاها وناب الموت بالموت كاشر
كفت عدوات الغت وارث كفة ، فامر عباد واجنتي العيش حاضر
انا خوا بوقها بالنفائس ما جدم ، يقاسمهم امواله وينشأ طر
وعمي الذي اردي الوزير فاوكا ، وما الفارس القتال الا المجاهر

الجاهة وفاتحها

اذافها

اذافها كاس الحمام مشيع ، مشا و مرغبات الزمان مساو
يظيعهم ما اصبح العدل فيهم ، ولا طاعة للمرء والمرء جابر
لنا في خلاف الناس عثمان اسوة ، وقد جرت البلوى عليه الجراير
وسائر الخ الرحلة عنوة ، فخرقها والجيش بالدار ذابير
اذل تنما بعد عن وطال ما ، اذل بنا الباغي وعز المجاور
وصدق في بكر مواعيد ضيفه ، وثور بابن الغمر والنقع ثابير
واقبل بالساري يقاد امامه ، والقد في يمين يديه ضفاير
وشق على ذي الخال خيلنا هبت ، سماوة كلب ينهتا وعراير
اضغن عليه البيد وفي قضا فض ، واضالته عن سبله وهو خابر
اما طعن الاعراب دل اتاوق ، تسامى البوادي عندها والحوافر
واجلت لنا عن فتح مصر سحاب ، من الطعن سقيها المنايا الحواضر
تخالط فيها المحفلان كلاهما ، فغبن القنا عنها وبن البواير
وقاد الى ارض السكري جحفا ، يسافر فيه الطرف حين يسافر
تناسى به القتال في العد قسلة ، ودارت برت الجيش فيه الدوائر
وعمي الذي سلت بنجد سيفه ، فرق ع بالغوريين من هو غاير
تناصرت الاحياء من كل وجهة ، وليس له الامت الله ناصر
فلم يبق غمرا طعنه الغمر فيهم ، ولم يبق وثر اضر به المتواتر
وساق الى ابن الدريد كنية ، لهاجب من دونها وزهاجر
جلاها وقد ضاق الخناق بضرة ، لها من يديه في الملوك نظاير
بحيث الحسام الهندواني مخاطب ، بليغ وهامات الرجال منابر
وعمي الذي ستمه قيس مرقنا ، وقد شجرت فيه الرماح الشواجر

الجاهة

سائس

الجاهة

ورث ابن مزيرويه بصره ، وفي صدره ما لا تنال المسائر
 وهمي الذي افنا السراة بوقية ، شهيدان فيها الربايات وجزائر
 اصين وراء السن صالح وابنه ، ومنهن نوب البوازيح ما طر
 كغاه اخي والحيل فوضى كانها ، وقد عصت احريل الغام النوافر
 عداه واخراب السراة بمنزل ، يعاش فيه المرء من لا يعاشر
 وعي الذي دلت حبس لسيفه ، وكانت ومرعاه من العز ناصر
 وعي الحروب لقلب ككتيب ، لحف الجبال وهو الموت صابر
 او لك انما هي والدي الذي ، حمى جينات الملك والملك شاعر
 بحيث نساء الغادرين طواق ، وحيث اماء الناكثين حراير
 له تسليم وقعة جاهلث ، تقر بها فيد وشهد حاجر
 وادكت مذالكه بسرج وارضاها ، من الضرب نارا جرها فطار
 شفت من عقر انفسا شفا السرى ، فهو عجلان ونوم ساهر
 واول من شد الجيد بعينه ، واول من قد الكمي المظاهر
 غزا الروم لم يقصد جوانب غرة ، ولا سبقت به المراء الذائير
 فلم تزل الا قالها هام فليق ، وجراله تحت العجا حراير
 ومستردفات من نساء وصية ، تشق على الكنا من الضفاير
 بنات املاك اتين فحاءة ، فسن وفي اعناقهن الجواهر
 فان يعضل شيخي فلم يعضلها ، ولا دثرت تلك العلى والمائر
 نشيد كما شادوا وبنيت كما بنوا ، لنا شرف ماض واخر غابر
 ففينا لدين الله عز ومنعة ، ومنا لدين الله سيف وناصر
 هما وامير المؤمنين مشرد ، اجاراه لما لم يجد من يجاور

ورثاه حتى ملكاه سريرة ، بعشرين الفابنها الموت ساخر
 وساسا امور المسلمين سياسة ، لها الدين والاسلام والله شاكرا
 ولما طغى على العراق ابن رائق ، شفه منه لا طاع ولا متكاثر
 اذا العرب العرباء تنسى عامر ، ومنا له طار على النار ذاكرا
 اذا اقا العلماء الثعلبي ودهطه ، عواقب ما جرت عليه الجداير
 واوطاء حصني ريش خيوله ، وقبلها لم يقره النجم خافر
 فاب باسرها تغني كيو لها ، وتلك غواك ما هن من اهد
 واطلعها فوضى على بطن قلبي ، حواد رفي شيا حمن المحادر
 وصبت على الاثراك نعمة منعم ، رماه بكفر ان الصنعة غادر
 لان معاليه اكثر غواليك ، وان ايا ديه لغر غراير
 ولكن قولي ليس يفضل عن في ، على كل قول من معاليه خاطر
 الاقل لسيف الدولة القرماني ، على كل شئ غير وصفك قادر
 فلا يلزم من خطة لا اطيعها ، فجدك غلات وفضلك باهر
 ولولم يكن فخرى وفخره واحد ، لما سار عني بالمنداح سائر
 ولكن لا اعضل القول عن في ، اساهم في علياير واشاطر
 وعن ذكر ايام مضت لنا في واقف ، مكاني منها بين الفضل ظاهر
 مساع يضل القول فيهن كله ، وتهلك في وصافهن الخواطر
 بناهن باي الثغر والفر داس ، وعامر من الله والدين داسر
 ونازل منه الديلي بارز ، لجوج اذا نادى بطول مصابر
 وذلت له بالسيف بجداياها ، ملوك بني الحاف تلك المشاعر
 وشق النفس له مستوحيشه ، بارض سلام والقنا متشاجر

سقى ريساس مثل من دماهم ، عشية فحست بالقلوب الخناجر
وبات يد ير الراي من اي وجه ، وذو الحرم ناهيه وذو الحرم امر
وساق نعيم الغف السوق بالقنا ، فلم يمس شيئا ولم يضح جانز
ونا هضقل الشام منه مشيع ، يسيرة الاقبال فمن يساير
له وعليه وقعة بعد وقعة ، ولود باطراف الاسنة عاقر
فلا هو فماسة مطاولة ، ولا هو فماسة متقاصر
فلما راى الاخشيده قد اظله ، تلا فاه يثني غزبه ويكاشر
راى الصهر والرسا الذي هو قد ، تنار به ما لا يتال العساكر
واوقع في خطا طبال وموقعة ، به العنق واللكام والبرج فاخر
واورثها بطن اللقان وظهرة ، يطان القتيلى خفاف حوادير
اخذنا بانفاس المستحق وابنه ، وعبرن بالتيحان من هو عابر
وجنا بلاد الروم تين ليلة ، تغاور ملك الروم فيمن تغاور
تخر لنا تلك القبايل عنوة ، وترمي لنا بالاهل تلك المضاهد
ومازال منا جارح شتار ، يراو حها في عارم وبياكر
ولما وردنا الدرب والروم فوق ، وقد رقتنطين ان ليس صاد
ضربنا بها عرض الفرة كائنا ، تسير بناحت السروج جزائر
الى ان وردنا الرقطين نسوا ، وقد نكت اعقابنا والمخاصر
ومالها ذات اليمين لمعش ، مجاهد يتلو الصابر المتصابر
فلما رأت جيش المستحق رجعت ، غزاها واستنهضتها البصائر
ومازلن يحلمن النفوس على الوي ، الى ان خضبن بالدماء الاشاعر
واين لقسطنطين وهو مكبل ، تحف بطارقي به وزراور

وولي

وولي على الرسم المستحق هاربا ، وفي وجهه غد من السيف غادر
فدا باني نفسه باني عليه كنفسه ، وللشدة الصماء تقني الخاير
وقد يقطع العرق النفس لغيره ، وتدفع بالامر الكبير الكباير
وحسبي بما يوم الاحديب فحة ، على مثلها في العن تثنى الخناصر
عد لنا بها في قسمة الموت بينهم ، وللشيف حكمة الكنية جاثير
اذا الشيخ لا يلوي ويقفوا حجر ، وفي القدر الف كالليوث قساوير
فلم يبق الا صهر وان بنته ، وثور بالباقي من هو ثاير
واجلى الى الحولان كلبا وطيا ، واقفر عجب الودعي معاود
وباتت تزار تقسم الشام بينها ، كرم المحتالود عني مغاور
علاء كلب للضباب علاءه ، وحاضر طي للجعا فرحاضر
انقذ من من الحد يد ثقله ، ابا وائل والذهر جدي صاغر
واب براس القرمطي امامه ، له جسد من الكعب الرمح ضامر
وقد تكبر الخطب السير ونحي ، الا برقوم ما جناه الا صاغر
كما اهلكت كلبا غواة جناتها ، وعم كلبا ما جناه الجعا فر
شربنا وبعنا بالسيف نفوسهم ، ونحن اناس بالسيف نتاجد
وصنا نساء نحن اولي بصونا ، جعن ولم تكشف لهن ستاير
رنا ديه والعيس ترحى كائنا ، على شرفات الروم نخل موافر
الا ان من ابقت باخير منعم ، عبيدك مانا الحام السواجر
فخرجوك احسانا وحشاك صولة ، لا تذك جبار وانك جابر
وحشما بطن السماوة قايتا ، وقد اوقدت نار السموم الهواجر
يطرد كعبا حيث لا ماء يرحى ، لتعلم كعب اي غود تكاسر

م فجعنا بنصف الجيش حوبة كلها ، وارهنق جراح وولي مغاير
 خ وتطلب كعبا حيث لا اثر يقتفي ، ليعلم كعب اي قريه تصاير
 ابو الفريض ما را الجيش حولا محرا ، وكان له جده من القوم ما ير
 بنا وكم يا سيف دولة لها شمع ، تطول بنوا اعمالنا وتفاخر
 فاننا وانا كرم ذراها وهامها ، اذ الناس احناق لها وكرار
 ترى ايها لا قبيته من بني ابي ، له حالك لا يستفيق وجار
 وكان اخي ان يرم امره بنفسه ، فلا الخوف موجود ولا العجز
 وكان اخي ان يسمع ساع لمجدة ، فلا الموت محذور ولا السم طير
 فان جدا وكفى الامور بغزوه ، تقل هو موتهم الحشا وهو واتر
 انزال العدا عن اردبيل بوقعة ، صريعان فيها عاذل ومساو
 وجازا راضي اذ زبحان بالقنا ، وادى اليه المزيان مساهر
 وناهض منه الرقطين مشتع ، بعيد المدى جبل الذراعين قاهر
 فلما استقرت بالجرير خيله ، تضعضع باد بالشام وحاضر
 مما لكنا للبيض بوض سوفنا ، سبايا وهن للملوك مهاير
 وحل بيا لثاغري الجيش كله ، وحكم حراة ومولاة واغدر
 له يوم عدل موقف بل موافق ، رددنا اليها الغز والعز نافدر
 غداة يصيب الجيش من كل جانب ، بصير يضرب الخيل والخيل ماهر
 بكل حسام بن حديبه حيلة ، بكف غلام حشود رعيه خاذر
 على كل طيار الصلوع كانه ، اذا انقض من عليه فتحا كاسر
 اذا ذكرت يوما غطارفي وائل ، فخن اعاليها وخن الجماهر
 ومنا الفتى يحي ومنا ابن عمه ، هاماها للتغشمع وناظر

له بالهام

له بالهام بن المعترفكة ، وفي السيف فيها والرماح فواير
 ومنا ابو اليقظان مناش خالد ، ومنا اخوه الافعوان المساور
 شفى النفس يوم الخالد بعد ما ، حللن باحدى جانبيه الفواقير
 ومنا ابن قناص الفوارس احمد ، غلام مثل السيف ابلح زاهر
 فتجارت اسباب لمكارم كلها ، وما شلرت منه الحدود والنواظر
 ومنا ابن عدنان سيد قومه ، ومنا قريبا العز جبر وجابر
 فهذه الذي التاج المعصبات ، وهذا الذي البيت المنع أسر
 ومنا الامراة ابى الاعز مناهل ، خليلي ان دم الخليل المعاشر
 فان ادع في اللا واء فهو مجار ، وان اسع في عليا فهو مظافر
 فلما اطل الخوف دار ربيعة ، ولم يبق الا ما حتمه الخفاير
 شفى داءها يوم الشراة بوقعة ، جدود بني شيان فيها العواير
 ومنا علي فارس الجيش صنوه ، علي بن نصر خير من زرار زائر
 ومنا الحسين القرين مشبه جده ، حمى نفسه والجيش للجيش غامر
 لنا في بني عمي واحياء اخوتي ، على حيث سار البيران سواير
 وانهم السادات والغزالي ، اطول على خصمي بها واكاشر
 ولولا اجنابي العتب من غير نصي ، لما عزني قول ولا خان حاطر
 ولا انا فما قد تقدم طالك ، جزاء ولا فماتاء خروانر
 يسر صديقي ان اكثر واضفي ، عدوي وان سانه تلك المفاخر
 نطق بفضيلة وامدحت عثري ، وما انا مداح وما انا شاعر
 قال ابو عبد الله قال لي ابو فراس لما وصلت هذه ، القصيدة الى ابي احمد بن ورقاظن اني عرضت به في البيت

لغ
ايجمع

مما لكنا

الذين ختمت بهما القصيدة وهما يسر صديقي والبيت الذي
يليه فكتب الي قصيدة يُصَرِّف فيها في التشيب أو لها
اشفاقك بالجمال الديار الدوائر ، رواق تحت الها وبوالم
وكتب ابو فراس الى ابي محمد جعفر بن ورقاء وجعله حكماً

بينه وبين ابي احمد بن ورقاء
انا اذا اشتد الزمان ، وناب خطب واذ لهم
الفيت حول بيوتنا ، عدد الشجاعة والكرم
للقا العدي بيض السيوف ، وللندي خمر النعم
هذا وهذا دأبنا ، يودي دم وراق دم
قل لابن ورقاء جعفر ، حتى يقول بما علم
اني وان شط المزار ، ولم تكن دأمر امهم
اصبوا الي تلك الخلال ، واصطفى تلك الشيم
والوم عاد به الفراق ، وبين احشائي السيم
ولعل دهر ابيثني ، ولعل شعباً يلبث
هل انت يوماً منصفني ، من ظلم عي كيا بن عثم
ابلعز عني ما قول ، فانت من لا يشم
اني رضى وان كرهت ، ابا محمد المحكم
وقال وكتب بها الى احمد بن ورقاء الى العراق

مرحمتها الله
قلوب فيك دامية الجراح ، والباد مكملة النواح
وحزن لانفاد له ودع ، يلاحي في الصباية كل لاه

الذي

اتدري ما اروح واغدو ، فتاه التي حي بني رياح
الا يالهذه هل بني مقبل ، لضيقات الصباية او مداح
فلولا انت ما فلتت ركابي ، ولا هبت الى مجدي رياح
ومن جرأك وطنت الفياقي ، وفك غديت النان اللقاح
يرتك من الشام بنا وجانا ، قصا الخطود امية الضفاح
بحول نسوعها وتبيت تسري ، المغراء جائلة الوشاح
اذ لم تشق بالغدوات نفسي ، وصلت لها غدي وبالي رواح
يقول صحابي والليل داغ ، وقد هبت لنار ري الصباح
لقد اخذ السري والليل منا ، فهل لك ان تريح بجو راح
فقلت لهم على كرم ارجوا ، وفي الزملان روي واري راح
الوادت ان يقال ابو فراس ، على الاصحاب مامون الجماح
فلم امر غالب فيه نفسي ، ركب فكان ادنى النجا
اصاحب كل خل بالجمافي ، واسوكل دأ بالسماح
وانا غير نجال لخم ، حمام الماء والمرعى المباح
لاملاك البلاد علي ضرب ، يحل غزمية الدرع الوقاح
ويوم للحكمة عناف ، ولكن التصاح بالصفاح
وما المال يزوي عن ذوية ، ويصبح في الرعاد يد الشماح
لنأمنه وان لويت قليلا ، دلون في كفالات الرماح
لسيف الدولة القدر العالي ، اذا استبق الملوك الى القداح
لاوسعهم مذابح ماء واد ، واغزهم مدافع سيب سراح
اتاني من بني ورقاء قوا ، الدجنا من الماء القفراح

بني القيد

والطيب من نسيم الريح حفت به اللذات من روح وراح
 تبارك في نواحيه الغواذي بادعها وتبسم الاقا
 عتبارك يا بن عم بغير حرم اشهد علي من وخر الحرام
 وما ارضى انصافا في سواكم واغضى منك عن ظلم صراح
 اظن ان بعض الظن انتم امن حارب جد في من ارا
 اريتك يا بن عم بغير عذر عدوت عن الصواب وانت لا
 اجعل في الاول من نزار كفعلك ام باسرتنا افتتحي
 امن لغب نشاحر العطايا واكرم مستغاث مستراح
 وصاحب كل غضب مستباح اعاديه وما لم يستباح
 وهذا السيل من تلك الغواذي وهذي السحب من تلك الراح
 وكيف اعيب مدح شمس قومي ومن اضحى امتدادهم امتدادي
 ولو شئت الجواب اجبت لكن خففت لكم على علم جناحي
 ولست وان صبرت على الاشافي الاحي اسرفي وبهم الاحي
 ولو اني اقترحت على زماني لكنتم يا بني وزقا اقترحي
وقال ايضا مخاطب بني ورقا
 اللوم للعاشقين لوم لان خطب الهوى عظيم
 كيف ترجون لي سؤلوا وعندي المقعد المفيم
 ومفاتي ملوها دموعي واضلعي خشوها كلوم
 يا قوم اني امر كقوم يصحبني بقله نوم
 الليل للعاشقين ستر ياليت اوقات تدوم
 نديمي النجم طول ليالي حتى اذا غارت النجوم

امرها

اسلني

اسلني الصبح للبلايا اسلني عالم رسوم
 برملي فيهن يعليات انحت فيهن يعليات
 اجديها قطع كل واد بين ضلوعي هو يقيم
 يزدت على الدهر في سراها تلك سجايا من اللالي
 بغير الدهر كل شيء امنع من رايه سواهم
 وهل يساويهم قريب واخ من عصية واهل
 لم تفرق بنا خؤ وك سميت بنا وائل وفازت
 ودادهم خالص صحاح ذاك لنا منهم حديث
 يزعاها ما طرقت بحمل تدني بني عمنا النبا
 ايد لهم عند كل خطب ايد لهم عند كل خطب
 والسن دونهم حداد لم تناء عناهم قلوب
 ولا اعد مناهم تناء ولا اعد مناهم تناء
 فلا حبيب ولا نديم بطول من دونها الرسيم
 ما عهد ارقا لها ذميم اخصه بنت العزم
 لال ورقا لا كريمة ما ذهب النجم والنجوم
 للبؤس ما خلق النعم وهو صبحي لهم سسليم
 منه كما يمنع الحرام ام هل يدنيهم حاتم
 يضم اعضاؤنا ام و لم في العز اخوانا متم
 بالعز اخوانا متم وعهدهم ثابت مقم
 وهو لا بائنا قد يم اني وما اطفلت بغوم
 فضلا كما يفعل الكريم يثنى بها الحادث الجسم
 كذا اذا قامت الخصوم ولا نأت عنهم جسوم
 كانه الاولو النظيم

منه من الكبر

يقول جامع هذا البيت كذا في بيتي الاصل

لقد تمتنا لهدأ صُوك ، ما منى اعراقهن لوم
تبقى ويبقون في نعيم ، ما بقي الركن والحطيم

وقال ايضا يفتخر ، وقد برز الشباب المستعار
ابعد الاربعين محرمات ، تما في الصباة واغترار
نزعته عن الصبي الابقايا ، يحرقها على الشيب العقار
وطال الليل في ولرب دهر ، نعت به ليليه قصار
وقال الغانيات سلا غلاما ، فلف به وقد شاب العذار
وما انس الزياتك منك وهنا ، وموعدا مغار والحبار
وندماني السريج الى لقائي ، على عجل واقداحي الكبار
عشقت بها عواري الليالي ، احق الخيل بالرض المعار
وكم من ليلة لم ارم منها ، خنت بها وارقتني اذكار
قضياني الدين ما طله واوفى ، الى بها الفواد المستطار
فت اعل خرافت رصاب ، لها سكر وليس لها خمار
الى ان رقت ثوب الليل عشا ، وقالت قم فقد برد السوار
وولت تسرق اللحظات نحوي ، بلقفت كما التفت الفرار
دنا ذاك الصباح فليست ادري ، بسوق كان منذ ام ضرار
وقد عادت ضوء الصبح حتى ، لطرفي عن مطالعه انوار
ومضطغن براود في عينا ، سيلقاها اذا سكنت وبأر
واحسب انه سيجر خربنا ، على قوم ذنوبهم صفار
كما خربت براعيها نمير ، وجر على بني اسد يسار

وكم يوم

جنيت

الصور

وكم يوم وصلت بحزن ليل ، كان الركب تحتها سرار
اذا انحسر الظلام امتدليل ، كاتا ورس وده وهو الحار
يوجه على النواظر فهو ماء ، ويلفج بالهواجر فهو نار
اذا ما العز اصبح في مكان ، سموت له وان بعد المزار
مقامي حيث لا اهوى قليل ، ونومي عند من اقل غراس
ابت لي همي وغراسي في ، وعزني والمطية والقفار
ونفس لا تجاورها الدنانا ، وعرض لا يرق عليه عار
وقومي مثل من محبوب كرم ، وخيل مثل من حلت خيار
وكم بلد شتاهن فيه ، ضحي وعلى منابر المغار
وخيل خف جانبها فلما ، ذكرنا بينها نسي الفسار
وكم ملك نزعنا الملك عنه ، وجبار بها دم جبار
وكن اذا اغرن على ديار ، رجعن ومن طرايدها الديار
فقد اصحن والدنيا جميعا ، لنادار ومن تحويه جبار
اذا امست نزار لنا عيدا ، فان الناس كلهم نزار

وقال ايضا يفتخر ، نعم تلك بين الوادين الحوال
فاكنت ان بانوا بنفك فاعلا ، وذلك شاء دونهن وجامل
كان ابنة القيسي في خواتها ، فدونه ان الخليل والرايل
قسشيرة قربة يدوية ، خذول تراعيها الطبا الخواذل
وهبت سلوي ثم جيت ارومة ، لها بين اثناء الضلوع منازل
هو انا غريب شرب الخيل والقنا ، ومن دون ما رمت القنا والقتال
لنا كتب والبا ترات رسائل

قترية

أي الخيل

وهي الطائفة من الخيل

اغرن علي قلبي بجيل من الهوى
 باسهم لفظ لم تركب نصالحها
 وقايح قتلي الحب فيما كثر
 اراميتي كل السهام مصيبة
 واني لمقدم وعندك هائب
 يضل علي القول ان نزلت دارها
 وحتيها العليا على كل حالة
 تطالبها بيض الصوارم والقنا
 ولا ذنب لي ان الفواد لصائم
 وان الحصان الوافي لضاوم
 ولكن دهر اذ افعتني صروفه
 واخلاق ايامي اذ اقمته ما تجعته
 ولونيت الدنيا بفضل منحتها
 ولكنها الايام تجري بما جرت
 لقد قل ان تلقى من الناس محملا
 ولست بحجم الوجه في وجه صاحبه
 ولكن قري ما يشتهي ورفده
 ينال اخسار الصفع عن كل مذب
 لنا عقب الامر الذي في صدوره
 يقول جامع هذا الدواك كثره وقايح
 علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث العدوي الثعلبي

تطالبي

بليات

بالعرب

في كل أرض فتجمعت نزارتها وبيانيها وتشاللت ما لحقتها وتزلت
 واتفتت على الاجتماع سلبت لمقاتلتها ومناجرتي واوقعت
 بعامله يقنسرين وهو الصياح عبد عماره المخارقي دعي زيد
 بن جشم فقتله فمضض سيف الدولة ومعدا بن عمه ابو فراس
 حتى اوقع بهم وعليهم يومئذ الندي بن جعفر ومحمد بن
 يربع العقيليان من آل المهلب فمضضهم وقتل وجوههم وسرواتهم
 واتبع فلهم وقدم ابا فراس في قطعة من الجيش فلم يرل يتبعهم
 ويقتل ويأسر حتى لحقهم بالعرش فلم ينج منهم الا من سبق بفرسه
 واتبعهم سيف الدولة حتى لحقهم بتدمر فمضضهم واهلكهم قتلا
 وعطشا بالسماء وارضها ثم انكف سائرا الى بفس مدي وهي الجزيرة
 فوجد لها قد خذت المظلة خاضعة ذليلة تعطي لرضا
 وتنزل على الحكم فصطح عنهم واحلهم بالجزيرة
فقال ابو فراس يذكر حاله والمنازل ويصف مواقفه
 ابت عبراته الا انسكابا ، ونازلوه الا الهابا
 فمن حق الطول علي الا ، انجب من الدموع لها شحابا
 وما قصرت عن تسأل ربع ، ولكني سالت فما اجابا
 رايت الشيب لاح فقلت اهلا ، وودعت الغواية والشبابا
 وما ان شئت من كبر ولكن ، لقيت من الاحبة ما اشابا
 بعث من الموم الي ركبا ، وصيرت الصدور له ركابا
 لم ترنا اعز الناس جارا ، وامنعهم وامرهم جنابا
 لنا الجبل المظلل على خزار ، حللنا المجد منه والهضابا

الجزيرة

يَفْضِلُنَا الْأَنَامُ وَلَا نَخَاشِي ، وَفَوْضُو بِالْجِيلِ وَلَا نَخَابَا
 بَأَنَا الرَّاسِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ بَانَا ، فَتَحْنَابِينَا الْحَرْبُ بَانَا
 إِذَا جَارَتْ مَنَحْنَاهَا الْحَرَابَا ، كَمَا هَجَّتْ أَسَادًا غَضَابَا
 صَوَارُمُهُ إِذَا لَاقَى ضَرَابَا ، فَلَنَا عِنْدَ دُعُوتهُ الْجَوَابَا
 وَغَرَسَ طَابَ غَارِسُهُ قِطَابَا ، مِنْ مَرَامِيهَا فَرَامِيهَا صَابَا
 وَنَكَنَ الصَّبِيرَةَ وَالْقَبَابَا ، بِلَا حِظْنِ السَّرَابِ وَلَا سِرَابَا
 وَجِئْنَا إِلَى سَلِيمٍ حِينَ شَابَا ، دُونَ الشَّدِّ نَصْطِخُ الصَّطْحَابَا
 بِهَ الْأُرُوجِ تَنْتَهَبُ أَنْتَهَابَا ، سَوَابِقُ يَنْتَخِبْنَ لَهُ انْتِخَابَا
 شَعُوبًا قَدْ أَسْلَمْنَ بِهِ الشَّعَابَا ، وَمَا كَانَتْ لَنَا إِلَّا نَهَابَا
 هَذَا يَأْمُرُ بِرَفْعِ عَنْهَا ثَوَابَا ، فَنَابُوا إِلَّا أَنَا لَهْمُ وَخَابَا
 أَشَدَّ مَخَالِبًا وَاجِدًا يَابَا ، وَأَوْفَى ذِمَّةً وَأَقْلَ عَابَا

سَقِينَا

سَقِينَا
 سَقِينَا
 سَقِينَا
 سَقِينَا

سَقِينَا

سَقِينَا بِالرَّمَاكِ بَنِي قَشِيرٍ بَطْنُ ، كَمَا تَسْتَأْقِ آبَا الْأَصْعَابَا
 وَنَكَبْنَا الْفَرْقْلَسَ لَمْ نَرْدُهُ ، وَكُنَّا بِالطَّعَانِ الْمَرْصَابَا
 وَجُرْنِ الصَّحْصَحَانِ يَحْذَرُ وَخَدَا ، وَجُرْنَا عَيْنُونَ تَدْمُرُ وَالْجِيَابَا
 وَمَنْ عَنِ الْغَوِي رَوَسْنِ حَتَّى ، سَاعِ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ السَّغَابَا
 قَرِينَا بِالسَّمَاءِ مِنْ عَقِيلِ ، قَتَلْنَا مَنْ لِبَاهِمِ اللَّسَابَا
 وَلِلصِّيَاحِ وَالصَّبَاحِ عَقْدُ ، نَوَادِبُ يَنْتَخِبْنَ لَهَا انْتِخَابَا
 تَرَكْنَا فِي بَيْوتِ بَنِي الْمَهْنَا ، وَابْرَزْتَ الضَّيَابُ بِهَا الضَّيَابَا
 شَفَتْ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ حَقُودًا ، وَأَدْنَيْنَا لَطَافَتَهَا كَلَابَا
 وَابْعَدْنَا السَّوْدَ الْفَعْلُ كَعْبَا ، وَجَنَّبْنَا سَمَاوَتَهَا جَنَابَا
 وَشَرَدْنَا إِلَى الْجَوْلَانِ طَسْبَا ، وَجَرَّ عَلَى جَوَارِهِمْ ذَنَابَا
 سَحَابُ مَا أَنَا فِي عَقِيلِ ، تَجَادَبْنَا عَنْتَهَا جَدَابَا
 وَسَرْنَا بِالْخَيُْولِ إِلَى مَنِيرِ ، يَعِزُّ عَلَى الْعَشِيرَةِ أَنْ تَصَابَا
 أَمَامَ مَشْتَبَعٍ سَمِيحٍ بِنَفْسٍ ، يَهَابُ مِنَ الْحِمَةِ أَنْ يَهَابَا
 وَمَا ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ وَلَكِنْ ، هَامَ لَوْ شِئَا لَكْفَى وَنَابَا
 وَيَأْمُرُنَا فَنَكْفِيهِ الْأَعَادِي ، دَعَا لِمَغْوُثَةٍ فَاسْتَحَابَا
 فَلَمَّا يَقْنُوا أَنْ لَا غِيَاثَ ، وَقَدِيمَةُ وَالْمَاهِي الرِّقَابَا
 وَعَادُوا إِلَى الْجَمِيلِ لَهْمُ فَعَادُوا ، إِذَا فَرَّاهُمْ بِهِ أَرِيَا وَصَابَا
 أَمْرٌ عَلَيْهِمْ خَوْفًا وَآمِنًا ، أَخُو حِلْمٍ إِذَا مَلَكَ الْعَقَابَا

ديارهم استزغناها اقتساراً ، وارضم اغتصناها اغصاباً
ولو شئنا حييناها البوادي ، كما تحيي أسود الغاب غاباً
إذا ما أنفذ الأمر جيشاً ، إلى الأعداء أنفذنا كيتاناً
أنا ابن الضاريين الهام قدماً ، إذا كره المحامون الضراناً
لم تعلم ومثلك قال حقاً ، باني كنت أثقها شهاباً

وقال أيضاً وكتب بها إلى سيف الدولة

قد خرج جيشك من طول القتال به ، وقد شكتك اليناء الخيل والأل
وقد درى الروم مذجوات ارضهم ، ان ليس يعصمهم سهل ولا جبل
في كل يوم ترزور الثغر لاضجر ، يثنيك عنه ولا شغل ولا ملل
فالنفس جاهدة والعين شاهدة ، والجيش منتهك والمال مبتدل
توهنتك كلاب غير قاصدها ، وقد تكلفك الأعداء والنقل
حتى راوكت امام الجيش تقدمه ، وقد طلعت عليهم دون ماملوا
فاستقبلوك بفرسان استنها ، سود البراقع والأكوار والكلل
فكنت أكرم مسئول وافضله ، اذا وهبت فلامن ولا بخل

وقال اولها سر سبال سيف الدولة المفاداة به

دعوتك للجفن القريح المسهد ، لدي وللنوم القليل المشرد
وما ذاك بخلاً بالحياة وانها ، لأول مبدول لأول مجتدي
وما زال غني ان شخصاً معرضاً ، لبذل الردي ان لم يصيب فكان فدي
ولكنني اختار موت بني أبي ، على سروات الخيل غير مؤسد
وأبي وتابى ان اموت مؤسداً ، يا يدي النصاري موت المكدب
نصوت على الايام ثوب جلادتي ، ولكنني لم انض ثوب التجلد

وما أنا

وما أنا إلا بين امر وضد ، تجدد لي في كل يوم مجدد
فمن حسن صبري بالسلافة وعد ، ومن ريب دهر بالردى متهدد
ومثلك من يدعي لكل عظمة ، ومثلي من يغدي بكل مسود
أنا ذيك لا أتي أخاف من الردى ، ولا أرتجي تأخير يوم الغد
وقد هطم الخطي واخترم العد ، وفلل حد المشرفي المهند
وأنف موت الذل في دار غربة ، يا يدي النصاري الغلف مستلدد
فلا تقعدن عني وقد سيم فدي ، فليست عن الفعل الكريم بمقعد
فلم لك عندي من اباد وانعم ، رفعت بها قدري وكثرت حسدي
تشبت بها الرومة قبل فواتها ، وقم في خلاصي صادق العدو
فان مت بعد اليوم غابك مهلكي ، معاب الزار بين مهلك معبد
هم عضلوا غنم الفداء واصحوا ، يهدون اطراف القريض المقصد
ولم يك بدعاهلكه غير انهم ، يعابون اذا سيم القيد فافدي
فلا كان كلب الروم ارق منك ، وارغب في كسب الشاء المخلد
ولا بلغ الاعداء ان تنافضوا ، وتقعد عن هذا العلاء المشيد
اضحوا على اسراهم في عوقدا ، وانتم على سرهم غير عود
متي تخلف الايام مثلي لكم فتي ، شديد على الغراد غير ملهد
متي تخلف الايام مثلي لكم فتي ، طويل بجاد السيف حبل المقلد
فان تغتدوني تغتدوا شرق العد ، واسرى عواد اليهم معود
وان تغتدوني تغتدوا العلام ، فتي غير مودود اللسان ولا اليد
يطا عن احسابكم بلساني ، ويضرب عنكم بالجسام المهند
أقلني قلني عثرة الدهر اني ، راني بسهم صائب النصل مقصد

شيد على الغراد غير ملهد

ولولم تثق نفسي بمولاي لم أكن ، لا وردها في نصره كل مورد
ولا كنت التي الألف رقا عيوناً ، بسبعين فيها كل أشام انكدر
ولا وابي ما ساعدك كساعدا ، ولا وابي ما سيد ان كسيد
ولا وابي ما يفتق الدهر جانباً ، فبرقه الا بامر مصادد
وانك للمولى الذي بك اقتدي ، وانك للنجم الذي بك اهتدي
وانت الذي عرفني طرق العلي ، وانت الذي اهديتني كل مقصدي
وانت الذي بلغتني كل رتبة ، مشيت اليها فوق اغناق حسدي
فيا ملبي النعم التي جعل قدراً ، لقد خلقت تلك الشيا فجدد
الم ترائي فيك صاغت حدها ، وفيك شربت الموت غير مصرد
يقولون جنب عادة ما عرفتها ، شديد على الانسان ما لم يعود
فقلت اما والله لا قال قائل ، شهدت له في الخيل الأم مشهد
ولكن سألها فاما ممتنة ، هي الظن او بنيان عز مؤبد
ولم ادر ان الدهر بعد العدي ، وان المنايا السود بين من عزيد
بقيت على الايام تخي بها الردي ، ويفد بك مناسيد بعد سيد
ولا يحرمني الله قريبك انته ، مرادي من الدنيا وحظي ومقصدي

وقال وقد ثقل من الجراح التي بها

نالته ويكس من نفسه فكتب في الدثيرة

مصاي جليل والعزاء جليل ، وظني ان الله سوف يدبيل
جراح تخامها الاساة مخوفة ، وسقان باد منهما ودخيل
واسر اقا سنيه وليل نجومه ، اري كل شيء غير هت بزل
تطول به كساعات وهي قصير ، وفي كل دهر لا سترك طول

تناساني

تناساني الاصحاب الاعصية ، ستاحق بالآخرى غدا وتحول
ومن ذا الذي يبقى على العهد ، وان كثرت دعواهم لقليل
اقلب طرقي لا اري غير صاحب ، ليل مع النعم حيث تميل
وصونا نرى ان المتارك محسن ، وان خليلا لا يضر خليل
تصحت اقوال الرجال فلم يكن ، الى غير شاك في الزمان وصول
اكل خليل هكذا غير منصف ، وكل زمان بالكرام بخيل
نعم دعت الدنيا الى الغدر دوة ، اجاب اليها عالم وجهول
وفارق عمرو بن الربير شقيقه ، وخلي امير المؤمنين عقيلا
فيا حسرتا من لي بخل موافق ، اقول بشجوي مرة وبقول
وان وراء السر امابكاوها ، علي وان طال الزمان طويل
فيا امتا لا تغدمني لصبراته ، في الى الخير والتج القرب رسول
ويا امتا لا تغدمني لصبراته ، في على قدر الصبر الجليل
اما لك في ذات النطاقين اسوة ، ملته والرب العوان تحول
اراد انبها اخذ الامان فلم يجب ، وتعلم علما انته لقتيل
تاسبي كفاك الله ما تحذر منه ، فقد غال هذا الناس قبلك غول
وكوني كما كنت باحد صفة ، ولم يشف منها بالبكاء غليل
ولورث يوما حمزة الخير حزنها ، اذ العلتها رنة وعموبيل
لقت نجوم الليل وهي صوارم ، وخضت سواد الليل وهو خويل
ولم ارع للنفس الكرمية خلة ، عشية لم يعطى على خليل
ولكن لقيت الموت حتى تركها ، وفيها وفي حد الحسام فلول
ومن لم يوق فهو مذكرف ، ومن لم يعز الله فهو ذليل

يعزها

ومالم يردده الله في الامر كله ، فليس لمخلوق اليه سبيل
وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الطريق
وقد اشتردت به العلة

هل تعطفان على العليل ، لا بالاسر ولا القليل
 باتت قلبه الاكثف ، سحابة الليل الطويل
 فقد الضيوف مكانه ، وبكته ابناء السبيل
 وتعطلت سمر الرماح ، واغمدت بيض النصول
 يا فارح الكرب العظيم ، وكشف الخطب الجليل
 كن يا قوي لدا الضعيف ، ويا عزيز لدا الذليل
 قر به من سيف المهدى ، في ظل دولته الظليل
 لم ابرو منها ولا شفيت ، تطول خدمته غليلي
 الله يعلم اني ، املي من الدنيا وسولي
 ولئن حنت الى ذراه ، لقد حنت الى وصول
 لا بالغضوب ولا القلوب ، ولا الكذب ولا الملوك
 يا غدي في النايبات ، وظلتي عند المقييل
 ابن المحنة والذمام ، وما وعدت من الجميل
 احمل على النفس الكريمة ، في القلب الحموك

وقال ايضا وكتب بها الى والدته بمنهج
 لولا العجز بمنهج ، ما خفت اسباب المنية
 ولا كانت لي عما سالت ، من القتل نفس ابية
 لكن اردت مرادها ، ولولا نجدت الى الدنية

وامري

وامري محاماتي عليها ، ان تضام من الحبيب
 امست بمنهج حرة ، بالحر من بعدي حبيب
 لو كان يدفع حادث ، او طارق بجمل نبي
 لم تطرق نوب الحادث ، ارض هاتيك التقي
 لكن قضاء الله والاحكام ، م تنفذ في البرية
 والصبر ياتي كل ذي ، رزء على قدر الرزيب
 لان اليطرق منبجا ، في كل غادية تحب
 فيها التقى والدين مجو ، فان في نفس ركب
 يا امنا لا تحزن ، وثقي بفعل الله قبي
 يا امنا لا تشاء سى ، لله الطاق خفي
 تكم حادث عنا جلالة ، وكم لغانا من بلي
 اوصي بالصبر الجميل ، فانه خير الوصي

وقال وكتب بها الى غلامين يقال

لهم اصاب ومنصور ويستخفيهما

هل تحسان لي رفيقا رفيقا ، مخلص الود او صد يقاصدا
 لا رعى الله يا جيدي هيرا ، فرقتا صروفه تفديقا
 كنت مولاكم ما وملت لا ، والد المحسن وعما شفقا
 فاذا كراني وكيف لا تذكرني ، كلما استخون الصديق الصديقا
 بت ابيكم ما وان عجيبا ، ان بيت الاسير يكي الطيقا

وقال ايضا وكتب بها الى غلامه منصور

مغرم مولم جريح اسير ، ان قلبا يطيق ذا الصبور

وكثير من الرجال جديده
قل لي حل بالشاء طليقا
انا صحت لا اطيع حاكما
كيف اصحت انت يا منصور

وقال وكتب بها الى سيف الدولة وقد

بلغه ما نكره وكتب بها اليه من الاسار

اما الجبل عند كن ثواب
لقد ضل من تحوي هواه خديك
ولكنني والحمد لله حانم
ولا املك الحسنا قلبي
واجري ولا اعطى الهوى فضلا
اذا الخل لم يهجر الا ملالة
اذا لم اجد في بلدة ما اريد
فليس فراق ما استطعت فاني
صبور ولولم تنق مني بغيته
وقور احوال الزمان تنوشي
والخط احوال الزمان بمقلية
من يتو الانسان فيما نوب
وقد صار هذا الناس لا اقليم
تغابيت عن قومي فظنوا غباوتي
ولو عرفوني حق معرفتي بهم
وما كل فعال يجازي بفعله
ولا كل قول لدي يجاب

ورب

ورب كلام مر فوق مسامعي
الى الله اشكواننا بمنارل
تمر الليالي ليس للنفع موضع
ولا تشدي سرخي على ظهر ساج
ولا برقت لي في اللقاء قواطع
ستذكر ايامي نميرين عامر
انا الجار لا زادي بطني عليهم
ولا اطلب العوراء منهم اصيها
واسطو وحتي ثابت في قلوبهم
بني عثما ما يصنع السيوف في العزم
بني عثما لا تنكر الحرب انتا
بني عثما نحن السواعد والضيا
وان رجالا ما انهم كابن اخيم
فعن اي عذير ان دعوا ودعيتهم
وما اذعني ما يعمل الله غيرة
وافعاله بالراغبين كرمية
ولكن بنايتي بكفى صار
وابطاء عني والمنايا سريعة
فان لم يكن ود قد يم نعدا
فاحوط للاسلام ان لا يضيعني
ولكنني راض على كل حالة
كما طن في لوح الحجر ذباب
تحلم في اسادهن كلاب
لدي ولا للمعتفين جناب
ولا ضربت لي بالوراق قناب
ولا ملعت لي في العروب حجاب
وكعب على علائها وكراب
ولا دون مالي في الحوادث باب
ولا عورتي للطالبين تصاب
واحلم من جهالهم واهاب
اذا قل منه مضرب وذباب
شداد على غير الهوان صلاب
ويوشك يوما ان يكون ضراب
حريون ان يقضاه له ويهاب
ايتم بني اعمامنا واجابوا
رحاب علي للعفاة رحاب
وامواله للطالبين نهاب
واظلم في عيني منه شهاب
وللموت ظفر قد ظل وناب
ولا نسب دون الرجال قراب
ولي عنك فيه حوطة ومناب
لتعلم اي الخلتين سراب

منه

واحوال

ولا زلت ارضى بالقليل محبة ، لديك ومادون الكثير فحباب
 واطلب انقاء على الود ارضه ، وذكرى مناني غيرها وطلائ
 لذكائك الوداد المحض لا يتحلى ، ثواب ولا يخشى عليه عقاب
 وقد كنت ارضى بالهجر والشمل جامع ، وفي كل يوم لقيه وخطاب
 فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ، وللبحر حولي زخرة وعباب
 امن بعد بذل النفس فيما تريد ، اثاب بمر العتب حين اثاب
 فليتك تخلوا والحياة مريفة ، ولتيك ترضى والانام غضاب
 ولت الذي بيني وبينك عام ، وبيني وبين العالمين خراب

وكتب اليه سيف الدولة يعتمر من

تاخر امره ويتشوقه فكتب اليه

بالكره متني واختيارك ، ان لا ألوت حليف دارك
 يا تازكي اني لشارك ، ما حبيت لغير تارك
 كن كيف شئت فانني ، ذاك المواسي والمشارك

وكتب اليه من الاسير

وما كنت اخشى ان ابنت وبنتا ، خليجان والذرب الاصم والسن
 ولا انني استصحب الصبر ساعة ، ولي منك مناع ودونك جابس
 ينافسني هذا الزمان واهله ، وكل زمان لي عليك منافس
 شريك من دهري بذل الناس لهم ، فلا انا مخوس ولا الدهر باخس
 وملكك النفس الكريمة طابعا ، وتبدل للمولى النفوس النفايس
 تشوقني الالهل الكرام واخست ، موالك بعدي عندهم ومجالس
 ورتما ساد الاكامل ماجد ، ورتما زان الفوارس فارس

رفعة

رفعت عن الحساد نفسي وهل هم ، ومن حسد والوشيت الافريس
 ابدرك ما ادركت الابن همة ، بما رس في كسب العلي ما امارس
 يضيق مكاني عن سواي لاني ، على قمة الجبل المؤمل جالس
 سبقت وقومي بالمكارم والعلم ، وان رغمت من اخري المعاطس

وقال ايضا بعقب النداء الذي كان سببه

ولله عندي في الاسار وغيره ، مواهب لم يخص بها احد قبلي
 حلت عقود العجز الناس حلها ، ولا زلت لا عقدي يذم ولا حلي
 اذا عاينتني الروم كفر صيدها ، كانوا اسرى لدي ولا كلب
 واوسع اياما حلت كرامة ، كاني من اهلي نقلت الى اهلي
 وابلغ بني عمي وابلغ بني ابي ، باث في نعماء يشكرها مثلي
 وما شاء ربي غير نشر محاسني ، وان يعرفوا ما قدرتهم من الفضل

وقال ايضا وكتب بها الى سيف الدولة من الاسير

ابي غرب هذا الدهر الاشرعا ، ومكنون هذا الحب الاتضوعا
 وكنت اري اتي مع الحزم واحد ، اذا شئت لي مضاوان شئت زجعا
 فلما استمر الحب في غلوائه ، رعبت مع المضايعة العزما رعا
 فخرني حزن الهامين مبرحا ، وسري سر العاشقين مضيعا
 خللي لم لا تبليان صبا به ، ابد لتماما لاجر ع الفرد اجرا
 علي لمن ضئت علي جفونه ، غواذي دمع تشمل الحى اجمعا
 وهبت شبابي والشباب صنفه ، لا يلج من ابناء عمي اثر وعما
 ابيت معن لي من مخافة عبيه ، واصبح محزوننا وامسي مرقعا
 فلما مضى عصر الشباب كله ، وفارقني شرخ الشباب فودعا

تدلل

تطلبت بين الحجر والعقب فرجة
 وصرت اذا مارمت في الخزلدة
 وها انا قد حللت الزمان مفارقي
 فلو انني ملكت ما اريدك
 اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة
 اما صاحب فرج يدوم وفاؤه
 افي كل دار لي صديق او دة
 اقمت بارض الروم عاين لا ابر
 اذا خفت من اخواني الروم خطه
 وان اوجعتني من اعادي شمة
 ولو قد املت الله لاشي غيرة
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندى
 وما من انسان فاخلق مثله
 تنكر سيف الدين لما عتبت
 فقولا له من اصدق الود انني
 فلو انني اكننت في جواخي
 فلا تغرير بالناس من كل من تري
 ولا تتقلد ما روقك حليه
 ولا تقبلان القول من كل قائل
 فله احسان علي ونعمة
 ارا في طروق الكرمات كما راى

فان يد

فان يك بطء مرة فلطال ما
 وان يحن في بعض الامور فاني
 وان يستجد الناس بعدي فلا يزل

**وقال وقد سمع حامية تنوح على
 شجرة عالية وهو مأسور فانشد**

اقول وقد ناخت بحنني حامة
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى
 اتحل محزون الفواد قوادم
 تعالى ترى روحا لدي ضعيفة
 ايضا حكا مأسور وبلي طليقة
 لقد كنت اولى منك بالدمعة

وقال في اهل البيت عليهم السلام

أست ارجوا النجاة من كل ما خشا
 وبنت الرسول فاطمة الطهر
 والتقى النبي باقر علم
 واي جعفر سمى رسول
 وابنه العسكري والقائم المظهر
 فبهم ارجي بلوغ الاماني

وقال ايضا في تحنن

الى الله اسلو ما اري من عسيرة
 وانا لثينا عواطف حلسا
 اذ انا دوننا زاد جاهلهم بعدا
 عليهم وان سات طرايقهم جدا

منه

منه

وقال ايضا مع ضا بسيف الدولة
 وساهوا الا ان حرت بفراقنا ، يد الدهر حتى قل من هو حارث
 يدكرنا بعد الفراق غمودة ، وتلك عهود قد بلين رثايش

وكتبت اليه من الاسير
 ان في الاسر لصيبا ، دمع في الخد صب
 هو بالروم مقسم ، وله بالشام قلب
 مستجد لم يصادف ، عوضا ممن يحب

وقال ايضا وكتب الى سيف الدولة من الاسير
 وكان بلغ نسف الدولة ان بعض الاسرا قال ان ثقل على الامير هذا المال
 كاتبا صاحب خراسان فاتهم ابا فراس بهذا القول وقال من اين يعرف صاحب خراسان

اسيف الهدى وقريه العرب ، الام الجفا وفيه الغضب
 وما بال كتبك قد اصبحت ، تسكني مع هذا النكب
 وانت الحليم وانت الكريم ، وانت العطوف وانت الحذب
 ومازلت تسعفني بالجمل ، وتزليني بالجباب الخصب
 وتدفع عن حوزتي الخطوب ، ب وتكشف عن ناظري الكروب
 وانك للجمل المشمخر ، لي بل القومك بل للعرب
 علا تستفاد وعاف يفاد ، وعز يشاد ونعمي يرب
 وما غصني من هذا الاسار ، ولكن خلصت خلوص الذهب
 فقيم بقرعني بالخمول ، مولى به نلت اعلى الرتب

ويغنا ظم العشرة اننا ، الى ضرها لو تبغي ضرها اهدا
 وانا اذا شينا بعاد قبيلة ، جعلنا عجا لا دون اهلهم نجدا
 ولو عرفت هذي العشاير شرها ، اذا جعلتنا دون اعدائها ردا
 ولكن اراها اصلح الله امرها ، واخلفها بالرشد قد عدم الرشا
 الى حكم نرد البيض منهم صوابا ، وتبني ضدو الخيل قد ملئت حقدا
 ونغلب بالحلم المحتبه فيهم ، ونزعي رجالا ليس ترعى لهم عهدا
 اخاف على نفسي والحرب شوق ، بوادر امر لا ينطق لها ردا
 وحولة حرب يملك الحلم عندها ، وسورة باس تجمع الحد والبردا
 وانا لنزعي الجمل بالجل مرة ، اذا لم نجد منه على حاله ردا

وقال ايضا في الغزل

اقبلت كالبدري شقي ، غلسا نحوي براح
 قلت اهلا بفساة ، حلت نور الصبا ح
 علي بالكاس من اصباح ، منها غير صاخب

وقال

ما للعبيد من الذي ، يقضي به الله امتناع
 ددت الاسود عن الفرائس ، ثم تفرسني الضبا ع

وقال ايضا في الغزل

الحزن مجتمع والصبر مفترق ، والحت مختلف عندي وشفق
 ولي اذا قل عين نام صاحبها ، عن تخالف فيها الدمع والارق
 لولاك يا ظبية الانس لو نظرت ، لما وصلني الى ملو هي الحدف
 لكن نظرت وقد سلك الخيط اضحي ، بناظر كل حسن منه مسرق

وقال

وقال ايضا في الغزل
 ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناع
 ددت الاسود عن الفرائس ثم تفرسني الضبا ع

وكان عتيق لدي الجواب
 اتكراني شلوت الزمان
 فالأرجعت فاعتنتني
 فلا تشين إلي الحمول
 واصبحت منكم فان كان فضل
 فان خراسان ان انكرت
 ومن اين ينكرني الابدون
 الست واتيكم من اسرة
 وداؤ تناسب فيه الكرام
 ونفس تكثر الاعليك
 فلا تعدن فذاك ابن عمك
 وانصف فتاك فانصافه
 لكت الحبيب وكت القرب
 فلما بعدت بدت جفوة
 فلو لم اكن بك ذاك خيرة

وكتب الى سيف الدولة من الاسر

وانتي علي والايام الب
 وعيشي وحده بقاك ضعيف
 من الخطب المسلم علي خطب
 وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
 ولا في الاسرى علي قلب
 زهاني كله غضب وعتب
 وعيش العالمين لذي سهل
 وانت وانت دافع كل خطب
 اليكم ذا العتاب ليس حرم
 فلا بالشام لذ بغي شرب

فلا تحل

فلا تحمل علي قلب جرح
 امثلي تقبل الاقوال فيه
 جناني ما علمت واللسان
 وزندي وهو زنديك ليسكوا
 وفرعي فرعك السامي العلي
 لاسماعيل بي وبنيته خدر
 واعلامي ربيعة وهي صيده
 وفصلي تجز الفضلاء عنه
 فدت نفسي الامير كان حظي
 فلما حالت الاعداء دوتي
 ظلمت تبدل الاقوام نوني
 فقل ما شئت في فلي لسان
 وقابلني بانصاف وظلم

وقال لما التقى سيف الدولة بني كلاب

عجت وقد لقيت بني كلاب
 وكيف ردت عن الجيش عنهم
 وارواح الفوارس تستباح
 وقد اخذت ماء خذها الراع

قال ابن خالويه كان بين القايزي ابي حصين علي
 بن عبد الملك وبين ابي فراس مودة وكيدة ومكا
 ثبات بالشعر وكان كبير البيت واسع الشعر المروءة
 مليح الشعر شديد التمكن من سيف الدولة متجاوز
 في الانس لاهل والولد من طريق ما قاله في

ايقنت اني ماحييت • رهين شكر الحارث
 فاذا المنته اشرفت • اورثت ذاك وارث
 من بعد سيدنا الامير • وليس ذاك الثالث
قال ابو فراس فما امكنني ان اتي على هذه
القافية بشعر ارضيه فاجبته على غيرها
وكتبت اليه في عرض كتاب كتبه وقد عاشرته
الى بالس ليكون الاجتماع بها
 لن جمعنا غداة ارض بالس • فان لها غدي يدا لا اضيعها
 احب بلاد الله ارض جلها • الي ودار تحتويك ربوعها
 اني كل يوم رحلة بعد رحلة • تجر عن نفسي حسرة وتروعا
 فلي بدا قلب كثير نراعه • ولي ابد نفسي قبل نزعها
 لما لا الله قلبا لا يهيم صبا به • اليك وعين لا تفيض موعها
وكتبت اليه وقد اسر ابنه ابو القاسم
وقدي ابنه ابو محمد
 يا قرح لم يندمل الاقر • فهل يقلي لكما محمد
 جرحان في جسم ضعيف • حيث اصا يا فهو المقتل
 لا تعد من الصبر في حالة • ولا يرمك الخلق الا فضا
 وعشت في عز وفي فعة • وحده المقتبل المقبل
وكتبت الي القاضيه ابي حصان من الاسر
 كيف السبيل الى طين نراؤه • والنوم في حلة الاجاب هاجره
 الحامره والصون زاجره • والصبر اول ما ياتي واخيره

ان الغني

ان الفتى ان صبا وشغف غزل • فللعفاف وللنقوى ما رث
 واشرف الناس اهل الحب منزلة • واشرف الحب من عفت سريرة
 ما بال ليلى لا تسري كواكب • وطيف عمره لا يعتاد زائرة
 من لا ينام فلا صبر يوازره • ولا خيال على شحط سزاورة
 يا ساهر العبت ابدى الفراق به • فالصبر خاذله والدمع ناصره
 ان الحبيب الذي هائم الفؤاد به • ينام على طول ليل انت ساهره
 ما انس لا انس يوم البين موقفا • والشوق ينهي الكاعق وبامر
 وقولها ودموع العين والفة • هذا الفراق الذي لنا خاذل
 هل انت يارفقة العشق مخبرتي • عن الخبط الذي زقت اباغره
 وهل انت امام الحى جارية • كالجوذر الفرد تقفوه جاء ذره
 وانت يار كبا يزجي مطيت • يستطرق الحى غولا او يباكره
 اذا وصلت فعرض لي وقل لهم • هل واعد الوعد يوم البين ذاكرة
 ما اعجب الحب يمسى طوع جارية • في الحى من عجزت عنه مشاعره
 ويتقي الحى فجأة وغاية • كيف الوصول الى مانال سامره
 ايا حصين وخير القول صدقة • انت الصديق الذي طاب مخاره
 لولا اعند اراخلاي بك انصرفوا • بوجه خزيان لم تقبل معاذ ر
 ابن الخيال الذي برضيك باطنه • مع الخطوب كما برضيك ظاهره
 اما الكتاب فاني لست اذ كرم • الابتداء من دمعي بوار ر
 يجري الجمان على مثل الجمان به • وينثر الدر فوق الدر ناثرة
 والطرف ينظر فيما خط كانه • والسمع ينعم فيما قال شاعره
 وان جلست امام الحى اقروء • وداخر ايدى لوتقنى جواهره

ليلا

من كان مثلي فالدينار وطن ، وكل قوم غدا فيهم عشايرة
وما ندي الاطباء في بلد ، الا تضعيع ياديه وحاضره
اني لا رعي حمال الجواز مقدر ، واورد الماء غصبا وهو حاضره
الى التجر مشنتا ومشتفا ، وللا فاضل بعدي ما حاضره
وكيف يتصف الاعدا من جل ، للغز اوله والمجد اخره
ومن سعيد بن حمدان ولادته ، ومن علي بن عبد الله سايرة
لقد فقدت اي طفلا وكان ابي ، من الرجال كريم العود ناضره
هو ابن عمي دنيا حين اسسه ، لكن لي مولا لا انا كرهه
ما زال لي نخوة مما احاذره ، لا زال لي نخوة مما احاذره

وقال جامع هذا الكتاب وجدت

في نسخة اخرى زيادة في هذه القصيدة

فانتهى وهي

يا أيها العادل الرجي انابت ، والحب قد نشبت فيه اظافره
لا تشعلن فما تدري بحرقته ، انت عاذله ام انت عاذره
وراحل او حش الدنيا برجلته ، وان غدا مع قلبي يسايرة
هل انت مبلغ عني بان الله ، ودأتمن في قلبي يجاورة
وانني من صفت من سراسره ، وصح باطنه منه وظاهيره
وما اخوك الذي يدنو ثبته ، لكن اخوك الذي تصفوا ضميره
وانني واصل من انت واصله ، وانني هاجر من انت هاجره
ولست واجد شي انت عادمه ، ولست غائب شي انت حاضره
وافي كتابك مطويا على نزهه ، يحار سامعه فيها وناظره

فالعين

فالعين ترتع فيما خطا كتبه ، والسمع ينع في ما قال شاعره
انا الذي لا يصيب الدهر غرت ، ولا يبيت على خوف مجاوره
يمسي وكل بلاد حلقها وطنت ، وكل قوم غدا فيهم عشايرة
زناكي لا صولكريم النعنين من ، زككت اوائل طابت او اخيره
فمن سعيد بن حمدان ولادته ، ومن علي بن عبد الله سايرة
القايل الفاعل المامون بنوته ، والسيد الايد الميمون طائره
بنالنا العزم فوعد عايمه ، وشيد المجد مشيدا مرايرة
فما فضايلنا الا فضايله ، ولا مفاخرنا الا مفاخره
وانما وقت الدنيا موقيتها ، منه وعمر لا سلام عامره
هذا كتاب مشوق القلب مكتب ، من اجواب بوعد انت ذا كبره
وقد سمحت غداه البين مستديا ، لم يال ناظم جهدا وناثره
بقيت ما غردت ورق الحمام وما ، انهل من انف الوسمي باكره
حتى تبلغ اقصى ما تؤمله ، من الامور وتكفي ما تتخاذره

النشد القاضي ابو حصين ابو فراس

شعرا فاستحسنه وانشد ابو فراس شعرا

فاستجاده فقال ابو فراس

من بحر شعرك اعترف ، وبفضل علمك اعترف
انشدتني فلما نسا ، شققت عن دبر صدق
شعرا اذا ما قست ، بجمع اشعار السلف
قصرن دون مداه تقصير ، الحروف عن الالف

فاخر القاضي الجواب فكتب اليه ابو فراس

ويدي بها الدهر غير ذميمة ، تمحو آساة التي وتغفر
أهدي الي مودة من صاحب ، تركوا المودة في شراة وتثمر
علقت يدي منه بعلق فضيلة ، مما يصان على الزمان ويدخر
لكنني من بعض مري عاتب ، والمزحمة الصديق ويصبر
واذا وجدت على الصديق شكوة ، سرا اليه وفي المحافل اشكر
ما بال شعري لا يجي جوابه ، سبحان عندك باقل لا أعذر

وكتب اليه ابو فراس وقد عزم المير الى الرقة

يا طول شوقي ان كان الرجل غدا ، لا فرق الله فيما بيننا ابدا
يا من اصابه في قرب وفي بعد ، ومن اخال صديقا غاب او شهدا
راع الفراق فواد كنت توشيه ، وذرت بين الجفون الدمع والسهدا
لا يبعد الله شخصا الا راسا ، ولا تطيب لي الدنيا اذا بعدا
اصحى واضحيت في سر وفي علن ، اعن والد ان عديني ولدا
ما زال ينظم في الشعر مجتهدا ، فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
حتى اعترفت وغرتني فضائله ، وفات سبقا وحاز الفضل منفردا
ان قصر الجهد عن ادراك غايته ، فاعذر الناس من اعطاك ما وجدنا
ابقي لنا الله مولا نا ولا رحت ، ايامنا البذا في ظله حرك كذا
لا يطرئ النازل المحزون ساحة ، ولا تمتد اليه الحادثات كذا
الحمد لله حمدا دائما ابدا ، اعطاني الدهر ما لم يعطه اخدا

ولما اسرت بنو كلاب حسان بن حمدا بن ارفع بن علي
بن راعي الابل سيد بني قطن فخرج ابو فراس
حتى ان تزع منهم فقال

ردود

مرددت على بني قطن بنفسي ، اسيرا غير مرحوا لاي باب
سرت بفك حيتي مكر ، وسوت بني سبعة والضباب
وما ابغي سوى شكري ثوابا ، وان الشكر من خير الثواب
فهل يمين علي فتى غير ، يحلي عنه قد بني حلاب
وقال ابو فراس ايضا

تعب علي ان اسميت نفسي ، وقد اخذ القنا منهم وصبا
فقل للعالم لو لم اسم نفسي ، لسماني السنان لهم وكنا

وقال ايضا وقد وقعت عليه خيل بني قشير وهو

في خمسة عشر فارسا وقد كان اطهما ما جرو معها
طرايد وقلايع قد اخذت من شداد القشيري
فشد عليهم فان تزع ما معهم فقال

ايا عجب الامر بني قشير ، امر اعونا وقالوا اليوم قيل
وكانوا اكثر يومئذ ولكن ، كثرا اذ تعار كنا وقيلوا
وقال الهام للجسام هذا ، يفرق بيننا ان لم تولعوا
فولو للقنا والبيض فيهم ، وفي جيرانهم نزل وعمل
ورحنا بالقلاب كل عهد ، فمثل فوقه نهد مثل

وقال ايضا وقد ظفر ببني تميم

وراءك يا تميم فلا امائم ، وقد حرم الجزيرة والشام
لنا الدنيا فما شينا حلالا ، لسانه وما شينا حراما
وينفذ امرنا في كل حي ، فيقصيه ويدنيه الكلام
الم تخبرك خيلك عن مقاي ، بيا لس يوم ضاق بنا المقام

القوم

وولت تتقي بعضاً ببعض ، لهم والأرض واسعة زحام
 بطنا منهم مرجح من جيش ، فلم يقفوا عليه ولم يحاموا
 أقول لمطمع يوم التقيت ، وقدوت وفي يدي الحسام
 اتجعل بيننا عشرين كعباً ، وتهرب سواة لك يا فلام
 احطم بدار الضيم فسراً ، همام لا يضام ولا يبرام

واقف ابو افراس ببني كلاب فحاز

الحريم واستباح الاموال فقال

ابلع بني حمدان في بلدانها ، كهولها والغرم من شتائها
 يوم طردت الخيل عن اطعائها ، وسقت من قيس ومن حيرانها
 ذوي علاها وذوي طعائها ، تركت ما صحت من فرقائها
 عاثت تعثر في غنائها ، ومهرة مرجح في اشطانها
 وابلا تنزع من رعيانها ، حتى اذا قل غنائها شجعا نهسا
 طاردني عنها وعن ايتانها ، حرأين اربغ في صيانها
 استعمل الشدة في اوانها ، واغفر الزلة في اتانها
 يالك احياء على عدوانها ، نسوانها امع من فرسانها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

وداع دعائي ولا شدة دونه ، فصت عليه بالجواب جوادى
 جنبت الى مهري المنيعة مهره ، وجلت منه بالنجاد نجادى

وكتب الى سيف الدولة وقد سار عن حضرة

الى منزله كتابي اظلال الله بقاء مولانا الامير

سيف الدولة من منزلي وقد وردته ورد السالم

الغانم

الغانم موقر الظهر والظفر وفاء وشكر افاستحسن

سيف الدولة بلاغته في ذلك فكتب ابو افراس

هل للفصاحة والسماحة ، والعلي عنى محيد
 اذ كنت سيد الذي ، ريتني واني سعيد
 في كل يوم استفيد ، من العلي واستزيد
 ويزيد في اذ امرينك ، في الندى خلق جديد

خرج سني الدولة يطلب بني كلاب ومن

انظم اليها فلقح جله بني غدير ورثتها ما غث

فاصتوى عليها فخرجت اليه بنت ما غث

مسفرة حافيه كالشمس فصطح لها عن الحلة

وامر برد ما اخذ فكتب اليه يد عبه

وما انس لا انس يوم المغار ، نجبة لفظتها الحجب

دعاك ذووها بسوء الجوار ، لما لا تشاوما لا تحب

فوافتك تعثر في مرطها ، وقدرات الموت من عن كسب

وقد خط الخوق لما طلعت ، ذل تبدل بذل الرعب

فكنت اخاهن اذ لا آخ ، وكنت اباهن اذ ليس اب

وما زلت اذ كنت تاتي الجبل ، وتجي الحريم وترعى الشب

وتغضب حتى اذا ما ملكك ، اطعت الرضى وعصت الفضل

فولن عنك تغد بنها ، ويرفعن من ذليلها ما الشجب

ينادين بين خلل البيوت ، لا يقطع الله نسل العرب

امرت وانت المطاع الكريم ، بيدل الامان ورد النهب

وقد رحن من مهبان لقلوب ، بأوفر غنم وأعلى نشب
فلا يجدن برد لقلوب . فلما تجود برد السلب

قال لما وافى رسول ملك الروم يطلب الهدنة

فامر سيف الدولة بالركوب بالسلاح فركب

من دارع الف غلام مملوك بالف جوشن مذهب

على الف فرس عتيق والف تجفاف وركب الناس

والقواد على طبقاتهم حتى طبق الجيش جبل الجوشن

حوله فقال ابو فراس ٥٥٥٥٥٥

علونا جوشنا بأشد منه . وأثبت عند شجر الرماح

جيش جاش بالفرسان حتى . ظننت البرحرا من سلاح

والسنة من العذبات حمرا . تخاطبنا بأفواه الرياح

وامر وع جيشه ليل بهيم . وغرته غمود من صبا

صفوح عند قدرته كدرهم . قليل الصفيح ما بين الصفا

فكان ثباته للقلب قليلا . وهيبته جناحا للجناح

وقال ايضا ملغرا

اسم الذي اعشقه كلما . ناديت كثر من معناه

ست اشخاص غدا واحدا . وخمسة منهن اشباه

اربعة صورتهما ستة . يعرف قولي من تهجها

اسم اذا كان على حاله . واخراما حرم مناه

يشبهه الفعل ولكن . ليس بفعل يعلم الله

وقال ايضا ملغدا

ما اسم

تجفاف باللسان
التي للفرس القوي
والانسان يقيه
في الحرب

ما اسم طريف فيه فعلات . هما اذا ميزت ضدات

وفيه من بعدهما اسم ثلا . ثي ولكن فيه حرفات

اسم وفعل لك فيه اذا . كان من الافعال وجهات

اقلبه تعلم موقفا انه . على لسان العالم اثبات

ومن اذا تبسط بنجا واساء العشرة مع رفقاءه

وتنكر عليهم ولم يقابل النعمة بشكر فبطش به احدهم

وساعدك اثنان فقتلوه فشقت على سيف الدولة

ذلك وقتل قاتله فكتب اليه ابو فراس

مازلت تسعي حجة . برغم شانيك مقبل

تري لنفسك امرا . وما يرى الله افضل

ووجد سيف الدولة على بعض بني عمه فاستعطف ابو فراس فقال

اذ لم تخاف عن الذنوب . وجدتها فينا لثيرة

لكن عادتكم الجميلة . ان تغض على بصيرة

ووقع بين ابي فراس وبين بعض بني عمه وهو

صبي فمزح سيف الدولة معه بالتعبث فقال ابو فراس

اني منعت من المسهر السهم . ولو استطعت لكنت اول وارء

اشلو وهل اشكو حنابة فنعيم . غيظ العدو به وكنت الحاسد

قد كنت عددي التي سطوبها . وندي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرمت منك بغير ما املت . والمر يشرق بالزلزال البارد

لكن انت بين السور وساعة . وصلت لها كف القول بساعدي

فصبرت كالولد التي لبره . اغضى على لم لضرب الوالد

تجفاف باللسان
التي للفرس القوي
والانسان يقيه
في الحرب

ونقضت عهدا كيف لي بوفائه ، ومن المحال صلاح قلب فاسد
وقال وقد وافي عسكر ناصر الدولة وفيه اخوت
وبنوا اخيه وقد طار عهده بلقائهم لانه كان خلفهم

صبية فعرهم بالشبه

يلوح بسيماة الفتى من بني ابي ، وتعرفه من غيره بالشمايل
معدا امرؤ يكثر الناس حوله ، طويل نجاد السيف سبط الأنامل

وقال عفى الله يغتفر

لنا بيت على عنق السرايا ، بعيد مذاهب الأطناب سامي
تظلل كفوارس بالعوالي ، وتفترشه الولائد بالطعام

وقال ايضا في بعض اهل وقد شيعنا الى الحج في يوم شرج

ايحلو لمن لا صبر بنجدة الصبر ، اذا ما انقضى فكر الم به فكر
مغيبه العذر لرفقا بقلب ، ايجل ذاقب ولواته صخر
اطن عليه اللوم حتى تركته ، وساعته شهد وليته زهد
عذيري من اللائي يلين على الهوى ، اما في الهوى لودقن طعم الهوى عذير
ومنكرة ما عانت من شحوبه ، ولا تجب ما عانت ولا نكد
وحسن في الخيل المسومة الضير ، وقائله ما زاده ان تعجا
فقلت لها يا هذه انت والذهب ، تشارك فيما ساني البين والمجد
ابا البين ام بالهجر ام بكلمها ، ايا صاحبى نجوى هل ينفع الذكر
تذكرني بخدا ومن حل ارضها ، وباعد فيما بيننا البلد الفقير
تطاوت اللبان بيني وبينه ، وان عجزت عنها الغريزة الصبر
مفاوز لا يعجزن طالبه

كان سيفنا

كان سيفنا بين قيد وحاجر ، يخف به من آل قيعانه جدر
عداني عنه ذودا عداء مهمل ، كثر الى وراثة النظم الشذر
وسرا عايد تلوح البيض بينها ، ويبض اعاد في الفهم السمر
وقوم متى ما الفهم روي لقنا ، وارض متى ما اغر لها سبع النسر
وخيل يلوح الخيزبين عيونها ، ونصل متى ما شمت نزل النسر
اذا ما الفتى اذكى مغاورة العدى ، فكل بلاد حل ساحتها ثغر
ويوم كان الأرض شابت لهوله ، قطعت خيل خشوف سائنها صبر
تسير على مثل الهللا منشرا ، واثارنا طرز لا طرفها حمد
اشيعه والدمع من شدة الاسى ، على خد نظم وفي خد بنثر
وعدت وقلبي بين شجفي غبيطة ، ولي لفتات نحو هو دجل لثر
وفي من حوى ذاك الحجج خربة ، لها دون عطف السر من صوبها سر
وفي اللم كف ما يراها عدتها ، وفي الخدر وجه ليس يعرف الخدر
فهل عرفات عارفات بزورها ، وهل شعرت تلك المناظر والمجد
اما اخضر من بطنان مكة مادي ، اما اعشب الوادي ما انت الضجر
سقى الله قوما حل حلك بينهم ، سحابت لاقل جدها ولا نزر

وقال ايضا يغتفر

اقلت فايا مالمحت قلائل ، وفي قلب شغل عن اللوم شغل
غريت بعدل المستهام على الهوى ، واولو شئت بالمحت العواذل
ارتبك هل لي من جوى الحخلص ، وقد شئت للمحت فيه حساب
وبين نبات الخدور وبيننا ، حروب تلظى نارها وتطاوول
اغرن على قلبي خيل من الهوى ، وطارد فيهن الغزال المغازل

في

واخبرواي اتي اشتهم ، بصديقه في ستره او جهرة
لاخبرني بر الفقه ما لم يكن ، اصفى مشرب برة في بستره
القي الفقه فاريد ايضا بستره ، واجل ان ارضى بفايض برة
يارب مضطعن الفواد لقيته ، بطلاقة فسللت ما في صدره

وقال ايضا ، مسدولة الر فارف
ومرتد بطرة ، من زرد مضاعف
كانها مسلكه

وقال ايضا ، ولقد علمت بما علمت ، وان ائت على صدوقه
ان الغزاة والغزاة ، في تباينة وجيب

وقال ايضا ، من السلوة في عينيك ، آيات وآثار
اراهامك في قلب ، وفي لقلوب ايضا
اذا ما برد الحث ، فما سخنه الشار

وقال ايضا ، من لي بكم ان هو شادن ، عيني له عين على قلبي
عرضت صبري وسلوتي له ، فاستشهدا في طاعة الحب

وقال ايضا ، كان قضيبا له انشاء ، وكان بدرا له ضياء
فزاده ربه عذرا ، ثم به الحسن والبهاء
لذلك الله كل وقت ، يزيد في الخلق ما يشاء

وقال

وما علمت

يا ظالما

وقال ايضا ، مسني محسن طورا وطورا ، فادري عدوي ام جدي
يقلب مقلة ويدير لحظا ، به عرف الهوي من المريب
وبعض لظالمين وانما هم ، شهري الظلم مغفر الذنوب

وقال ايضا ، قلبي يحن اليه ، نعم ويحنوا اليه
وما جني او تحق ، الا اعتذرت اليه
فكيف املك قلبي ، والقلب هن لديه
وكيف ادعو عهدي ، وعهدي في يديه

وقال ايضا ، الورد في جنبيه ، والسحر في مقلتيه
وان عصا لسان ، فالقلب طوع يدويه
يا ظالما لست ادري ، ادعوا له ام عليه
انا الى الله مما ، دفعت منك اليه

وقال ايضا ، لاغروا ان فتكبا ، للحظات فائرة الجفون
فمصارع العشاق ما ، بين لفتور الى الفتون
اصبر فمن من الهوى ، صبر الظنين على الظنين

وقال ايضا ، قامت الجاراتها ، تشكوا بذل وشجا
اماترين ذا الفقه ، مدينا ما عرجا

اي الجليل

ان كان ما ذاق الهوى ، فلا تجوت ان نجنا

وقال ايضا ، اذا التشت عور لفلاة وصورها
وظي غري في كناسه امته ، وتقرها له بئس الفلاة وادماها ، وحكيه في بعض الامور غريها
فمن خلقه لباتها ونحوها ، ومن خلقه عصيانها ونفورها

وقال ايضا ، ايا سافر الوجه ورد الخجل ، مقيم بوجنته لم تزل
بعشك رد عليك اللثام ، اخاف عليك جراحي المقل
فما حق حسدك ان يجتلي ، ولا حق وجهك ان يتبدل
امنت عليك حروف الزمان ، كما قد امتنت علي الملل

وقال ايضا ، كيف ابغي لصلاح من مرقوم ، صبغوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد ، وسديد المقال غير مطاع

وقال ايضا ، ايا قومنا لا تشبهوا الحرب بيننا ، ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد
فيا ليت داني الرمز بيني وبينك ، اذالم يقرب بيننا لم يتعد
عداوة ذي القربى اشد مضاضة ، على المرء من وقع الحسام المهند

وقال ايضا ، ما ان ان ارباب الشيب ، المهرف في عذاري
والكف عن سبل الضلال ، والكسي يوت الوفا
ام قد امتنت الحادثات ، من الفوادى والسواري

الى

اني اعوذ بحسن عفو ، الله من سوء اختيارى

وقال ايضا ، وكنت اذا ما ساني او ساني ، لطفت لقلبي او اقيم له العذرا
والره اغلام الوشاة بمجده ، فاعتبه سزا واشكره جهدا
وهبت لظني سوء ظني فلم ادع ، على خالتي قلبي يستر له هجرا
، ، ، ، **وقال السيف الدولة** وقد بلغه نزل والعدو على
احدث فسادا سرعا حتى سبقه اليها وقد كان بعيدا موغلا

في بلاد الروم ، تباعدت وقتا كتمان بعد لعدى ، وتكرهم وقتا كايكريم الوفد
وتد نودنوا الايولد جبراة ، وتحفوا جفا لا يولد له نهدي
افضت عليه الجود من قبل هذه ، وافضل منه ما يؤقت له بعد
وجرم سيق لا تحق لها طيب ، بايدي رجال لا يحط لها بالبد
وزدق تشق السرور من مخرج العدي ، وتساكن منهم آية ساكن الحقد
ومصطحبات قارب الرض بينها ، ولكن بها عن غيرها ابد بعد
نشردهم ضربا كما شرذ القطا ، ونظمهم طعنا كما نظم العقيد
ولو خانك المقيد وفما بنيت ، لما خانك الرض الموصل والجهد
تعاد كما عودت والهام صخرها ، ويدي لها الحمد المؤثر والحمد
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا ، وطايرك الاعلى وكوكبك السعد

وقال ايضا ، كنت بها الى سيف الدولة وقد ذكر مسير
الى ديار بكر وتخليفه آية على الشام ، ، ، ، ،
اشدة ما اراها منك ام كرم ، تجود بالنفس والارواح تصطلم

الملك
السلطان
الملك
السلطان
الملك
السلطان

الملك
السلطان
الملك
السلطان

يا بادل النفس والأموال مبتسماً ، أما بهوك لأموت ولا عدم
لقد طنتك بين الحفارين ترى ، أن السلامة من وقع القنا تضم
نشدتك الله لا تسمع بنفس علا ، حياة صاحبها تحيا بها الامم
هي الشجاعة إلا أنها شرف ، وكل فضلك لا فصد ولا امم
أذا لقيت رفاق البض منفردا ، تحت العجاج فلا يستكثر الخدم
تغدي بنفسك اقواماً صنعهم ، وكان حقهم ان يفتدوك هم
ما ذا يقال من يلقى القتال به ، وليس يفضلك الخيل والبهم
تضن بحرب غناض ذي بخل ، ومنك في كل حال يعرف الثرم
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا ، اثني عليك بنوا الهيجا دونهم
البيت ما لبسوا اركبت ما ركبو ، اعرفت ما عرفوا علمت ما علموا
كما ريت بديض انت واهبها ، على خيولك خاضوا البحر وهو دم
هم الغوارس في يد يدهم اسل ، وان راوك فاسد والقنا اجم
قالوا المسير في الرح عامله ، وارتاح في جفنه الصمصامة الخدم
فطالني ما ساء العدة يد ، في الطعن قد عودتها الذئب والضم
حقا لقد ساني امر ذكرت له ، لو افراقتك لم يوجد له السهم
لا تشغلن بارض الشام تحرسه ، ان الشام على من حله اخدم
فان للشعر سوراً من مها بته ، مخوم من اعادي اهلكه القمم
لا تخمني سيفي كدين محبته ، هي الحماة التي يحيا بها النسم
وما اعترضت عليه في اوامره ، لكن سالت ومن عادته نعم
وقال ايضا في الشيب
عذيري من طوالع في عذاري ، ومن ردة الشباب المستعار
ونور

ونوب كنت البسه ايق ، اجتر ذيل بين الجواري
وما زادت على العشرين سن ، فما عذر المشيب الى عذاري
وما استمتعت من داعي النضاي ، الى ان جاني داعي الوقاري
ابشبي ظلمت ويا تنباني ، لقد جو ورت منك بشري جاري
يرحل كل من يصوي اليه ، ويختنها بترحيل المذاري
امرت بقصه وكففت عنه ، وقر على تحمله قراي
وقلت الشيب اهلون ما الاقي ، في الدنيا ويسر ما اداري
وكم يبق دقيق الفرح حتى ، يضم عليه مبتلح الهكاري
واني ما فحمت به لا لقي ، به ملقي العشار من السفاري
وكم من زايو بالكره متي ، كرهت فراقه بعد المذاري
وكنيت اذا الهرم ناوتني ، فرعت من الهوم الى العفاري
انحت وصاحباي بذى طلوح ، طلائح شغفامت السفاري
ولما ما سوى نطفنا لا داوي ، ولا زاد سوى القنص المشاري
فلما لاح بعد الامن سلخ ، ذكرت منازلي وعرفت داري
تلاعب بي على هوج المطا ، خلايق لا تقتر على الصغاري
ونفس دون مطلبها التريا ، وكف دونها فيض البحاري
اري نفسي تطالني بامر ، قليل دون غايته اقتصاري
وما يغنيك عن هم طوال ، اذا قرنت باحال قصاري
ومعتكف على حلب نكت ، بقوت عطاش امال صغاري
وقبل لي تنظر فرجا من لي ، بان الموت ينتظر انتظاري
علي لكل هم كل غيب ، امون المحل موجد الفقاري
اي مستقر الفهم

وخلافتار

من البرز

يا حوله

وحراج من الغرات خوف ، ابو شيلين محبت الذماري
 شد يد تحجب الأتام واف ، علا علا ته عوف الأبراري
 فلا نزلت في الجيران ان لم ، اجاورها مجاورة البحاري
 ولا صحتني الفرسان ان لم ، اصاحبها بما مونت الفداري
 ولا خافتنني الاملاك ان لم ، اصحبها بملتقى الغباري
 بجيش لا يحل بهم مغير ، وراي لا يعجزهم مغاري
 شددت على الحامة كور حل ، بعيد حلة دون اليساري
 تحف به الأسته والعوالي ، ومضرة المهارى والمهاري
 بعدن بعيد طول الصوت شفا ، لما كفن من بعد المغاري
 وتحقق حولي الرايات حمرا ، وتتبعني الحضارم من ناري
 وان طرقت بدهية تاءد ، تدافعها الرجال الكجاري
 عزيز حيث خط السير حلي ، تداريني الانام ولا اداري
 واهلي من تحت اليد عيشي ، وداري حيث كنت من الدباري

تحقيق

اي الناقصة

لا ينبغي

وقال ايضا ، اقول على علم وانطق على خبر
 سأثني على تلك الشا بالانها ، رشتت بهاريقا الذ من الخدر
 وانصفها لا كذب الله انني
وقال ايضا ، ودخلت طوعا تحت حمله
 بامن رضيت بفراط ظله ، من الهوى وكفى بعلمه
 الله يعلم ما القيت ، واصفح له عن عظم جرمه
 هب للمقر ذنوبه ، يقتله وجمل انثمه
 اني اعيزك ان تبوء

وقار

وقال ايضا ، الرمني ذنبا ولا ذنب
 احاول الصبر على هجرة ، ولج في الهجران والقتب
 واكتم الوجد وقد اصحت ، والصبر محظور على القتب
 فكنيت ذا صبر وذاسلوق ، عياي عينيه على قلبي
 فاستشهدا في طاعة احب

وقال ايضا ، واذا است من الدنق ، رغبت في فطر البعاد
 ارجوا الشهادة في هواك ، لأن قلبي في جهاد

وقال ايضا ، وكأنا البرك الملا يحقها ، انواع ذاك الروض والزهير
 بسط من الديباج بفض مروت ، اطرافها بغدا ويز خضر

وقال ايضا ، ومعود للكر في حسن الوقي ، غادرت والفر من عاداته
 حمل القناة الى اغر سمدع ، دخال ما بين الفتى وقناته
 لا اطلب الرزق الذليل مناله ، قوت الهوان اذل من مقتاته
 علقت نبات الدهر تطلب حاجتي ، لما فضلت بنيه في حالاته

وقال رحمه الله ، هبه آسا ، كما زعمت فهب له ، وارحم تضرعه وذل مقامه
 يا الله ربك لم فتكت بصبره ، ونصرت بالهجران جيش سقامه
 فرقت بين جفونه ومنامه ، وجمعت بين نحوله وعظامه

وقال عفا الله عنه

الا ابلغ سُرّة بني كلاب . اذا ندبت نواذبهم صباحا
جزيت سفيرهم سو ابستوى . فلاحرجا اتيت ولا جناحا
قتلت فتى بني عمرو بن عبد . واوسعهم على الضيفان ساهيا
قتلت معودا علل العشايا . تخيرت العبيد له اللقيا
ولست اري فسادا في فساد . يجهر على فرقتة صلاحا

وقال صاحب الله يري اخنه

اتزعم انك جذت الوفا . وقد حجب الموت من قدي حجب
فان كنت تصدق فيما تقول . فت قبل موتك مع من تحب
والا فقد صدق لقائلون . ما بين حي وميت نسب
عقيلتي استلقت من يد . ولما ابعتها ولما اهب
وكنت اقول الى ان رقت . بد الدهر من حيث لا احتسب
فما نفعني ثقاتي علي . ولا صرفت عنك صرف النوب
فلا سلت مقلة لم تشح . ولا بقيت لمسة لم تشب
يعزوني غيرك وابن العزاء . ولكنها سنة تسب
ولو في الرز ما يستحق . لما كان لي في حياة ارب

وقال سقي الله شراة

لطيرتي بالصداع نالت . فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء . صدعني مثل صدع عني

وقال نور الله مشواة

وقع لي بخرج لي حالة . فزادني علما الى علمه
فاخرج الكاتب قد افقت . ديواننا مفتوح باسمه

قري

قد بين الحب على وجهه . واثر الهجران على جسمه
حتى اذا وصلت خرجي وقد . امت ان يبقى على ظله
وقع لي بين تضاعفه . يجري من الهجر على شمه

وقال وقد اصابت خده طعنه وبقي اثره

ما انس قولتهن يوم لقيني . انزى السنان بوجه هذا الباس
قالت لهن وانكرت ما قلن لي . اجمعين على هواه منافسي
اني ليعجبني اذا عاينت . اثر السنان بصحن خد الفارسي

قال جامع هذه النسخة ووجدت هذه

الابيات في نسخة اخرى على غير هذه الرواية وهي

لما رأت اثر السنان بخده . ظلت تقابله بوجه عباس
خلق السنان به مواقع لثما . بئس الخلافة للمحت الباس
حسن لثما بقبج ما صنع لقنا . اثر السنان بصحن خد الفارسي

وكت الى سيف الدولة وقد اعتل

وعلة لم تدع قلبا بلا ألم . سمت الى ذروة الدنيا وغار بها
هل تقبل النفس عن نفس فاذية . الله يعلم ما تغلوا على بها
لئن وهبتك نفسا لانظر لها . فاستمحت بها الا لو اهن بها

وقال وقد صفح عن بني كلاب

أقر من السوء لا افعله . ومن موقف كظم لا اقبله
وقري القرابة امرى لها . وفضل اخي لفضل لا اجهله
وايدل عدي للاضعفين . وللشاخ الالف لا ابذله
واحسن ما كنت بغيرا ا ذا . انا لفي الله ما امله

وقد علم الحَيَّ لَصَاب . واصدق قيل الفَقَّ اُفْضَلُهُ
بِأَنِّي كَفَفْتُ وَأَنِّي عَفَفْتُ . وانكروا الجيش ما افْعَلَهُ
فَعَادَتِ عِدَّتِي بِأَحْقَادِهَا . وقد عَقَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْقَلِهِ
وَذَاكَ لَا تَشُدُّ بِدَايَا . أَكُلُ الْحَمِيِّ وَلَا أَوْكَلُهُ

وقال عامر الله بعفوه

الآن حين عرفت رشدي . واعتديت على حذري
ونهيته نفسي فانتهيت . وزحمت قلبي فانزجرت
ولقد اقام على لحي لا . لَمْ تَمْ أَذْهَبْ وَاسْتَمَرَّ
الْحُبُّ فِيهِ مَدَنٌ لَمْ . الأَعْلَى الرَّجُلُ الذِّكْرُ
هَيْهَاتَ لَسْتُ أَبَا فَرَسٍ . انْ وَفَيْتَ لِي عَذْرَ

وقال ادخل الله الحناب

وكنتي الرسول عن الحواب تطرفا . ولئن كنا فلقد علمنا ما عانا
قل يا رسول فلا تخاش فانه . لا بد منه اسابي ام احسا
الذنب لي فيما جناه لاني . مكنته من مهجتي فتمكنا

وقال وقد اعتل بقسطنطينة

ابنيتي لا تجزعي . كل الانام الى ذهاب
ابنيتي صبرا حبيلا . للجميل من المصائب
ابى انا كذا اندبني . وراء سنرك والحجاب
قوتي اذا ناديتني . فعييت عن رد الجواب
زيت الشباب ابواقراس . لم يمتع بالشباب

وقال سفاة الله صيب الرحمة

لن

لن للزمان وان صعب . واذا تباعد فاقرب
لا تكذب من غالب . الأيام كان لها الخلف

وقال رحمه الله

اعلمي يا أُمِّ عَمْرٍو . زادك الله حملا
انا ان تجدت بوضلي . احسن العالم محالا
لا تبعيني برخصي . ان في مثلي يغيا لا

وقال رحمه الله

اليك اشكوك منك يا ظلمي . اذ ليس في العالم موعدي عليك
اعانك الله بخبر اعني . من ليس يشكوا منك الا اليك

وقال رحمه الله

ليس جهود عطية بسؤال . قد يجر السؤال غير جواب
انما الجود ما اتاك ابتداء . لم تذق فيه ذلة الرداد

وقال في المحبوت

تواعدنا الاذار . بسعي غير مختار
وقمنا شحما الرط . الى حانة خمطار
فلندري وقد فاحت . لنا من جانب الدار
بختار من القوم . نزلنا او بعطار
وقلنا او قد النار . لطراف وزقار
وحاجا صرة الدت . فاعنا ناعن النار
وما في طلب اللصوص . على الفتيان من غار

وقال في المعني

عون

ولا

سلام رائج غادي ، على ساكنة الوادي ،
 على منجتها الهادي ، اذا ما زرت والهادي
 احب البدو من اجل ، غزال فيهم بادي
 الا يا بريرة الحلي ، على العاتق والهادي
 لقد ابرجت اعدائي ، وقد اشرت حسادي
 بسقم ماله راق ، واسر ماله فادي
 فاخواني وندهائي ، وعذائي وعوادي
 فما انك من ذكرك ، في نوم وتسهادي
 بشوق منك مقتاد ، وطيف منك معنادي
 الا يا زائر الموصل ، حي ذلك النادي
 فيما موصل اخواني ، وبالموصل اغضادي
 وقل لهم يا قومي ، من مثي واخزادي
 فعندي خصب زوار ، وعندي ربي زوادي
 وعندك لظلمة ودا ، على البنا الحاضر والبادي
 الا لا يقعد العجز ، بكم عن مهمل الصادي
 فان الحج مفروضا ، على العالق والبادي
 كفاني سطوة الدهر ، جواد نسل اجوادي
 نماه خير اساء ، نماه خير احدادي
 فما يصبوا الى ارض ، سوى ارضي زوادي
 وقاه الله في عافاش ، شر الزمن العادي
وقال ايضا في الغزال

عزني

عزني عن زيارتك عواد ، اقل مخوفها سمر الرماح
 وان لقاء هاليهون عندي ، اذا كان الوصول الى نجاح
 ولكن بيننا بيت وهجر ، ارجوا بين ذنبك من صلاح
 اقمتم ولو اطعت ريس شوقي ، ركبك الكد اعناق الرياح

وقال في فضل الله

ولما تحبرت الاضلال المخذ ، صورا على حفظ المودة والعهد
 سلما على طي الزمان وشده ، امينا على الجوى محيا على البعد
 ولما اساء الظن من جعلته ، واياي مثل اللقي ينط الى الزند
 حملت على ظني به سؤ ظنه ، وايقنت اني في الوفاة حمدي
 واني على الحالين في المعية والرضى ، مقيم على ما يعرف الناس من ودي

قال ابو فراس رجعت بنو كعب ومن ضافهم من

عشرتهم المعروفين بالفرامة فالكثروا الفارامك

على عيني اوضيقوا عليها فانهم ضف سيق الدولة

لمعاوتتها فلما نزلت بينهم انكشفت بنوا

كعب ونفست بنوا كلاب فقلت في ذلك

احل بالارض تحشى الناس جانبها ، ولا اسائل اني يسرهم المال
 وهيبتي في طراد الخيل واقفة ، والناس فوضى وما للخيال
 لذنك نحن اذا ما ازمنة طرقت ، حي بحيث يخاف الناس خللال

وقال رحمه الله

علو بني كعب باي مشية ، ترومون يا امر الانوف مقامي
 نفيلكم عن جانب الشام عنوة ، بتدبير كهل في طعان غلام

وقيان صدق من غطاري وأثل ، خفاف اللحي شم الأنوف كرام

وقال عفر الله له

إذا كان منا واحد في قبيلة ، علاها وان ضاق الخناق جماها
وما اشتورت الأواشي نخما ، ولا اخبرت الآوا كان فتاهها
ولا ضربت بين لقياب قبابة ، واصبح ماوى لطارقين سواها

وقال رحمه الله

بؤوة الأذلال ليست ، عند نادى بيا عود
قل لمن ليس له عهد ، لنا عهد وعهد
جملة تغني عن التفصيل ، مالي منك بـ
ان تغرت فـ ، غير منالك عهد

وقال وقد عرضت على سيف الدولة خيوله وبنو أخيه
حضور فكل اختار منها وطلب حاجته وامسك

فكتب عليه سيف الدولة وقد وجد من ذلك فقال

غيري بغيره الفعالي الجاني ، وحول عن شيم الكريم الوافي
لا ارضى ودا اذا هو لم يدم ، عند الوفاء وقله الانصاف
تصل الحص وقل ما ياتي به ، عوضا من الاحاج والالحاق
ان الغنى هو الغنى بنفسه ، ولو ان غاري المناك حاف
ما كل ما فوق البسطة كافيا ، فاذا اقتنعت فكل شيء كاف
ويعافى طبع المرض الوقت ، وفروني وقناعتي وعفاف
ما كثره اخیل الجار من ايدي ، شرفا ولا عدد السوام الضافي
وما رعى علة النجوم ومزلي ، بيت الكرام ومزلي الاضياف

لاقتني

لا اقتني لصفوف دهرى علة ، حتى كان صوفه اخلافي
خيلى وان قلت كثر نفعها ، بين الصوارم ولقنا الرعاف
شيم عرفت بهن مذنايا ففع ، ولقد عرفت بمثلا اسلافي

وكان سيف الدولة وعل با فراس با حضار الى علة
بن المنجم بالاجتماع مع ليلته من الليالي فكتب اليه ابو فراس
قد تقدم وعد سيف الدولة سيدنا با حضار الى علة
بن المنجم والغنا حضرة وانا اسأل في ذلك حتى اسمع من حسن العود

اياسيد اعني جوده ، بفضلك نلت الثرا والثنا
وكم قد اتيتك من ليلته ، فقلت الغنا وسعت الغنا

فلما راي سيف الدولة ان يتطول بالخازن ما عيد
فعل ان شاء الله فاجابه ابو فراس بن الدولة يقول

يبنى الرجال وغيره بين قري ، شتان بين قري وبين رجال
فلق بكثرة ماله وسلاحه ، حتى يفرقه على الأبطال
وحيد من الخلان في كل ليلة ، اذا عظم المطلوب قل المساعد
انا مشغول بقرع الكوفر ، عن حقوق المرء الهد

قال العلوي

اسمعاني لصياح بالامليس ، وصرفوا العيراة العطوس
واتوكان من قري من هريتا ، واختلاف الكووس بخندرس
ليس تبني العلابنك ولايو ، جد كالصبر عند ام ضرورس

واذا لنا لا نفعل ما قاله اسود بن عيسى

ولقد ابيت على الطوى واضله ، حتى انال به تكريم الماكل

على كل حال يقع الانتظار ان شاء الله فاجابة ابو اس

مملك الجوزاء اوارفع ، وصدرك الدهناء بلا وسع
رفعة بنقر العود سمعاً غداً ، فزع الغوالي جل ما يسع
وقلبك الرجب الذي لم يزل ، للمجد والفضل به موضع
ففضلك المشهور لا ينقص ، وفخرك الذائع لا يندفع

قال واهدني الناس الى سيف الدولة في بعض الاعياد

فاكثروا فاستشارا ابو اس فيما يهديه فكل

اشاء بشي فحالفهم وكتب اليه

نفسه فداوك قد بعثت ، بعهدتي بيد الرسول

اهديت نفسي انما ، يهدي الخليل الى الخليل

وجعلت ما ملكت يدي ، بشري البشر بالقبول

لما رايته في الانام ، بلا مثال ولا عد يل

وكتب ابو محمد الحسن بن ابي اس الى ابو اس كتاباً

فاستحسن بشيرة ونظمه فاجابه ابو اس

وافا لكنا بك مطوياً على نذرة ، فقسيم الحسن بين السمع والبصر

جزل المعاني رفيع اللفظ موقعة ، كالما يخرج ينوعاً من الحذر

ووارث امور ذا انساب مؤكدة ، صدور عن سليم الورد والصدور

وروضة من رياض الفكر دجها ، صوب القرايح الاصب من المطر

كأنما نشرت منك بديها ، برد امن الوشي او ثوباً من الحرير

ولحق لابي اس علة فتخلف لاجلها عن سيف الدولة فكتب اليه

لقد ناسني الدهر بناخري عن احضرة

فالي

فما ألقى من العيلة ، ما ألقى من الحسرة

وكتب الى اخيه ابي الهيثم صرب بن سعيد

حلت من الحجز اعلامك ، وبلغك الله اقصى الاماني

فانك لا عذمتك العلاء ، اخ لا كاخوة هذا الزمان

كسونا اخوتنا بالصفاء ، كما كسيت بالكلام العاني

وقال في الغزال

علام فوق ما صفت ، كأن قوامه الف

اذا ما مال برعيني ، اخاف عليه ينقص

واشوق من تأوده ، اخاف يذيبه السرف

سروى عنده لمع ، ودهري كله اسرف

وامري كله امسم ، وحيي وحده سرف

وقال ر محمد الله

ما لي اعاب مالي ان يذهب بي ، قد صرح الدهر بالمنع والياس

ابغي الوفاء بدهر لا وفاء به ، كاني جاهل بالدهر والناس

قال وقد بلغ علة والدته وتفيد الطارقة ميا فاقين

فقد هو بخ شنة فكتب الى سيف الدولة

يا حسرة ما اكا دا حلهما ، اخوها مزعج واو لهما

عليه بالشام مفردة ، بات بايدي العدي معلها

تمسك احشاءها على حرف ، تطفئها والهجوم تشعلها

اذا اطانت واين اوهلات ، عن لها ذكره تعلقها

تسأل عنها بكل جاهلية ، باد مع ما تكاد تهم لها

تشم

بلغه

يا من رأى لي جفن خرسية . أسد وغي في لقيود اجملها
 يا من رأى الدروب شاحنة . دون لقاء اجيب اطولها
 يا من رأى لي لقيود موقفة . على جنب لغواد انقلها
 يا ايها الركبان هل لكما . في حمل نحوي تحن حملها
 قولها ان وعت كلامها . وان ذكرى لها ليدهلها
 يا امته هذه منار لكما . نزلنا تارة ونزلها
 يا امته هذه مواردنا . نعلها تارة ونهلها
 اسلمنا قومنا الى نوب . ايسرها في غلوب اقلها
 واستبدلوا بعدنا جال وغي . يود ادني علالي امثلها
 ليست تنال لقيود من قدي . وفي ابتاعي رضاك احمليها
 يا سدا ما تعدد مكرمة . الا وفي راحته الملهيها
 لا تبتم والماء تدركه . غيرك يرضى الصغرى ويقلها
 ان بني العم لست تحلفهم . ان عادت الاسد عدا اشلها
 انت سماء ونحن اجملها . انت بلاد ونحن اجملها
 انت سحاب ونحن وابلهي . انت يمين ونحن اشلها
 يا اي عذر رددت موجعه . عليك دون الموي معولها
 جانتك متاجر مرة واحدها . ينظر كناس كيف تغفلها
 سمعت مني بمهجة كرم . انت على ياسها مؤملها
 انت كنت لم تذلل لغدا لها . فلم انزل في رضاك ابذلها
 تلك المودة انت كيف املها . تلك المواعيد كيف تغفلها
 تلك العقود التي عقدت لنا . كيف وقد اكلت تحللها

ارماحا

ارماحا منك لم تقطعها . ولم تنزل دايما توصلها
 ابن المعالي التي عرفت بها . تقولها دايما وتغفلها
 يا واسع الدار كيف توسعها . ونحن في صخرة نزلها
 يا ناعم الثوب كيف تبدله . ثيابنا الصوف ما تبدلها
 يا اركب الخيل لو بصوت بنا . نحل اقيادنا وننقلها
 رايت في الضرا وجها كرم . فارق فيك الجمال اجملها
 قد نزل الدهر في محاسنها . تعرفها تارة وتجهلها
 فلا نكلنا فيها الى احد . معكها محسنا يغفلها
 لا يفتح الله باب محرم . صاحبها المستغان يغفلها
 اين يري دونك الكرام لها . وانت قمامها واجملها
 وانت ان عز حاد جلي . قلبها المرحي وحو لها
 منك تزدى بالفضل افضلها . منك افاد النوال انولها
 فان سال الناسواك عارفة . فبعد قطع الرجاء نسلها
 اذ ارأينا اولى الكرام بها . يضعها جاهد او يملها
 لم يبق في الارض امة عرفت . الا وفضل الامير يشملها
 نحن احق لو يبرأفت . فان عنا وان معد لها
 بانفق المال لا يريد به . الا المعالي التي يؤشلها
 اصحت تشري مكارم فضلا . فداونا قد علمت افضلها
 لا يقبل الله قبل فضلك دا . نافله عندك تنقلها
وكتب معاها هذين البيتين
 قد عذب الموت بافواهنا . والموت خير من مقام السبيل

فراق

الذليل

أنا إلى الله لما نابنا . وفي سبيل الله خير السبيل
وكتب إلى أبي المكارم وأبي المعالي
 يا سيدي أراك كما . لا تذكر أن أخاك
 أو جديما بدلا به . يبغي سما ، علاكما
 أو جديما بدلا به . يبغي تخور عداكما
 ما كان بالفعل الجليل . مبتله أو لاكما
 من ذل عاب بالقيت . من الوري الأكما
 وخذ أقد أي جعلت من . ريب الزمان فداكما
وقال في ستم عوفي منته
 فلا تصفح الحرب عند فانيها . طعامي مع بعت الصبي وشرابي
 وقد عرفت سملساير مهجتي . وشقق عن زرق كنصالها بي
 ولجحت في حلو الزمان ومرة . وانفقت من عمري بغر حساب
وكتب وهو بخ شنته
 ان زرت خرسنة اسيرا . فلقد احطت بها مغررا
 ولقد ريت النار تحترق . ق المنازل والقصور
 ولقد ريت السبي حلب . نحونا حوا أو حوا
 تختار منه العفاداة . الحساء والطبيب الغريرا
 ان طال ليالي في ذراك . لقد نعت به قصيرا
 ولئن لفت الحزن فيك . لقد لفت بك الشروا
 ولئن رمت بكادث . فلا لفتين له صبور
 صر العلى الله يفتح . بعده فتحا يسيرا

من كان

من كان مثلي لم يموت . إلا أمير أو أسيرا
 ليست تحل سراتنا . إلا الصدور أو لقبورا
وقال أيضا يصف أسره
 لا تكلم اذ كدر . وفي أتكلم افكر
 وكلم لي على سلة . بكاء ومستغبر
 ففي جلب عذتي . وعزي والمفخر
 وفي منبج من ضاه . انفس ما ادخر
 ومن حبه زلفه . بكم المحشدر
 واصبه كالغداخ . الكرههم اصفر
 وقوم الفنا هم . وغضن الهوى اخضر
 يخيل لي امرهم . كأنهم حضرة
 فخرني ما ينقصي . ودمعي ما يفتر
 ولا هذه ادمعي . ولا ذا الذي اسر
 ولكن ادمعي الدوع . واضمر ما اضمر
 مخافة قول الوشاة . مثلك لا يصبر
 ايا غفلة كيف لا . انتم كما اخذ
 وما ذا القنوط الذي . اراه واشتشر
 اما من بلائي به . على كشفه اقتدر
 بل ان لي سيدي . مواهبه اكبر
 فيا من غزرك الذنوب . واحسانه اغدر
 بذنبي او ردتني . ومن فضلك المصدرا

وقال وقد حضر العيد
 يا عيد ما عُدت محبوب . على معني لقلب مكدوب
 يا عيد قد عُدت على ناظر . عن كل حسن فيك محبوب
 يا وحشة الدار التي رزها . اصبح في ثواب مر بوب
 قد طلع العيد على اهله . بوجه لا حسن ولا طيب
 مالي وللدهر واحدته . لقد رماني بالأعاجيب

وقال ايضا يصف منازله بتبجي
 قف في رسوم المستجاب . وحتى اكنا في المصطفى
 فالجوسق الميمون فالسقى . يا فالنهر الأضلا
 تلك المنازل والملاعب . لا اراها الله محلا
 حيث المقت حيت ماء . سائحاً وسكنت ظلا
 نزل اذ امر وادي عين قا . صرير لا رجيا مطلا
 وتخل بالجسر الحنان . وتسكن الحصن المعلا
 تجلوا عرايسه لنا . هزج الذباب اذ اجلا
 واذا نزل لنا بالسواجير . اجتنينا العيش سحلا
 والماء يفصل بين روض . الزهر في الشطين فصلا
 لسطا وشي جردت . ابدى القيون عليه نصلا
 من كان سراً بها عدا . بي فليمت ضراً وهذلا
 ما غص مني حادث . والقمر قدم حيث حلا
 اني جللت فاء نفا . يدعوني السنف المحلا
 فاني خلصت فاني . شرف العدى طفلاً وهلا

فلان

ما كنت

ما كنت إلا السنف زاد . على صروف الدهر صفلا
 ولئن قلت فاني نسا . موت الكرام لصيد قتلا
 يغتر بالدنيا الجهول . وليس في الدنيا ميملا

وقال ايضا يفتخر

امراك عصي كدمع شمتك الصبر . اما للهوى زني عليك ولا امر
 بل انا مشاف وعندي لوعة . ولكن مثلي لا يداع له سر
 اذ الليلى اضواني بسطت يد الهوى . واذا كنت دمعاً من خلا بقة الكبر
 تكاد تضيق الشاربين جواني . اذ اهي اذ كتهما الصابة وكفكر
 معللي بالبعد والموت دونه . اذ امت عطشاناً فلا نزل القطر
 بدوت واهلي حاضرون لا تني . اري ان دارك من اهلها قفر
 وحارت قومي في هواك وانهم . واياك لولا حكد الماء والخمر
 وان كان ما قال الوشاة ولم يكن . فقد يهدم الايمان مثله الكفر
 وفيت وفي بعض الوفاء مذلة . لانسكته في الحى شمتها الغدر
 وقور وريغان الصبي يستفرها . فنارت احياناً كما ارن المهدر
 تسالقي من انت وهي عليمه . وهي بغني مثلي على حاله نكر
 فقلت كما شاءت وشأها الهوى . قنيلك قالت ايهام فهم كثر
 فقلت لها الوشيت لم تتعنتي . ولم تسالي عني وعندك بي خبر
 ولا كان للاحران لولا ان مسلك . الى القلب لكن الهوى للبلبل حسر
 فابقت ان لا عن بعدي عاشق . وان يدي مما علفت به صفر
 فقالت لقد انزري بك الدهر بعدنا . فقلت معاذ الله بل انت والدهر
 وقبلت امري لا اري لي راحة . اذ البين انساني الحبيب الهجر

لأنه

فعدت الى حكم الزمان وحكمها . لها الذنب لا يجري به ولى العذر
 كاني انادي دون وشيا طيبة . على شرف ظيها حلاءها الذنوب
 تجفل حيناً ثم تدنو وانما . تراعي طلائعها لو ادا عجزه الحضر
 واني لنزال بكل مخوفة . كنير الى نزالها النظر الشزر
 واني لجزار لكل كنية . معودة ان لا تحلها النصير
 فاصدا حتى تقوي الاضيقنا . واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
 ولا اصبح حتى اكلوك بقاء . ولا الجيش ما تات قلبى البذر
 ويارب دار لم تحفني ضيعة . طلعت عليها بالردى انا والفجر
 وساجدة الاذيال نحو لقيتها . فلم يلقيها جاني اللقاء ولا وعد
 وهبت لها ما حازت الجشدة . ورحمت ولم يكسني لابيها ستر
 ولا راح يطغيني بانو الغنى . ولا باب يثني عن الكرم الفقر
 وما حاجتي في المال اني فو . اذا لم افر عضي فلا وفر الوفر
 اسرت وما صبحي عز عن الوعى . ولا فرسي مهر ولا ربه غمير
 ولا كن اذا هم القضاء على امر . فليس له بر يقية ولا جدر
 وقال اصحابي الفراء والردى . فقلت هما امران احلاهما مكر
 ولكنني امضي لما لا يعيبي . وحسبك من امرين خيرهما الاسر
 ولا خيرة في دفع الردى بملء . كما ردها يوماً بسوء عسور
 يمنون ان خلوا بناي وانما . على ثياب من دمايتهم حمير
 وقايم سيف فيهم دق نعل . واعقابهم فيهم حطم الصدر
 سيد كني قومي اذا احدثهم . وفي الليلة لظلمة يفتقد البدر
 وما سد غيري ما سد دقاك غيرة . وما كان يغني التبر لو تفق الصف

حليتها

لعله انلا قمارها

وطني المثل

لو نحن اناس لا توسط عندنا . لنا الصدر دون لعالمين وهدر
 تهون علينا في المعالي نفوسنا . ومن خط الحسنة لم يغلبها مهر
 اعز بني كدتيا وقلادو العلا . واكرم من فوق التراب ولا فخر
 وكتب الى اخيه ابي الهيثم . حبيب بن سعيد يعلمه
 على ما حقه من الجزع عند الشرع ويذكر قومنا
 عجز وازائه في الثبات

ابنك اني للصبا صابح . والنوم مذل الخلق ما جانت
 وما اذ عني ان الخطوب خشي . لقد خبرتني بالفراق النواغيت
 ولكنني ما زلت ارجو واتقي . وحدد وشكك الدين وعلك لا عيت
 وما هتكت في الحب اول حرة . اساءت الى قلبي لظنون الكواذيت
 على لربيع العامرية وقفة . قل على الشوق والدمع كاتب
 وتلاوا في العناق ما انا عاشق . اذا هي لم تلب بصبري الملاءمة
 ومن مذهبي حب الدنيا لا الهما . وللناس فيما يعشقون مذهب
 تكاثروا مني على ما اصابني . كان لم تنب الا باسرى النوايت
 الم يعلم الذي لان بني الوعى . كذاك سلبك بالرهاج وسالك
 وان وراكم مني ودور . موافق نفسي عند هجر التجارب
 اري لعمري الرداء واخضر . اذا الموت قد ادي وخلي العجايب
 واعلم قوما لو تقفتم دونها . لا جرضني بالدم منهم عصايب
 ومضطغن لم يحل السر قلبه . تلقت ثم اغتاني وهو هاتيب
 تدرى رداء الذي لما لقيته . كما يتردي بالغباء العنا كس
 ومن شرفي ان لا يزال يغيبني . حسود على الامر الذي هو عايب

رميت عيون الناس حتى اظنها . ستخسدني في الحاسد من الكواكب
 ولست اري الاعداء احماديا . واخر خرمته عند المخارب
 وهم يطفئون المجد والله موقد . وهم ينقصون الفضل والله
 ويرجون ادراك العلى بنفوسهم . ولم يعلموا ان لعلى مواهب
 وهل يدفع الانسان ما هو واقع . وهل يعلم الانسان ما هو كاس
 وهل لقضاء الله في الناس غالب . وهل من قضاء الله في الناس هاد
 على طلاب العز مستنقصة . ولا ذنب لي ان حارثني المطالب
 وعندي جد قد صيرني كل معرك . وليس علي ان نبوت المضارب
 اذ الله لم يحركك مما تخافه . فلا الدرع مناع ولا السنو قاض
 ولا سابق مما نخلت سابق . ولا صاحب مما تحترت صاحب
 علي لسبق الدولة القرم انعم . او انس لا ينفق عني رباب
 المحمد احسانه بي نبي . لكافر نعمي ان فعلت موارب
 لعل العواقب عمن عمارته . فلا القول مردود ولا الغد ناضب
 وما شئت قلبي ساعة في ودا . ولا شاب طني قطافه الشوائب
 يورقني ذكري له وصبا . وقجد بني شوقا اليه الجواذب
 ولي ادمع طوعي اذا امرتها . وهن عواص في هواه غوايب
 فلا تخش سيق الدولة القرماني . سواك الى خلق من الناس اعجب
 فابليس النعم وغيرك منعم . ولا تفصل الدنيا وغيرك واهب
 وما انا من كل المطاعم طاعم . ولا انا من كل المشارب شارب
 ولا انا راض ان كثر مكاسبي . اذا لم تكن بالعز تلك الحاسب
 ولا السيد التهام عندي سيد . اذا استرلته عن علاه الغائب

البحر

اعلم ما التي نعم يعلمون . على النأي اجاب لنا وحبائب
 البقي احاد معا اذا قاضي عز . اب اتي بعدي من الصبر اتي
 بنفسه وان لم ارض نفسي لك . يسأل عني كلما لاح مرالك
 قرح مجاري الدمع مستل الكري . يقلقله هم من الشوق ناضب
 اخي لا يذقني الله فقدان مثله . وابن له مثل وابن المقارب
 تخاورت القربى المودة بيننا . فاصبح اذني ما بعد الناس
 ايا ليتني حلت هتي وهتي . وان اخي ناء عن الهمة عارب
 فمن لم يجد بالنفسه وجيبه . فما هو الا ما ذق الود كاذب
 اياي مع الركب انك جازع . وغير يخفي عنه كنه واجب
 وما انت مما يسخط الله فعلة . وان اخذت منه الخطر السواب
 واني لجرا ع خلا ان عز مية . تدافع عني حسرتي وتغالب
 ورقبة حساد صبرت اتقاها . لها جانب مني وللمزج جانب
 ولم من حزين مثل حزيني واليه . ولكنني وحدي الحزين المراف
 ولست ملوما لو بكيتك مني . اذا فعدت عني الذموع السواب
 الا ليت شعري هل تبيت مخدة . تناقلي يوما اليك الرقاب
 فتعند الايام من طول ذنبها . الي وياي الدهر ولا هرتايب
 وكتب الي سيق الدولة بعفر عز وجل المستنق الى الشام
 في جموع الروم بحجة على الاستعداد ويزكر امره وساله تقيم ندائه
 اتعين انت على شوم معاني . فاقم للعبرات سوق هوات
 فرض علي لكل دار وقفة . تقضي حقوق الدار من اجفاني
 لولا تذكر من هويت مجازي . لم ابك فيه موافد السيراني

ولقد اراه قبل طارقة النوى . ماوى الحسان ومنزل الضيفان
 ومكان كل مهتد ومجر كل . مشفق ومجال كل حصان
 نشر الزمان عليه بعد انيسه . حلال الفناء وكل شيء فاني
 وبها وقفت فسرني ما ساني . منه واضمكتني الذي ابكاني
 وزلت في عرصاته مجموع . اسد الشرى وبنايب الغزلان
 يا واقفان معي على الدار طلبا . غري لها ان كنما تنقبات
 منع الوقوف على المنار طارق . امر الدموع بعقلي ونهاني
 فلما اذا وئت المدامع او جرت . عصيان دمع فيه او عصيان
 ولقد جعل الحسنة مدامعي . ولغيره عنائي تهملات
 ابلى الائمة بالاشام وبنينا . قلل الدروب وشا طيا جيجان
 وتحت نفسي لعاشقين لانهم . ينل الى كف من الاحزان
 فضلت لذي مدامع فليكن لهم . لي بها وولمت للولهايات
 مالي جزيعت من الخطوب وانما . اخذ المهين بعض ما اعطاني
 ولقد سرت كما نمت عشايري . منما وهناني الذي عناني
 ومررت في بحر خيولي غانزا . وحبست فيما اغفلت بيرانا
 يرمي بنا شطر كبلاد مشيع . صدق الكريمة فانيض الاحسان
 وانا الذي ملأ البسطة كلها . ناري وظلت في السماء دخاني
 ان لم تكن طالت سني فاني . راى الكهول ومجدة الشبان
 فلم تأساء الاعادي موقفي . والذهري برزلي مع الاقربان
 يمضي الزمان وما عدت لصاحب . الاظفرت بصاحب خوات
 يادهر خنت مع الاصادق خلتي . وعذرت بي في جملة الاخواني

لكن

لكن سبق الدولة القرم الذي . لم انسه واما لا ينساني
 ايضعني من لم يزل لي حافظا . كرها وكفني الذي علاني
 اني اغار على مكاني ان اري . فيه رجالا لا تشد مكاني
 او ان تكون وقعة او غارة . لا لي بها اثر مع الفتيات
 سيف الهدى من حد سيفك برجي . يوم يذل الكفر للامانيات
 ولقد علمت وان دعوتك انبي . ان نمت عندك انا من يعظان
 هذي الجيوش بجيش خويلا دم . محفوفة بالكفر والصلبان
 ليسوا بانيون فلا تنو وتقطوا . لا ينهض الوالي بغير الوالي
 غضبا لدين الله لا تغضوا . لا تشتهر في بصرة سيفاني
 حتى كان الوحي فيكم نزل . ولكم تحصن فرائض الفرائد
 فبنوا كلاب وهي قل اغضت . فدهت قبائل مسهرين قنات
 وبنوا عباد حين اخرج حارث . جر الخالق في بني شيبان
 خلوا عدينا وهو صاحبهم . كرها وقالوا الثامر باين ابان
 والمسلمون شاطئ الرهوك لثا . اخرجوا عطفوا على ما هان
 وحماة هاشم حين اخرج صيدا . جروا البلاد على بني مروان
 والتغلبون احتلوا من مثلها . فعدوا على العاديين بالسلان
 وبقي على جسر حذيفة فاشتفت . منه صوامرهم ومن ديبان
 وسراة بكر بعد ضيق فرقوا . جمع الاعاجم عن انوشروان
 ابقت بكر مفجرا وسما لها . من دون قومها بيزروهان
 المانعين العتقير يطعمهم . والنايرين بمقتل النعمان
 انالت لقي الخطيب منك وغيره . بوقوق عند الخطوب معان

البرص

بطنهم

يقول راوي هذه النسخة وجدت في هذه
 كقصيدة في بعض النسخ زيادة حتى يرتب في موضعها وهي

اصبحت ممنوع الحراك ورثما . اصبحت ممنوعا على الاقارب
 ولطالما احطت صدر مشفق . ولرثما ارفعت افق سنات
 ولطالما قدرت الجهاد الى العدى . قَبَّ البطون طويلة الارسان
 اغرز علي بان يخلى موقفي . ويخل بين المسلمين مكاني
 ما زلت اكل كل تغر حش . ابدا بمقلة ساهر يقظان
 سلال كل عظمة وترادها . ضراب هامات العدى طعان
 ان يمنع الاعداء حد صوري . لا يمنع الاعداء حد لساني
 يا كلبا يرمي الشام بجسده . مؤامرة شدة نية مدعان
 اقر السلام على الاسير العاني . اقر السلام على بني حمدان
 اقر السلام على الذين بيوتهم . ماء وى الكرام ومنزل الضيفان
 الصالحين على المسي تكموا . والمحسنين الى ذوي الاحسان
 وقال يذكر اسم ومناظرة جرت بينه وبين

الد مستيق في الدين

يعز على الاحبة بالشام . حبيب بات ممنوع الشام
 واتي للصوم على كزنايا . ولكن الكلام على الكلام
 جروح لا يزلن بردنهم . على جرح بعيد العهد رامي
 تاء ملني لدمستوا ذرائف . وابصر صبغة اللث الهام
 اتكفي كانك لست تدري . باني ذلك البطل المحام
 واني ان زلت على دلول . تركتك غير متصل النظامي

ولما ان

ولما ان عقدت صليب راي . تحلل عقد راي في المقام
 وكنت ترى الاباة وتدعيها . فاعجلك لطعان عز الكلام
 وبث مؤرقا من غير سقم . حم جفنيك طيب النوم حكام
 ولا ارضى الفتى ما لم يكمل . براي الهل اقدام الغلام
 فلا هنيئها نعم ياخذني . ولا وصلت سعودك بالتمام
 اما من اعجب الاشياء علي . يعرفني الحلال من الحرام
 وتكنفه بطارقة تيوس . تباري بالعنانين الضخام
 لهم خلق الخير فليست تلقى . فتى منهم يسير بلا حزام
 واصعب خطية واجلي امر . محالسة الليام على الكرام
 يرتفون لعيوب واعجزهم . واي العيب يوحده في الحسام
 ابنت مبراة من كل عيب . واصبح سالما من كل ذام
 ومن ابقي الذي انقبت هانت . عليه موارد الموت الزوام
 ثناء طيب لا خلف فيه . واثار كاثار الغمام
 وعلم فوارس الحيتان اني . قليل من يقوم لهم مقام
 وفي طلب الشامضى بجرح . وجاد بنفسه كعب بن مام
 الام على التعرض للمنايا . ولي سمع اصم عن السلام
 بنوا الدنيا اذا ماتوا سيوا . وان عمر المعتد الف قيام
 الا يا صاحبي تذكراني . اذا ما شمتا البرق الشامي
 اذا ما لاح لي لمعان برق . بعثت الى الاحبة بالسلام

وقال ايضا يصف اسره ويذكر بعض حساده

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد . واعجز ما حاولت ارضاء حاسد

ولم أر مثلي اليوم أكثر حسداً . كان قلوب الناس إلى قلب واحد
لم ير هذا الناس قبل فاضلاً . ولم يظفر الحساد قبلي بما جدد
أرى الغل من تحت النفاق . من الحسل الماذي سم الأساود
وأصبر ما لم يحسب الصبر دلة . والنس للمذموم حلة حامد
واعلم أن فارقته خلا عفت . وحاولت خلا أتي غير واحد
وهل نأفني أن عصبي الدهر مفداً . إذا كان لي منهم قلوب لا بأعد
أيا جاهد في نيل ما نلت من قلا . رويدك أتي نلتها غير جاهد
لجرك ما طرق المعالي خفتة . ولكن بعض السبل ليس بها صد
وما شاهد الغيبين فيما ربي . إلا أن طرفي في الأذى غير شاهد
إذا شئت جاهدت العدو ولم ألت . أقل فكر في وجوه المكاييد
صبرت على اللا وأصبر من حرة . كثر العدى فيها قليل المساعد
وطاردت حتى أهرط البحر في شقري . وضاربت حتى أوهن الضرب ساعدي
وكننا نرى أن لم يصيب نصرت . موافقه من مثل هذي الشدايد
جمعت سيوف الهند من كل بلدة . وأعدت للهجاء كل محالد
والكثرت للغارات عندهم . بنات اللكرات حول المراد
إذا كان غير الله للمرء عتق . أنت الرزاقات من جموع الفوائد
فقد جرت الحنفاء قبل حذيفة . وكان براها عتق للشدايد
وأردى دوايا في بيوت عتيبة . أبوه وأهلوه بشد والقضائيد
وجرت منايا مال بن نوير . عقيبت الحساء أيام خاليد
عسى الله أن ياتي بخير فان لي . عوايد من نغاه خير عوايد
فكم شالي من قعر ظلماء لم يكن . لينقذني من قعرها الحشد حاشد

فان عدت

ولندي
فان عدت يوماً عاد للحرب الكفا . وبو لالعي والمجد اكرم عائد
مررت على الأعداء لكن جبار . إلى خصل الكنا في عذب الموارد
مشترى بأطراف النهار وبينها . له ما تشتهي من طريق وتاليد
منعت خمي قومي وشدت عتري . وقلدت أهلي غر هذي لقلاريد
خلايق لا يوجدن في كل ماجد . ولكنهما في الماجدين الاماجد

وكتب اليه ابو الحسن محمد بن محمد بن الاسم بوصيب

بالصبر والتجمل فقال

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب . وناديت بالتسليم خير مجيب
ولم يبق شيء غير قلب مشيع . وعود على نال الزمان صليب
وقد علمت أتي باني منيتي . تجد سنان أو تجد قضيب
وكما علمت من قبل أن تغرق أيتها . بهلكه بالماء أقم تشيب
تجشمت خوف لها أعظم خطرة . واملت فصر كان غير قريب
وللعار خلا رب غسان ملكه . وفارق دين الله غير مصيب
ولم يرتع في العيش عيش من مصعب . ولا حق خوف بالكر وبخيب
رضيت برأي كان غير موفوق . ولم ترض نفسي كان غير نجيب

وقال وقد جرت بينه وبين الدمشقي مناظرة

وقال له الدمشقي مالكم والحروب الما انتم كتاب

اتزعم يا ضخم اللغاديد اننا . ونحن اسود احرب لانغزو الحربا
فويلك من الحرب ان لم تكن لها . ومن ذا الذي يضحي لمسي لها ترابا
ومن ذا ليكن الجيش من جنباة . ومن ذا يقود لقلب ويضدم القلبيا
وويلك من اردى اهلك من عيش . وجلل ضربا وجه والدك العضبا

وويلك من خلا ابن اختك موثقا . وخلاك باللقان تبند لشعبا
 اتعدنا بالحرب حتى كانتا . واياك لم نعصب بها قبلنا عصبنا
 لقد جمعنا الحرب من قبل هذه . فلنا بها اسدا وكنت بها ملكا
 فسل برد ساعنا اياك وصهم . وسل اهل برد اليمن عظم خطبا
 وسل قرقاس والشمس يقين صهم . وسل سبط البطريق ايتهم قلنا
 وسل صيدكم ال ملابن انتا . نهينا بيض الهند عنهم نهسا
 وسل آل هرام واهل بلد طيس . وسل آل سواك المحاجة الغلبا
 وسل بالبطر طيس العساكر كلها . وسل بالميسطرنا طيل الروم وكفريا
 الم نفرهم اسرا وقتلا سيوفنا . واسد الشرا الملى وان مجرت عبا
 باقلا لنا ايجرت ام سيوفنا . واشد الشرى قدنا اليك ام اللثا
 تركناك في وسط القناة تجورها . كما انتفق الربوع بليتتم الترتا
 تفاخرنا بالضرى الطعن في الوغى . لقد وسعتك النفس يا ابن استيا
 رعا الله او فانا اذا قال دمت . وانفذنا طعنا وانبتنا ضريا
 وجدت اباك العلي حين خبرته . اقلكم خيرا واحذرتم مجبسا

وقال ايضا في اسره

ارث لصبي منك قد زدت . على بقايا اسره اسرا
 قد عدم الدنيا ولذاتها . لكنه ما عدم الصبرا
 فهو اسير الجسم في سلكه . وهو اسير القلب في اخرى

وقال ايضا في آخر

لقد علمت سراة الحي انا . لنا الجبل الممنوع جانبا
 يفي الرغبون الى ذراة . وياوى الخائفون الى ذراة

وكنت

وكتب الى ابي العشائر الحسين بن علي بن الحسين

بن حمدان عند اسره الى بلاد الروم

الي كفتا ثران اسرت فطالما . اسرت لك البيضا مخفان حبالا
 لما اجلت المهر فوق رؤسهم . نسجت لدمر الشعور عقالا
 يا من اذا حمل الحصان على الوحي . قال اتخذ حبك التريك نعالا
 ما كنت نهزة اخذ يوم كوفي . لو كنت اوجدت التمت مجالا
 حملتك نفس مرة وغدا ائتم . فصرن من قلال الجبال طولا
 وارن بطن العرظ من غراعد . والروم وحشا والجبال رمالا
 اخذوك في كبد المضائق غيلة . مثل النساء تربت الربا لا
 الادعوت اخاك وهو صاقي . يلقي العظم ويحبك الاثقالا
 الادعوت ابا فراس اسد . ممن اذا طلب الممنوع نالا
 وردت بعفوت ارضك خيلة . سرعا كما مثال القطا رسالا
 زلزل من الايام فيك يقيله . ملك اذا عثر الزمان اقبالا
 ما زال سيف الدولة القرم الذي . يلقي الجسيم ويحمل الاثقالا
 فالحيل ضرر السيوف قواطع . والسم لدنا والرجال عجبالا
 ومعود فك العناية مداوم . قتل العداة اذا استعار اطالا
 صفنا بخشنة وقطنا الساء . وبني كوادى في قمر حلالا
 رسمتهم همهم اليك منيفة . لكنه خلج الخلق وحوالا
 وغدا ترز ورك بالفساكن خيوله . متناقلات تنقل الابطالا
 انا ابن عمك ليس عم الاخطل . احتاج الملوك وفلك الاغلالا

وكتب اليه

لذ يذالكري حتى اراك محترماً ، وبارالاسي بين الحشاشنة ضرم
وان جفوني ان وبت للثمة ، واني وان طوعتني لا لام
سالك ما ابقي لي الدهر فيما بيني ، وكم ليدي في حرك محترم
وما نحن الا وائل ومهلهم ، صفاء والامالك ومتمم
واني واتاه لعت واختها ، واني واياه لكف ومعصم
تصاحبنا الايام في ثوب ناصح ، ونحتلنا منها على الامن ارقم
واني لعز ان رضيت بصاحب ، يمش وفي جانبك متهمم
دعوت خلوف احين تختلف لغنا ، وناديت صما عندك حين تصم
وما لك لا تلقى بمجتك الردي ، وانت من القوم الذين همهم هم
نحن اناس لان السرايتنا ، لها مشرب بين التراب ومطعم
نظرنا الى هذا الزمان بعينه ، فهان علينا ما نشت وينظم
وما لي الا امضي حمدا وشري ، يعيدي او قبلي يسبح المذم
اذالم يكن ينجي الفار من الردي ، على حالة فالصرايح والكرم
وقل لها سبق الهدى قلت انه ، ليفعل خير كفاغلبين ويكرم
اما انناش من مشر الحد وتقله ، ابا وائل والبعض في البيض تحكم
تجر عليه الحرب من كل جانب ، فلا تخرج جاني ولا مت ترم
اخوغرات في الخطوب اذا اتى ، اتى مبشر في جاد الجون مؤدم
لك الله انابن غاد ورايح ، يفدي المفادي في البلاد ويتيم
ويجب ما ابقي الوجيد والحق ، على ما القى الجديل وشذقت
فان جل هذا الامر والله فوقه ، وان عظم المطلوب فالله اعظم
واني لاخفي فيك ما ليس خافيا ، واكتم وجدا مثله لا يكتم

هذا في
في كتاب
في كتاب
في كتاب

المنيا

ولواتي

ولواتي وقيت رزء كحقه ، لما خط لي ثوب ولا قال لي فم
وكتب الى ابي العشائر
اسرت فلم اذق للنوم طويلا ، ولا حل المقام لنا حزا ما
وسرنا معلين اليك حيث ، ضربنا خلق خرسنة الحيا ما
وقال نصافي اسره ابي العشائر ووصف الحال وطلبه
له ووصوله الى مرعش في اسره
نعى النوم عن عيني خيال مسلم ، تاوب من اسما والركب نوم
ظلمت واصحابي عبادي في كبح ، الذبح والوشاح وانعم
وسائله عني فقلت تعجبا ، كانك ما قدر من كيف المقيم
اعزني اقب السوء نظره وافق ، اهلك تروى او لعلك ترحم
فانا الا بعدك القفر في الهوى ، وما انت الا الوالد المتحكم
وارض ما ترضى على السخط والرضي ، وارض على علم بانك تظلم
يشت من الاضلاف عني وبينه ، ومن لي بلا نضاف والخضم يحكم
وخطب من الايام انساني الهوى ، واحلى نفي الموت والموت علق
ووالله ما شئت الا علالة ، ومن نار غير الحيت قلبي يضرم
الاصبع عني الحسين الكوكبة ، تضمنها دثر الكلام المنظم
لذ يذالكري حتى اراك محترماً ، وبارالاسي بين الحشاشنة ضرم
واترك ان ابكي عليك تطبرا ، وقلبي يبكي والجواخ تلطم
واظهر للاعداء في جلادة ، واكتم ما القاه والله يعلم
وما غرت فك المنيا وانها ، لتصد عنا من كل شعب فتسلم
طوارق خطب ما تغب وقودها ، واحداث ايام تفد وتسلم

فما عرفتني غير ما انا عارف . ولا علمتني غير ما كنت اعلم .
تكاثرنا الايام في منى حبة . ويختلنا منها على الامن ارقم .
متى لم يصيب منها الخطوب . تجسمها صرف الرقي فتجشم .
تهين علينا الحرب نفسا منيرة . اذا اعاضه منها الشاء المنعم .
وندعوكم بها من وجود بماله . ومن يبدل النفس الكريمة اكرم .
وما الاسرع غم والسلا محمل . وما النصر غم ولبلا مد تم .
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعدا . واقدمت لو ان الكنائس تقدم .
وما عابك بن السابقين الى العلى . تاخر اقوام وانت تقدم .
دعوت خلوقا حين تخلق لقنا . وناديت صما عنك حين تصتم .
وما لك لا تلقي هميحتك لقنا . وانت من القوم الذين همهم .
اذا لم يكن ينجي الفدا من الردي . على حالة فالصبر ارحم واكرم .
لغايا يا اخي لا امسك السوء انه . هو الدهر في حاله نوسى وانعم .
وما ساني انى مكانك عانيا . واسلم نفسي للاسارى وتسلم .
طلبت كخنة لم اجد لي مطلبيا . واقدمت حتى قل من يتقدم .
وما فعدني عن حاقك فائت . ولكن قضاء فاني فيك مسدم .
خف اذا اضاقت علينا امورا . بابيض وجرا لاي والخط فظلم .
ورمي بامر لا نطق احتماله . الى قومنا والقوم بالتظا اقوم .
الى رجل يلقاك في شخص واحد . ولكنه في الحرب جيش عرمرم .
ثقل على الايام اعتقار وطية . صليك على افواهها حين يعجم .
ومست عن بعض الامور مائة . فيعلم ما تخفى الصبر ويفهم .
ونجني جنابات علي يقيها . وتخطي احيا نا علي فيحلم .

يسومونا

يسومونا فيك الفداء واننا . لنرجوك قسرا والمعاطس نغم .
اترضى بان يعطى السواء قسما . اذا المجدين الاغليين يقسم .
اعادات سبق لدولة الانا . لاحدي الذي كشتت او هي اعظم .
اما انتاش من ثقل الحديد مسه . ابا وائل والبيض في البيض تحكم .
وارما حنا في كل لبنة فارس . تنقب تنقيب الجمان وينظم .
وان لسيف الدولة القمر عاده . تروم علوق المعجزات فتترام .
سنضربهم ما دام للسيف قائم . ونطعنهم ما دام للرمح كهزم .
ونعصب من خلق الخلاج بضم . نخوض بحور بعض خالجانها دم .
بكل غلام من نزار وغرها . عليه من الماذي در غمهم .
ونجبت ما ابقي الوجيد ولا حق . على كل ما ابقي الجدل وشدقم .
ونعتقل الصم المعالي لانها . طريق الى نيل المعالي وسلم .
ارثهم روحون ثائر السالف . وفي كل يوم ياخذ السوم منهم .
فقل لابن فقامس دعي المرحانا . فانك مرومي وحظك مسلم .
فوجهك مضروب وعرسك ناكل . وسبطك ما ثور ونبتك اثم .
ولم تنب عنك البيض في كشمه . ولكن قتل الشيخ فينا محرم .
اذا اضررت فوق الخلاج خيامنا . وامسى عليك الذل وهو مخيم .
واذى اليها الملك جنيد راسه . وفك عن الاسرى الوثاق وسلموا .
فان يرعبوا في الصلح فالصلح صالح . وان يرغبوا في السلم فالسلم اسلم .
وقال وهو واق لبيت قال في صباه
بكيت فلما لم اركد مع ناعمي . رجعت الى صبر امير من صبر .
فاتصل هذا البيت بابي زهير الميموني نصر

بن حمدان فكتب اليه بآيات اولها
ايا بن الكرام الصيد والسادة الغد
فاجابه ابوافراس

الاماني امسى براك واللبدر . وما مكان انت فيه وللقطر
تجللت بالتنقيت وافردت بالعلم . واهلت للجلى وملت بالفجر
لقلدي لما ابتدأت بمدحتي . بدلا او دي شكرها اخر الدهر
فان انا لم امتحك صدق مودتي . فالي الى المحمد الموقل من عذر
ايا بن الكرام لصيد جات كريمة . ايا بن الكرام الصيد وكسادة الغر
فضلت بها اهل القرى فاجت . تحية اهل البدو وموضة الحضر
ومشك معدوم النظم من الوري . وشعر معدوم النظم من الشعر
كان على الفاظه ونظامه . بدائع ما حاك الرثع من الزهر
تنفست فيه الروض واخط بالندى . وهب نسيم الفجر بخبر بالفجر
الى الله اسئلوا من فارقك لوعة . طويت لها بين الضلوع على حجر
وحسرة مرتاح اذا اشتاق قلبه . تغل بالشكوى وعادى الى الشكر
فعدا زمانا لمقرب في خير عيشة . وانعم بال ما بدا لو كذب دري
وعش يا ابن نصر ما استهلت عامته . تزوج الى عتي وتعدو الى نصر

وكتب اليه ابو افراس جوابا عن قصيدة كتب اليه اولها

يا بن صبري بيبين ظبي ربيب . مقلنا ذلك الغزال الربيب
كلما عادي الشكر وما . غنج الحاظه بسهم مصيب
فانرات قوائف انات . فانتكات سماها بالقلوب

هل لبيب

هل لصبي متيم من معين . ولدا فخام من طيب
ايا المذنب المعاني حتى . خلت ان الذنوب كانت ذنوبي
كن كل شئت من وصال وهجر . غير قلبي عليك غير كريب
لك جسم الهوى وتغر الاقاي . ونسيم لصبا وقد لقصيب
قد مجدت الهوى ولكن اقرت . سيما الهوى ولخط الرتب
انا في خالتي وصال وهجر . من جوى الحب في عذاب مديب
بين قرب منقص بصدود . ووصال منقص برقيب
يا خليلي خيلاني ودمعي . انما الدمع راحة المكاروب
ما تقولون في جهاد محت . وقف للقل في سبيل الحبيب
هل من الظاعنين مهدى سلامي . للفتى الماحد الحصيف لا ديب
ابن عمي الداني على شطاد اير . والقريب المحل غير القريب
صادق الود خالص العهد انس . في حضور محافظ في مغيب
كل يوم يهدي الي رياضا . جادها فكم بغيت سلوب
وارادت بكل بتر وانس . وافذات بكل حسن وطيب
يا بن نصر وفيت صروف الليالي . وصروف الردى وكر الخطوب
بان صبري لثانا مل طرفي . بان صبري بيبين ظبي ربيب

فاجابه ابو زهير بقصيدة اولها

هاج شوق المتيم المهجور

فاجابه ابوافراس

سبحر الهوى بغر مجبر . ومضيم الهوى بغر نصير
ما من وكل الهوى مقلتيه . بانسكاب وقلبه برفير

فهو ما بين عمر ليل طويل . يتلظى ويهيم يوم قصير
 لا اقول المسير ارق عيني . قد تنالني البلاء قبل المسير
 يا كشيء من تحت غصن طيب . يتثنى من تحت بدر منير
 تشد ما غرتك بعدى اللالي . يا قليل الوفا بغر نظير
 لك وصفي وفيك شعري ولا اعر . ف وصف المواقف العسوي
 ولعل من حسن وجهك شغل . عز هوذا قاصرات تلك القصور
 قد نحت الرقاد عين خلت . بات خلوا مما تحن ضميري
 لا جزي الله من احب حب . توشفي كل عاشق مهجوي
 ان لي مذنات جسمي امضيا . وبكا تاكل وذال انساري
 يا اخي يا انا زهر الى عندك . عون على الغزال الغرتر
 لم تزل مشتكا في كل امر . ومغيب وعدتي ومخبري
 وردت منك يا ابن عم هدي . تنهادي في سندس وحرير
 بقوافي الذم رائق الماء . ولفظ كاللؤلؤ المنشور
 محكم قصر الفرزدق والا . خطل عند وفاق شعر جدير
 انت لست الوغي وحنو الاعادي . وغيث الملهوف والمستجير
 طلت في الضرب للطلوع شبيب . وتعاليت في العلا عن نظير
 كم حديثي وانت كبير . السنط بكل امركبير
 فاذا كنت يا ابن عم قد نحت . جوابي فنعت بالميسور
 هاج شوقي اليك حين انتني . هاج شوق المقيم المهور
 وكتب اليه ايضا ابواس وكان قد استخلفه
 اما انه ربح الهوى ومعالمه . فلا عندك لم ينفذ الدمع ساجمه

لربيت

لن بت تبكيه خلا لظالما . نعمت به دهر او فيه نواعمه
 رباح غفنه وهي انفا على شق . وويل سقاها والكفون غمائي
 وضلالة قلدي تهاكل ما يجي . ومن ينصف المظلوم الخضم قائم
 مهاة لها من كل حيد مصونة . وخود لها من كل دمع كرائمه
 ولك لفرعها قطعت ضاحي . رفيق الغار يخدم الحد صارمه
 تصاحبي امراله وصانته . وتونسني اصلا له وارقنه
 واي بلا د الله لم اتعل بها . ولا وطنها من بغير مناسمه
 ونحن اناس يعلم الناس اننا . اذا حج الدهر لغشوم شكائمه
 اذا ولد المولود متافانما . الاسنة والبيض الرقاق ناعم
 الا مبلغ عني من عمي رسالة . ثلثت بها بعض الذي انكائم
 فيا جافيا ما كنت اخشى حفاوة . ولو كثرت عذالة ولو ائمه
 كذ لك حظي من زمان واهله . يصاريني الحبل الذي لا اصله
 وان كنت مشتاقا اليك فانه . ليساق صب الفد وهو ظالمه
 اودك ود الا الزمان يسده . ولا النأي يفنه ولا الهول يلمه
 فانت وفي لا يدوم وفاؤ . وانت كتر لم ليس تحصى كرائمه
 اقيم به اصل الفخار وقرة . وشد به ركن العلو وعائمه
 اخو السيف تعده نداوة كفنه . فتحم حداة وخضر قائمه
 عندك لي عيني فاهل ما مضى . وابني رواق الود اذا انهم
 فلا تحبس عني الجواب وشجا . بعقد من الذر الذي انشاظه
 فاجابة ابو زهير بقصيدة اولها
 اللين افني دمع عينيك ساجمه

وكتبه ابو زهير ايضا قصيدة اولها

كتابي عن شوق اليك وحشة

فاجابه ابو افراس

ايا ظالما امسى يعاتب منصفاً ، انلزمني ذنب المسبي تعجرفا
بدات بتهميق العتاب مخافة ، العتاب وذكري بالحفا خشيته
فاني على علات عتبك ضائرا ، والني على حالات ظلمك منصفاً
وكنت متى صافيت خلا منحتك ، بهجرانه وصلا ومن غدره وفا
فما لي لي هذا الكتاب صاباً ، وحبلى لي هذا العتاب تأسفا
فان ادنت الامام داراً بعيدة ، شفى القلب مظلوم من العتب
فان كنت اقررت بالذنب تائباً ، وان كنت امسكت عنك تالفا

وبلغة عن قوم من اهل كراهية خلاصة

تمت ان تفقدوني ورثما ، تمت ان تفقدوني ورثما
اما انا اعلان تعدن وحشة ، وان كنت ادنى من تعدن مولدا
الى الله شكوا عصبة من عشيري ، يستون بي في القول غيبا وشهدا
وان جاربوا كنت المحن امامهم ، وان خربوا كنت المهتد واليدا
وان ناب خطبك اولت ملته ، جعلت لها كفي وما ملكت قدرا
يودون ان لا يصروني سفاهة ، ولو غبت عن امر تركتهم سدا
معاليهم لو انصفوني جمالك ، وحظ النفس اليوم وهو لهم غدا
فلا تعدونني نعمة فتمت غدت ، فاهل بها اولي ولو اجموا عدا

قال راوي هذا الديوان وجدت بخط ابي فراس

هذه القصيدة وكتب بها الى ابي الفرج الخالع وابي

العباس

العباس احمد بن عبيد التنوخي

اقناعه من بعد طول حفاء ، بد لو طيف من حبيب نائي
بابي واتى شادن قلنا له ، نقدك بالامات والاباء
مرشاه اذ الحظ العفيف بنظر ، كانت له بسا الى الحيشاء
وحضانه تحني على عشاقه ، بيد يع ما فيها من اللاء
بعض عندها حمة فتوردت ، فعل المدام خلطتها بالساء
فكنا مبررت له بغالالة ، بفضاء تحت غلا له خمرا
كيف اتقاء الحظه وعمونا ، طرق لا سهمها الى الاحشاء
صنع الحياخذه لو ندماعي ، فكانه يبيك بمنى سكا
كيف اتقاء جاد زيرميننا ، بطني كصوار من عيون طباي
يارب تلك المقلدة الخلاء ، حاشاك عما ضمت احشائي
جارتني بعدا بقربي في الهوى ، ومنحتني غدا بحسن وفاي
جادت عراضك يا شام تحابة ، عراضه من اصدق الانواء
تلك المجانة والخلعة الضي ، وحمل كل فتوة وفتا
انواع زهر والتفا حداثتي ، وما صفا ماء واعتد الهواء
وخرايد مثل الدم يسقيتنا ، كاسين من لحظ ومن صبا
واذا اردن على الندامى كاسها ، غنيتا شعرين اوس لطائي
براح اذا ما الراح كن مطتها ، كانت مطايا الشوق في الاحشاء
فارقت حين شحنت عنها الذي ، ونزلت احوال السرور وراي
ونزلت من بلد الحزب من نولا ، خلوا مني الخطاء والتدما
فيمعندي كل طعم طيب ، من ريقها ويضيق كل فضا

حافظ

الشام لا بلدة الجز من لذي . وقويق لا الماء الفرات منائي
وابت من من الفؤاد مني . السوداء لا بالرقعة البيضاء
من مبلغ الذم ما اني بعد هم . امسي نديم كواكب الجوار
ولقد عيت فليس عري من عا . منك على بعد الديار اخائي
فحم الغيت وقلت غير ملجج . اني لشتاق الى العلياء
وصناعي ضرب يسوق وانني . متعرض في الشعر بالشعراء
والله يجعنا بعد داني . وسلامة موصولة ببقاء

وقال ايضا في الطرد

ما العر ما طالت به الدهور . العر ما تتم به السور
آام عزي ونفاد امر . هي التي احسبها من عزمي
ما اجور الدهر على بنه . واغد الدهر من بصيفه
لو شئت مما قد قلل جد . عدت ايام السور عدا
انعت يوما مري بالشام . الذما من الايام
دعوت بالصقار ذات يوم . عند انبهاهي سحر من نومي
قلت له اختر سبعة كبارا . كل نجيب يرد الغبار
يكون للارنب منها اثنان . وخمسة تفرد للفرد لان
واجعل كلاب الصيد نوبتين . ترسل منها اثنين بعد اثنين
ولا تضيع اكلب الغراض . فمن حثف للظباء قاض
ثم تقدمت الى الفقهاء . والبار يارين باستعداد
وقلت ان خمسة لتقنع . والزرقان الفرخ والملمع
وانت يا طباح لا تباطا . عجل لنا اللغات والاساطا

ولا يزال

ويا شرابي البلسقيان . تكون بالراح ميسران
بالله لا تستصحبو ثقيل . واجتنبوا الكثرة وكفضولا
نره وافلانا وخذ وافلانا . وضمنون صيدكم ضمنا نا
اخترت لما وقفوا طويلا . عشرين او فويقها قليلا
عصابة اكرمها عصابة . شوطك في كفضل وفي الخابه
ثم قصدنا صيدهم قاصر . مظنة الصيد لكل خاثر
جناءه والسقي قبل المغرب . تخنار في ثوب الاصيل المذهب
واخذ الدراج في الصياح . مكنتا من سائر النواحي
في غفلة عناد في ظلال . ونحن قد زناه بالاجار
يطرب للصبح ولم يدري . ان المنايا في طلوع الفجر
حتى اذا حسست بالصبح . ناديتهم حتى على الفلاح
نحن نضلي والبراهة تخرج . مجردات والخيول تشرح
فقلت للفهاد امض وانفرد . وصحبا ان عن ظبي واجهد
فلم يزل غير بعيد عنا . اليه يمضي ما يفر منا
وسرت في صف من الرجال . كانا نزعف للقتال
فما استويانا حسنا حتى وقف . علمتم كان قريبا من شرف
ثم اتاني عجلا قال السبق . فقلت ان كان لعيان صدق
سرت اليه فاراني جامد . حسبها يقضي وكانت نايه
ثم اخذت باله كانت معي . ودرت دورين ولم اوشع
حتى تمكنت فلم اخط الصل . لكل حثف سبب من السبب
وجت الكلاب في المقاد . تطلبها وهي بجهد جاهد

وصحت بالأسود كالحظاف . ليس ببيضي ولا غطراف
ثم دعوت لقوم هذا باري . فأنكم ينشط اللب برازي
فقال منهم شاهد أنا أنا . ولودري ما بيدي لا ذعننا
فقلت قائلني وراء النهر . أنت لشطر وأنا لشطر
طارب له دراجة فارسلا . احسن قننها بانه واحملا
علقها فغططوا وصاحوا . والصيد من التيه الصباح
فقلت ما هذا الصباح الفلق . اكل هذا فرجا بن الطلق
فقال كلابي سوي البازا . قد حزن الكلب فجزو حازا
فلم يزل يصعوي مولاي . وهو كمثل في الحلفاء
طارب فارسك فكانت لوى . حلت به قبل الغلو البلوى
فارفعت الباز حتى طاري . آخر غور حسن الفدار
أسود صياحه عظيم كثر . مطرد محمل مكرز
عليه لو أن من الثياب . من حلل الديباج والعنابي
فلم يزل يعلو او باري سيفل . بحر فضل السبق ليس يغفل
يرقب من تحته بجيب . وانما يرقبه الحبس
حتى اذا قارب فيها حجب . معقله والموت منه يقرب
ارخي الى بجه رجله . والموت قد ساقفه اليه
صاحنا وصاح لقوم بالتبكي . وغير ما يظهر في الضدور
ثم تسابروا فطارب واحد . شيطان من الظور ماردة
من قري فارسوا عليها . ولم تزل اعيننا اليها
فلم يعلق بانهم وادأ . من بعد ما قاربها وسدا

صحت

صحت اهذ الباز أم دجاجة . لست جناحيه على دجاجة
واجمرت الأوجه والعيون . وقال هذا موضع ملعون
ان لرها الباز اصابته بنجا . او سقطت لم تلق الامدجا
اعدل بنا للبتج الخفيف . والموضع المنفرج الملتشوف
فقلت هذي نجة ضعيفة . وفرة ظاهرة معروفه
نحن جميعا في مكان واحد . فلا تعلوا الكلام البارد
فصن جناحه مكن في الدار . مع الدباسي ومع القاري
واعمد الى جملته كبديع . فاجعله في غير من لقطيع
حتى اذا ابرته وقد دخل . قلت ارأه فارها على الجمل
دعه وهذا الباز فاطربه . تفاديا من غمة وعينه
وقلت للجمل التي حق لينا . تشاهدوا كلامهم علينا
بانه عاربه مضمونه . يقيم فيها جاهده ودنه
جئت بار حسن اصهرهم . دون لعقاب وفوق الزنج
زين لرأيه وفوق الزين . ينظر من نارين في غارين
كان فوق صدره والهادي . اثار مشي الذر في الرماد
ذي منسرفم وعن غابره . وفقد مل اليمن واقدرة
ضم قريب الدستان جدا . يلقى الذي يحمل منه كذا
ولحمة تغر كفي سبطه . زادت على قدر الزاة بسطة
سرو قالها تقلت مهلا . اطلق على البر فقال كلاً
اما يميني فهي عندي غالية . وكلمتي مثل يميني وافيه
قلت فخذ هبة بقبلة . فصددتني وعلته نجلة

كلمكم ٢٢

فلم انزل اسحه حتى انبسط . وهش للصيد قليلا ونشط
 صاح به اركب فاستقل عني . مبادر السرح من قول قد
 ضم سباقيه وقال قد حصل . قلت له العذر من شر عمل
 سرت وسار لظار لعتار . ليس لطير مفعنا مطا
 ثم عدلنا نحو نهر الوادي . والطير فيه عدد الحراد
 ادرت شاهينين في مكان . لكثرة الصيد وللاد مكان
 دار علينا دروه وحلفنا . كلالها حتى اذا تحلفنا
 توازنا واطراد اطرادا . كالفارسين القيا او كادا
 ثمت شدا فاصابا اربعا . ثلاثة خضر او طير البقا
 ثم ذبحناها وحصلناها . وامكن للصيد فارسلناهما
 فجدلا اربعة مثل الاول . لكنها اكبر منهت ظلل
 ابغت منها وانسيان . وطائر يعرف بالمخضبان
 خيل بنا جبريت كيو شينا . طعنة ولجها ابد ثنا
 وهو اذا ما استصعب للعادة . طرفها الجوع على الارادة
 وكلما شد عليها في طوف . تساقط ما بيننا من الفرق
 حتى اخذنا ما اردنا منها . ثم انصرفنا رغبين عنها
 الى كرايت بقرب النهر . عشر ارها او فوق عشر
 لما راها البار من بعد لصق . وحدد الطرف اليها وزق
 فقلت صدناها في اللعبة . وكن في واد بقرب حينة
 فدرت حتى امكنت ثم نزل . فاحتط منها افرغا مثل الحبل
 ما اخط الا وانا اليه . مكنا رحلي من رجله

جلست

جلست كي شبعه اذا هنيه . قد سقطت من عن يمين الرابية
 فشلت ارمغ في الزيادة . وتلك للطرائق شر عادية
 لم اخذ محسن كبلاد . اطعت حرمي وعصيت رأي
 فلم انزل اختلها وتختل . وانما ناختلها الى الاء حلي
 عمدت منها لكبير مفرد . يمضي يعنق كالرشا المحصد
 طار وما طار ليانية لقد . وهل لما قد حان سحر وبصر
 حتى اذا جد له كالعدل . ايقنت ان لفظم غير لفضل
 ذاك على ما نلت منه امد . عثرت فيه واقال الدهر
 خير من النجاشي للانسان . اصابة الراي مع الحرمان
 صحت الى لطباخ ما اشتطر . انزل على النهر وهات ما حضر
 جاء با وساط وجر دنا . من جمل لطير ومن دنا
 فامتناننا عن الخبول . يمنعنا الحرص عن النزول
 اشبعني اليوم ورواني الفرح . فقد كفاي بعض وسط وقدح
 ثم عدلنا نطلب الصحراء . نلتمس الوحوش ولطباء
 عن لنا سرب بجزمه واد . يقدره افرغ على الهادي
 قد صدرت عن منهل روي . من غير الوسمي والوكي
 ليس بطروق ولا بكى . ومرتع مقبل اجني
 رعين فيه غار مدغورات . لعائم واد واخل النبات
 من عليه غدق السحاب . بواكب متصل الرباب
 لما راها مال بالاعناق . نظرة الاصب ولا مشتاق
 ما زال في حفظا وحس حال . حتى اصابته بنا الليالي

سرت حماه الدهر حماه . لما رآه ارتد ما اعطاه
 بادرت بالصقار والفهاد . حتى سبقناه الى الميقاد
 فجدل الفهد الكبير الاقربا . شد على مذبح واستطنا
 وجدل الآخر عز احايلا . رعت حمى الغورين حولا كاملا
 ثم رمينا هن بالصقور . فحيها بالقدر المقتدر
 افردن منا في القراح وحده . قد نعلت بالحضر وهي جاهده
 مرة بنا ولصق في قذالهما . يخبرها بسبي من حالها
 ثم تنأها وانأها الكلب . هما عليها والزمان الي
 فلم تزل تغيدها وتصور . حتى تبقى في القراح اربيع
 ثم عد لنا عدلة الى الجبل . الى الاراوي والكماش والحمل
 فلم نزل بالحمل والكلاب . نحوها حورا الى الغياب
 ثم انصرفنا والبغال موقرة . في ليلة مثل لصباح مستقرة
 حتى اتينا حلتا بليل . وقد سبقنا بحيا د الحيل
 ثم نزلنا وطرحنا الصيد . حتى عدنا مائة وزيدا
 فلم نزل نقلي ونشوي نضب . حتى طبت صاحبنا فاصب
 شربا كما عنت من الزقاق . بغير ترتيب وغير ساق
 فلم نزل سبع ليال عددا . اسعد من راح ولحن من غدا

وقال ايضا رحمه الله

اشاقتك لطيف المطارقه . آخر ليل لم نمه عاشقه
 ولصبح في عتابة كيتاوقه . طالب نائم من ظلام لاحقه
 فرق من صبا بتر سراقه . وانجاب عن ثوب ظلام غاسقه

من بعد

من بعد ما ستر مشوقا شايقه . ام الخليل طرحت حرايقه
 اجتجاده وحث سايقه . ونعقت ببينه نواعقه
 ابقي عليك ما الجوى مفارقه . رسيس حب علق علايقه
 وفيض مع شرفت مدافقه . مزاجه من اجاء مشارقه
 قد ضمنت خدارفه ابارقه . رعت بقايا حمضه ايانقه
 حتى تقضى عادول فناء ريقه . واقوم ملحان ما يوافقه
 ثم اطباء ضارحه فبارقه . الى عني لم يكن يفارقه
 من انق الوسمي نو صادقه . مناجس من حبس صواعقه
 اذا اذ لهم واضاء بارقه . وهدرت على الترشقا شقه
 والوحش في ارجائه تسايقه . كانها مجفلة وسايقه
 اهتكت الى ارجعه ود ايقه . شيب روض ذبحت ثمارقه
 ولبت من زهر جد ايقه . سموط حلي فصلت عتايقه
 وغيببت بنظمه عوائقه . ياوى الى غدرانه شراوقه
 يكر في بطانها غفعا عيقه . ينشق عن صدورها غلاقيقه
 كأنما وراها طرايقه . فرعا لواء الرياح خافقه
 وجر شع عالي التليل ايقه . خاطي محال الدقين بايقه
 عبل الشوامقارب مرافقه . انجته وجهه ولاحقه
 وقابلت عتاقه عتايقه . تحسبه اذا حلال فايقه
 اذا دجى الليل وغاب شارقه . وضاق عن غير لظايب مازقه
 لمشي جدد مشرق غرائقه . نعم العني يوم الوغى يوافقه
 ليل وغى نجومه يلامقه . وابيض كالصبح لاح فائقه

مرتان متن الضفتين آنقه . يكاد تجري من قراه دافقه
يصحب من طول السرى شقايقه . معودا حمل الذبايح عاتقه
جواب مرق مقفر سمالقه . حرق لضر العجلات خارقه
بكي امواه الركب طارقه . كانما تحمله تفانقه
لا أصح الخوف ولا افارقه . والموت حتم كل حي ذايقه
ما انا ان رمت النجا سابعه . في كل يوم صاحب افارقه
وصاحب لم ابله اصادقه . هذا زمان شرس خلأيقه
وخشت على الفتى طرائقه . في كلما يدره يفارقه
وكما يسوء يوافقه . ان طرقت من زمن طوارقه
او عاق عن بعض هواه عايقه . انباني بغله حمالقه
اني على علاته ارافقه . اصفي له الود ولا اماذقه
يا ميني وان بدت بواقفه . ان اضمر السوء فحسي خالقه

وقال ايضا يصف الشهاب

وزاير حبيبه اغياله . طال على غم الثرى اجتنابه
جارت به مسيلة هذابه . راجحة هبوبها هبابه
ركب حياه والسوى ركابه . باك حنين رغده انتحابه
كانما ما حلت سحابه . ركن شروى اصطفت هضابه
حتى اذا ما اتصلت اسبابه . وضربت على الثرى قبابه
وامتد في ارجائها اطنابه . وشرقت لما بها شعابه
جلت عن وجه الثرى كسابه . وحلت في نورها حجابه
كانما الماء ابحل منجابه . ولم فقد يؤسه ايايه

شبح

شيخ كبير عادة شبايبه

وقال ايضا

وبقعة من احسن لبقاع . يبشر الرايد فيها الراعي
بالخصب والمرتع والوساع . كانما يستروجه القاع
من سائر الالوان والانواع . ما يشيخ الروم لدى الكلاع
من صنعة الخالق لا الصناع . والماء منخط من التلاع
كان مثل البيض للقرع . وغرد الحمام للسماع
ورقص الماء على الالباع . ونثر البهار في البقاع

وقال ساجد لهد تعالى

لم او اخذك بالجفالات . واثق منك بالوفاء لصحيح
فجمل العدو وغير جميل . وقبح لصديق غير قبيح

وقال اكرم الله مشواة

خفض عليك ولا تكن قلق الحشا . مما يكون وعدت وعساء
فالدهر اقصر من مما ترى . وعساء ان تكن الذي تحشا

وقال برز الله مضجعه

ايا عاتبا لا احمى الدهر عشيد . علي ولا غدي لانه زهيد
سأست اجلا لا املك انتي . اذا لم تكن خصمي لي الحج الدد

وقال سفي الله بشراة

لا احب الجمل من سوء موئي . لم يدع ما لهته اعلانا
ان يكن صادق الود اذ فالا . ترك الهجر للوصال مكا نا

وقال نور الله ضريحه

الشيخ

ووالله ما احدثت في حب سلة . والله ما حدثت نفسي بالصبر
وانك في عيني لا بهن من الفخ . وانك في قلبي لا خل من العمد .
فيا حكي الما مول جرت مع الهوى . ويا ثقتي الما مون جرت مع الدهر .

وقال قدس الله روحه

بجئت بنفسه ان يقال مجل . واقدمت جنانا ان يقال جبان
وملكي بقايا ما وهبت مفاضة . ورمح وسيف قاطع وحصان

وقال غفر الله سيئاته

اساء فزادته الاساة حظوة . حبس على مكان منه حبس
يعد على الوشيان ذنوبه . ومن ان للوجه المليح ذنوب
فيا لها الجاني ونسالة الرضى . ويا لها الخاطي ونحن نتوب
لما الله من يركك في كبر حقه . ومن لا يود الغيب من تغيب

وقال اسكنه الله الفردوس

وزيارة من غر وعبد . في ليلة طرقت بسعد
بات الحبيب الصباح . معانق خذ الحبيب
متأرق وناظري . ما شئت من خمرة وورد
ما زال مولاي الاجل . فصارت له الراج عبيدي
ليست بأول منة . مطوية للراج عبيدي

وقال لطف الله به

ومغصن له هابة عن جوابي . وان لسانه الغض كصفيد
اطلت عتابه غشا وظلما . فدع ثم قال كما تقول

وقال رحمه الله

اغص

اغص بذكر ابد برقي . واشرق منه بالما القراج
ومتعني مراقبة الاعداء . غدوي للزيارة اورواحي
ولو اني املك في امري . ركب اليه اعناق الرياح

وقال كرم الله

قمر دون حسنة الاقار . وقضيت من كنفامستغار
لا اعاصيد في اجترار لعاصي . في هوى مثله تطيب النار
قد حذرت الملايح دهر ولكن . ساقي نخوته المقدار
ثم اردت السلوف استعطيت . رقية من رقاك يا عتار

وقال عفا الله عنه

قد عرفنا مغراك يا عتار . وتلظت كما اردت النار
لم انزل تابنا على الهجر حق . خف صبري وقت الانصار
كلما احدثت الجيبان امرا . كان فيه على المحب الحيار

وقال سقى الله شراة

من اين للشراء لغزير الاحور . في الخدم مثل عذار المتحدر
قمر كان بعارضه كلاهما . مسكا تساقط فوق وراحم

وقال سامح الله

ايها الغافل الذي . يغزو بجيش الحب سقي
ما يقوم الاجري . قتل لك للروم باثمي

وقال رحمه الله

هو اي هو اك على كل حال . وان متني فيك بعض الملل
وكم لك عندي من غدر . وقول تكذبه بالفعال

ووعيد تعذب فيه الكرام . هذا وصال فهل من نوال
وذقنا مرة كأس الصدود . فأين حلاوة كأس الوصال

وقال غفر الله ذنوبه
ندل على مواساة ونجفو . ونعتبهم وإن لنا الذنوب
بأقوال بجانب المعاني . والسنة يخالف لقلوبنا

وقال احسن الله اليه
صبرت على اختيارك واضطرتني . وقل مع الهوى فيك انتصاري
وكان يعاف حمل لضم قلبي . فقر على تحلة قد رأي
فديتك طال ظلمي واحقالي . كما كثرت ذنوبك واعتذاري
ولم ابصر من حسن ولكن . عليك لشقوتي وقع اختياري

وقال كرمه الله
سبق الناس في الهوى من صوب . فسواه مكلف مفرو
خلق العودنا عما فتناه . وهو صعب على سواه عسار
إن حب الصبي وانطال لا . يقدر فيه على الدهور دثور
فهو في اصله كصغير صغير . وهو في اصله الكبير كبير
وقال رحمه الله

بأي شادن بديع الجمال . اعجبت الهوى فصيح الدلال
سل سيف الهوى على وبادي . بالنار الأعمام والأخوال
كيف أرحم من يرى النار عني . خلقا من تعطف وصال
مأذرت أسرتي بذي قاري . بعض من جد لوامن الأبطال
إيا الملزمي جري أيرقومي . بعد ما قد مضت عليها الليالي

لم أكن

لم أكن من جناتها علم الله . وأني لم أرها اليوم صال

وقال سامحه الله
وما تعرض لي يا سيدي . إلا بتجددي في اثره طمع
ولا تناهيت في شلوى مجتهد . إلا وأكثر مما قلت ما ادعي

وقال غفر الله له
قد كنت لي كاب حسن صبر . خلوت يوم لفراق منه
لم تترك لي الجفون إلا . ما استنزلتني الخردود عنه
قد طال يا جارا مثلاقي . ان مات ذو صبق قلته

وقال عفا الله عنه
جارية كحلأ مقدودة . في صدرها حقان من عاج
شجا فوادي طرفها الشابي . وكل ساهج ابد شابي

وقال سامحه الله
لي صديق على الزمان صديقي . ورفيق مع الخطوب رفيقي
لو ترائي اذا استهلكت دموعي . في صبح ذكرته وغفوتي
اسرق الدمع من ندي يباس . فأحلي عبقنا باللعيفة

وقال رحمه الله
لما رأيت لخطائي في عوارضه . في ما أشاء من الرجان والراح
لأن اللثام على وجه أسرتي . كانها قصدا وضو مصباح

وقال عفا الله عنه
وشادن من بني كسرى شغفت به . لو كان الصغنة في الح من جارا
أن زار قصر ليلى في زيارته . وإن جفاني طال الليل أعمارا

كأنما الشمر لي في القوس نازلة . ان لم يزرني وفي الجوز ان زارا

وقال يعاتب غلام منصور
ولي في كل يوم منك غيب . اقوم به مقام الأعند أُر
صبرت عليك لأجل ذلك . صبرت على اختيارك واضطاري

وقال ايضا
واني لاني هجر في ردي . هوى بين انشاء لصلوة ودين
فيغلق قلبي ساعة ثم انشئ . ويجف قلبه تارة ويلين
وقد كان لي عن وده كل نهد . ولكن مثلي بالآخاء ضارب
ولا عزوان اخضع لبعده . فقد قيل في عز الشفوة هون

وقال رحمه الله عند وقوفه على قصيدة
عبد بن سرك الهاشمي التي يفخر بها على الطالبين

الذين محترمو الحق مهتضم . وفي آل رسول الله مقتسم
والناس عندك لانا في حفظهم . سوء الرعا ولاشأ ولا نعم
اني ابست قليل كنوم ارقني . قلت تكاف في الهمة والهم
وعزفة لانيام الدهر صاحبها . الاعلى ظفر في طية السزم
وكل مائة الصبغين مسرحها . رهث الجزيق والخزاق والعزم
وفتية قلبهم قلب اركبوا . يوما وراهم راى اذا اعتزموا
بصان مهري لافرا الوجه به . والدرع والرمح والضمص الخدم
يا للرجال اما للدمتصر . من لطافات والالدين منتقم
بنوا علي برعايا في ديارهم . والامر ملكه النسوان والخدم
مجلون فاصفي شربهم وكل . عند الورود واوفى ودهم لهم

فالارض

فالارض الاعلى ملأها سعة . والمال الاعلى اربابه ديم
وما السعيد بها الا الذي ظلوا . ولا الغنى بها الا الذي حموا
المتقين من الدنيا عواقبها . وان تعجل منها الظالم الاثم
لا يطغين بني لغتاس ملهم . بنوا علي مواليهم وان رغوا
اتفخروا عليهم لا انا لكم . حتى كان رسول الله حاتم
وما توازرت يوما بينكم شرف . ولا تساوت بكم في موطن قدم
ولا جكم مسعاة حد هم . ولا نيتكم من امهم امهم

نوش

نيت بنت كلب بن مالك بن حشان بن النضير
بن قاسط ام العباس رضي الله عنه

ليس المرشد كوسى في القياس ولا . مامونك رجا ايضا انصو الحكم
قام كيني را يوم لغدير لهم . والله يشهد ولا ملاك ولا امم
حتى اذا اصحت في غير صاحبها . باتت تنازعها الذؤبان والرحم
وصارت بينهم شوري كانهم . لا يعلمون ولا اله الحق ابن هم
تالله ما جعل الاقوام موضعها . لكنهم ستر ووجه الذي علوا
ثم اذ عاها بنوا العباس را هم . وما لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون اما عصبة ذكرت . ولا جكم في امرهم حكم
ولا راهم ابوك وصاحبه . اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة . ام هل اليهم في اخذها ظلوا
ام على فقد ادنى قرابتكم . عند الولاية ان لم تكفر النعم
اينكر الخبر عبد الله نعمته . ابوبكم امر عبيد الله قثم
بشبا الجراء جزتم في بني حسن . اباهم العلم الهادي وامهم

الغيات

امتها

لا يبعده عنكم عن دمايهم . ولا يمين ولا قري ولا ذمم
 الاصفحة عن الاسرى بلا سب . للصالحين بيدر عن اسيركم
 الا كفتم عن الدجاج السليم . وعن نبات رسول الله شتمكم
 لكم لكم فخر في الدين واضحه . ولم دم لرسول الله عندكم
 ما زهت لرسول الله مهجته . عن السباط فالانزاع الحرم
 ما قال منهم بنو حرب وان عظمت . تلك الجرائم الادون نيلكم
 يا جاهدا في مساوهم يكتفها . غدر الرشيد بجيبي يكتفكم
 ذاق الزبيدي غيب الحش والتفت . عن ابن فاطمة الاقوال والتمزم
 انتم الذا فيما ترون وفي . اظفاركم من بفسطاطهم من دم
 هيات لا قريت قري ولا زعم . يوما اذا افصت الاخلاق والشم
 كانت مود لا سلمان لهم حما . ولم يكن بين نوح وابنه رحم
 باؤا بقتل الرضى من بعد بعت . وابصروا بعد يوم امرهم وعوا
 يا عصبه شقيت من بعد ما عت . ومعه اهللكوا من بعد ما سلوا
 ليس ما لقيت منهم وان بليت . بجانب الطوف تلك الاعظم الرمم
 لا عن ابي مسلم في بصره يضحوا . ولا الهبيري نجا الحلف ولقسم
 ولا الامان لا زد المصل اعتدوا . فيه الوفاء ولا عن عمهم حلوا
 ابلغ لذيك بنو عباس ماله . لا يدعوا ملها ملاها العجم
 اي المفاخر اضحي في منابرهم . وغيرهم امن فيهن تحتكم
 وهل يزديكم من مفر علم . وفي الخلافة عليكم خفيق العلم
 خلوا القمار لاعلام ان سلوا . يوم السؤال وعالمين ان علوا
 لا يغضبون لغيركم ان غضوا . ولا يضيعون حكم الله ان حكموا

صحة

صفوا

دياركم

تدوا

تد والتلاوة من ابياتهم ابدا . ومن بيوتكم الاوتار ولتغم
 اذا تلاوا آية غنا امامكم . قف بالديار التي لم يعفها القدم
 منكم عليته ام منهم وكان لكم . شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
 ما في بيوتهم الكندر معصر . ولا بيوتهم للشمر معصر
 ولا تبيت لهم خضى تنادهمهم . ولا يرى لهم فرد له حشم
 الركن والبيت والاستار منراهم . وزنم ولصفا والحج والحرم
 وليس من قسم في الركن نوره . الا وهم غير شك ذلك القسم
وقال وكتبها الى سيف الدولة ومن بلاد الروم
 يا ضارب الجيش في وسط مفرقة . لقد ضربت بنفسك لصارم العصب
 لا تحزن الدرع في نفس صاحبها . ولا اجير دمام البيض واللب
 ولا اعود برمي غير من خطم . ولا ارفع بسيفي غير مختضب
 حتى تقول لك الاعداء رغبة . اضحي ابن عمك هذا فارس العرب
 هيات لا احمد النعماء منوها . خلفت يان ابي الهجاء في ابي
 يا من يجاد ان تمضي على يد . مالي اراك البيض الهند تشيح بي
 وان شبي من ارض الناس كلهم . فكيف تبدلني للشم والقضب
 ما زلت اجهله فضلا وانكوه . واولع النفس من عجب ومن عجب
 حقل يتك بين كناس محبنا . تنفي علي بوجه غير متد
 فعندها وعيون الناس تفتني . علمت انك لم تخطى ولم اصب
وقال ايضا وكتبها الى سيف الدولة من الاسير بريد باخته
 اوصيك بالحن لا اوصيك بالجلد . جل المصاب عن التعنيف والفند
 اي اهلك ان تلقى بتعزير . عن خير مفتقد يا خير مفتقد

الذكر

هي اشرية ان ضئت بها ملكت . منها الجفون فما شفى على احد
بي بعض ما بك من حزن ومن حزنه . وقد لجأت الى صبر فلم اجد
لم ينتقص نعي عنك من حزن . هي المواساة في فزب وفي بعد
لا اشكرتك في اللاواء ان طوت . كما شكرت في النوا والرعند
الكي يد مع له من حربي مدد . واسترح الى صبر بلا مدد
ولا اسوغ نفسي فرجة ابدا . وقد عرفت الذي تلقاه من مدد
وامنع النوم عيني ان تلز به . علم بانك موقوف على السهد
يامفر ابات سكي لامعين له . امانك الله بالتسليم والحمد
هذا الاسير المني لا فداء له . يفديك بالنفس والاهل والولد

وقال برقي ابا المكارم ويعني به عنه

ما عمدا لندسوف الدين مغتظا . فكل حادثة ترمي بها جلال
من كان عن كل مفقود لنا بدلا . فليس منه على حالاته بادل
يبكي الرجال وسوف الدين مبتم . حتى عن انك نسطه الصبر بجبل
لم يجمل القوم منه فضل ما عرفوا . لكن عرفت من التسليم ما جملوا
هل مبلغ القوم المدفون رايه . من المقال عليها كلالا سى حلال
ما بعد فقدك في اهل وفي ولد . ولا حياة ولا دنيا لنا اصل
يا من انته المنايا غير خافلة . ابن لعبيد وابن الخيل والحوار
ابن اللوث التي حولك رايضة . ابن الضايح ابن الاهل ما فعلوا
ابن السوف التي هتكت اقلعها . ابن السواتق ابن البيض والاسل
يا ويح خالك بل يا ويح كل فتى . اكل هذا تحطى نحوك الاجل

وقال ايضا يعني به باخته

قولا

قولا لهذا السيد الماحد . قول حزين قلبه فاقد
لا بد من فقد ومن فاقد . هيهات ما في الناس من خال
لن المعزي لا المعزي به . اذ كان لا بد من الواحد
وقال برقي ابا الماحد جابر بن ناصر الدولة وتوفي بالحبشة
القلبيك مقصرا الامال . والحرص بعدك غاية احتفال
لو كان يخلد بالفضائل فاضل . وصلت لك الاجال بالاحال
اولت نغدي لا فتدتك سرتنا . بنفائيس الارواح والاموال
او كان يدفع عنك بالقليل . مرمها تكديس بالقنا العسال
اغتر على سادات قومك ان ترى . فوق الفاش مقلد الاصال
والسر عندك لم تدق صدورها . وانخل واقفة على الاطوال
والسابعات مصونة لم تبذل . والبيض سامة مع الاطال
واذا المنية اقلت لم يذنها . حرص الحريص وحيلة المحال
ما لخطوب وما لاحدك النوى . اجملن جابر غاية الاعمال
لما تسربل بالفضائل وارتي . برده لعل واعتم بالاقبال
وتشاهدت صيدا ملوك لفضله . واري المكارم من مكان عال
ابا المرحم غير حزني دامت . ابد عليك وغير قلبي سالي
ولئن هلك في الوفاء باللك . ولئن بليت فما الوداد ببال
لازلت مغدو والثرى مطروقة . بسحابة محروقة الاذبال
وجبين عنك السياء ولا يزل . لك صاحب من صالح الاعمال
وقال يصف حال الوقعة
ضلالا ما ريت من الضلال . معابنة الكريم على النوال

وان مسامحي عن كل عذر . لفي شغل جليل او سؤال
 ولا والله ما نخلت يميني . ولا اصبحت اشقاكم بمكال
 ولا امسى بحكم فيه عذري . قليل الحمد لي سبي الفصال
 ولكن سوف افضيه واقتي . وخائر من ثواب او حال
 ولا امسى احكم فيه عذري . قليل الحمد مذموم الفصال
 والورث اربث ابي وجدي . جيا د الخيل والاسل الطوال
 وما تخفى سراة ابني ابينا . سوى ثرات اطراف لحوالي
 مما لكنا مكاسينا اذ اما . تو ارفها جال عن حال
 اذ لم تمس لي نارفات . ابيت لنا غري غير صال
 او بنا بين اطناب الاغادي . الى بلد من النصار خال
 نسد نبوتنا من كل فج . بربين الارقم والصلال
 تغاف قطوفه وتل منبه . ويمنعنا الاكباء من الزبال
 مخافة ان يقال بكل ارض . بنو حدان كفوا عن قتال
 اسيف الدولة المامولاني . عن كدنيا اذا ما عشت سكال
 ومن ورد الممالك لم ترعه . رز ايا الدهر في اهل ومال
 اذا قضيت الحام على يوما . ففي نصر الهدى بيد الضلال
 اذا ما لم تخنك يد وقلك . فليس عليك خائنة اللبالي
 وانت اشد هذا الناس بلسا . واصدوهم على نوب توالي
 واجهمهم على جيش كنيف . واغورهم على حي حلال
 ضربت فلم تدع للسوق حدا . وجلت بحيث ضاق عن المحال
 وقلت وقد اضل الموت صبورا . وان الصبر عند سؤال عالي

الاهل

الاهل منكربا ابني فزار . مقامي يوم ذلك او مقالي
 الم اثبت لها والخيل فوصي . بحيث تنق احلام الرجال
 تركت ذوال المزان فيها . مخضبة محطمة الاعالي
 ورحلت اخر رمحي عن مقام . تحدث عنه ربات الحجال
 وقائلة تقول ابا فذاس . لقد حامت عن حرم المعالي
 وقائلة تقول جزيت خيرا . اعيد علاك من عن الكمال
 ومهري لا يمس الارض رهوا . كان تراها قطب النبال
 كان الخيل تعلم من عليها . ففي بعض على بعض تقالي
 علنا ان يعادوا كل يوم . رخص عند المرح الغوالي
 فان عشنا دخرنا هالاخرى . وان متنا فموتنا الرجال

وقال ايضا يفتخر

سليتيان هذا الخي عني . يقطن بمارين وما سمعنه

في نسخة سلي عني نساء بني معد

الست امد لهم لذوي ظلال . واسمعهم لدى الاضيا وجفنه
 وابتهمهم على الحدان جاشا . واسرعهم الى الفرسان طعنه
 الست اقرهم للضيغ عينا . الست امرهم في الحرب لهنه
 رضيت العاذلات ويقلنه . وان امسيت عصاء لهنه
 ولم فجر يسبقن الى ملاهي . معدن ضحي ولم احفل بهنه
 واجعة تقول الي سرا . اعود الى نصيحتي لهنه
 فلما لم تجد طمعا تولت . فقالت في عاتبة وقلنه
 اريك ما تقول بنات عتي . اذا وصف النساء رجالهنه

اما والله لا يمسين حسري . يلفظن الكلام ويعتذر منه
ولكن سوف اوجدن صفا . وابسط في الندي كلامه
مقما يدن من اجل كتابي . يكن بين الائمة والاست

وفي اخرى

بكرن يلمني وراي جودي . على الاماح بالنفس المضنه
فقلت لهن هل فيكن باق . على نوب الزمان اذا طرقة
وان يكن الحذر من المنايا . سبيلا للحياة فلم تمتنه
سا شهدها على ما كان مني . وابسط في الندي كلامه
واجعلكن اصدق في قول . اذا وصف النساء جاء لهنه
فان اهلك فعن اجل مستي . سيأتي ولو ما بين كنهه
وان اسلم ففرض سوف يوفي . واسعلن ان قد تمكته
فلا يامرني مقام ذل . فما انا بالمطيع اذا امرته
وموت في مقام الغر الشهى . الى الفرسان من عيش لهنه

وقال ايضا يفتخر

من الجدود الاكرمون . من الوري الاله
من ذا بعد كما عد . من الجدود لعاله
من ذا يقوم لغيرة . بين الصوف مقامه
من ذا يرصد وهرن . اذا اغرن علايه
احي حرمي ان يباح . ولست احى ماله
وتخافني قوم اللقاي . وقدامن غدايه
تسي اذا طرق الصوف . فناوها بفنائيه

ناري

ناري على شرف تاسج . للصوف الساريه
ياناران لم تجلب . خيفا فلت بناريه
والعزم مرق السارق . والقباب الجازيه
نجني ولا يجني عليه . وتتقي الحلي بيته

وقال ايضا يفتخر

اذا مرت بواحد جاش غاريه . فاعقل قلو صدك وانزل ذاك وادينا
وان وقفت ثار لا يطوي . اهل السفاهة فاجلس فهو نادينا
تغير في الجمرة الغراء نجرها . حتى يعطش في الاحيان راعينا
تجمل الشول بعد الخمس صادية . اذا سمعن على الامواه حادينا
وتصبح الكوم اشتانا مروعة . لاتا من الدهر الامن اعادينا
ويصبح الصوف اولانا بمنزلنا . نرضى بذاك ونمضي حكمه فينا

وقال ايضا رحمه الله

اطرحوا الامر البنا . واحملوا الكل علينا
اتنا قوم اذا ما . صلا امر كفينا
واذا ما هدمنا . موطن الازل ابنا
واذا ما هدم الغر . بنوا الغر بنينا

وقال عفا الله عنه

اشفقت من هجري فقلت . الظنون على اليقين
وضننت بي فظننت بي . والظن من شيم الظن

وقال عفا الله عنه

وجلنا مشرق . على اعالي شجرة

كان في رؤوسه ، اصفرة واحمره
قراضته من ذهب ، في خرق معصفرة

وقال رحمه الله

وما لي لا اثني عليك وطالما ، وفيت بعهدي والوفاء قليل
واقعدني حتى اذا ما ملكتي ، صفحت وصنع المالكين جميل

وقال رحمه الله

يا من يلوم على هواه جهالة ، انظر الى تلك السوالق واعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانها ، مسك تساقط فوق ورد احمر

وقال رحمه الله

اهدي الي صباه وكأنت ، فاعادي في كلف كفؤاد عميد
ان العزلة والغزلة اهدنا ، وجهها اليك اذا طلعت وخيلا

وقال رحمه الله

يقولون لا تحرف بحكمك هيبة ، واحسن شئ رزق الهبة الحلم
فلا تترك العفو عن كل زلة ، فما العفو مذموم وان عظم الجرم

وقال رحمه الله

ويفتابني من لو كفا في غيبة ، لكنت له العين البصيرة والاذنا
وعندي من الاخيار والودارة ، اذا قرع الغياب من ندم سنا

وقال عند مسيره الى الموصل

ولقد ابيت حل ما ادعوه ، حتى لصاحي وقد افض المضيح
لاهم ان اخي لديك وديعتي ، ابدا وليس يضيع ما يستودع

وكتب الى اخيه ابي الهيثم

تزدودي

تقر دموعي بشوقي اليك ، ويشهد قلبي بطول الكرب
واني لمجتهدي في الحود ، ولكن نفسي تاتي الكذب
واني عليك حائر الذم ، عواني عليك لصبر وصت
وما كنت ابقي على مهجة ، لو اني انتهيت الى ما يجب
ولكن سمحت لها بانقفا ، رجاء اللقاء على ما يحب
وبقي اللبيب له عدة ، لو قتل لرضي في اوان الغضب

وكتب الى اخيه من قسطنطينية

وقد كنت اسئلك البعد منك بيننا ، بلاد اذا ما شئت قربا او بعد
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر ، ولا امل بحيي نفوس ولا وعد

وقال وقد نظر الى غلام فاعجبه

ويقول الجيب افرق مولاي ، فقل لي مولاي من مولاكا
ان عبد عبيده فوق مولاك ، ومولاك ليس ينكر ذاك

وقال وقد عقد الجسر لمنبج

كأنا الماء عليه الجسر ، دبري بياض خطية سطر
كاننا لما استب العبر ، اسرع موسى يوم شق البحر

وقال يصف نائرا احضرت

لله برد ما اشتد ، ومنظر ما كان اعجب
جاء الغلام بنار ، حمراء في جمر تلهب
فكانا جمع الخلي ، فحرق منه ومذهب
ثم انطفت فكانها ، ما بيننا نذر معشب

وقال يصف السبي

وخيفة كرمت على اربابها . وعلى بواد خيلنا لم تكرم
خطبت بحمد السيوف حتى فوجئت . زها وكان صداها للمقسم
راحت وصاحبها بعين حاضر . يرضى لاندواهلها في مائتم

وقال يصف الماء والبرك
انظر الى زهر الربيع . والماء في برك البدع
واذا الكرايح جرت عليه . في الذهاب وفي الرجوع
نثرت على بياض لصفائح . بينا خلق الدروع

وقال رحمه الله
الا ليت شعري انا الدهر والجهد . قزنا الحسن الوفاء وقرب
فاشكوا ويشكوا ما يطبق قلبه . كلانا على نحو اخيه اميت
يضمن زماننا بالثقات وانني . بستي على غير الثقات ضنين

وقال رحمه الله
صاحب لما اساء . اتبع الدلو الرياء
رب داء لا ارضيه . سوى لصبر شفاء
احمد الله على ما . سر من امري وساء

وقال يصف في بعض اخوانه
اشد عدو يدك الذي لا تخار . وخير خليليك الذي لا تناس
لقد مررت بالايام والناس . وجرت حتى هبتني التجارب
فاقصاهم اقصاهم من مسايت . واقربهم مما كرهت الاقارب
وما انس دار ليس فيها مواسن . وما قرب اهل ليس فيهم مضارب
وقال رحمه الله

لا تطلبين

لا تطلبين دقودا . من خليل او معايشه
ابقي لاسباب المودة . ان ترأوا ولا تجاور

وقال رحمه الله

ما كنت مذكت الاطوع خلاي . ليست موافقة الاخوان من شاي
يجني الخليل فاستحلي جنابيه . حتى اذل على عفوي واحسان
وينبع الذنب دنبا حين يعفني . عمدا واتبع عفرا نا بغفراني
يجنوا علي فاحنو اصاحا ابدا . لاشي من حان على جارات

وقال رحمه الله

اذا كان فضلي لا استوعف نفعه . فافضل منه ان اري غير فاضل
ومن اضيع الاشياء مهمل . يجوز على حوباءها حلم جاهل

وقال رحمه الله

يا معجبا بنحوه . لا التحسن منك ولا السعادة
الله ينقض من يشاء . ومن يد الله الزيادة
دع ما اريد وما تريد . فان لله الامر اده

وقال غفر الله له

تناهض لغوم للمعالي . لما راوا اخوها نهوضي
تكلفوا المكرمان كلاً . تكلف الشعر بالعروضي

وقال رحمه الله

لست بالمستظمن من هو دوتي . لا اعتدوا ولسيت بالمستظام
ابذل الحق للخصوم اذ اماً . عجزت عنه قدر الحكام
لا تخطا الى المظالم كفي . حذر من اصابع الاتام

اذا خيل لي انك انما
فان موقع احسان

فان فيها
فان فيها
فان فيها

وقال لطف الله به

انظر لضعفي يا قوي . وكن لفقرى يا غني
احسن الي قانت . عبد الى نفسي مسي

وقال رحمه الله

المزهر من مصائب لا تنقض . حتى يوارى جسمه في رمله
فوقل لقي الرد في اهله . ومجلى الردى في نفسه

وقال رحمه الله

وكن اذا جعلت الله . لي ستر امن النوب
رمتي كل حادث . وطارقة فلم تصب

وقال رحمه الله

ايا قلبي اما تخشع . ويا علمي اما تنفع
اما حتى ان انظر . للدينا وما تصنع
اما شئت امشالي . الى ضيق من المضج
اما العلم ان لا يد . لي من ذلك المصروع
ايا غوثا يا الله . لهذا الامر ما اقطع

وقال ساجد الله

هل ترى النعم دامت . لصغير او كبير
او ترى امر من جاء . او لا مثل الخير
انما تحري لتصاريف . بتقلب الدهور
فقير من غيت . وغني من فقير

وقال رحمه الله

عطف

عطف على عرو من تغلب بعدا . تعرض مني جانب لهم صل
ولا خير في العشرة لا ترى . تروح على لم لغيرة او غدو
ولكن دنوا لا يولد لحد . وهجر رفيق لا يصاحبه
باعد هم طورا كما بعد العدي . ونكرهم طورا كما يكرم الوفد

وقال عفا الله له

بعض الجفاد الى المحقوسات . ودون ما يامل المشاق مقاق
اعطى الهوى واطيع الراي في ولد . بعد كصحة راي منذ اخلاق
فما نظرت بعين السوء معقدا . اليه الا وللأحشاء اطراف
ولادعاني الى ما ساءه سخط . الاثنائي الى ما شاء الخفاف

وكتب الى سيف الدولة من الاسار

وما شككتني فيك الخطوب . ولا غيرتني عليك النوب
واشكر ما كنت في ضجرتي . واحلم ما كنت عند الغضب

وقال وقد وقع بيني وبينه فخرج

النساء اليه فصيح عن الاموال

بني رارة لو تحت طراي فكل . لكنتم عندنا بالمنزل الداني
لكن جهلتم لنا حق الفسك . وبالع بايعكم رجا بختداني
فان تكونوا ابراء من جنائنه . فان من رفا الجاني هو الحاني
بابا لكم يا اقل الله خيركم . لا تفضون لهذا الموت الحاني
حارر عنه ففسر امن بيو تكم . والحيل تغضب فرسانا بفساني
ان لا تردون عن كنان اهلهم . شوا رب الخيل من مشي فوحدي
بالرج اذا ام بسام تناسدني . بنات عني يا حارس الحمداني

فظلت اثني صدو الخيل ساهمة ، بكل مضطغن بالحمد ملاك
ونحن قوم اذا عدنا بسيت ، على الغيرة اعقينا بالחסات
وقال رحمه الله وقد قتل من يد من صنع
سيد بني كلاب بن جعفر ومائة النساء
بأنفسهن فقال

آباء آباء البر غير مذل ، وعزم كحد السيف غير فذل
الغضي على الامر الذي لا اريد ، ولما يعم بالعذر محي ومنصل
الجالل والمهر المسمي وكفنا ، وابيض دفاع على كل مفصل
وفتيان صدق من غطار نوائل ، اذا قيل ركب الموت قالوا لا نزل
يسومهم بالخبر والشرا ما جد ، جروا لاذبال الخيس المذتل
له بطش قاس تحت قلب رخم ، وضع بجيل بعدة بذل افضل
وعزمت خراج من كظيم فانتك ، وقت اي ياخذ الامر من عمل
عزوف انوف ليس يفتح الفة ، جري متى يعزم على الامر يفعل
شد يد على طي المنان صبرة ، اذا هو لم يظفر بكر مصقول
وكل معلاة السراة بضيغم ، وكل معلاة الرجال باجدل
سريت بها من ساحل البحر اغتدي ، الكفر طاب صوبها لم تخجل
كان اعالي راسها وسنامها ، منارة قسيس قرانة هيكل
وقدمت نذري ان يقولوا اغتربا ، واقبلت لم ازهو ولم اتخيل
العرب لم تخش غلب غالب ، دوية حولي عارم والمخيل
نواصت بر الصبر دون خرمها ، فلما اترنا اجفلك كل محفل
فبين قتل بالدماء مضدج ، وبين اسير في الحد يد مكبل

فلما

عنتنا

فلما اطعت الجهل وكفيظ ساعة ، دعوت بجلي بها الحلم اقبل
بنيات عني هن ليس بريني ، بعيدا الخافي او قليل التفضل
شفيع التزارات غير مجيب ، وداعي الزارات غير مخذل
رودت برغم الجيش ما حار كمله ، وكلفت مالي غم كل مضلل
فاصحت في الاعداء اتي ممدج ، وان كنت في الاصحاب اي معذر
مضى فارس الخيلين ريد منوعة ، ومن يد من نال الوقعة بصل
وفهم بني كلبا تميم بن غالب ، فتايبين طقائين في كل محفل
ولولم يغني سورة الحريفهما ، جريت على رسم من الضفح اول
وعدت كريم كبطش والعقوظ ، احدثت عن يوم اغدر محفل

، ، ، ، **وقال يذكر ايقاعه بني كلاب وصفه عنهم عن ظفهم**

وليمنة في رقاب الضباب ، واخرى تخض بني جعفر
عشيرة روجن من عروفة ، واصكن قوسي على شارب
وقد طال ما وردة بالحياة ، وعادت الماء في شد مر
قدن البقية قد الاديم ، والغرب في شية الاسفر
وجاوزن حمص فلم ينتظرن ، على مورد او على مصدر
وبالاستن استبكت موردا ، كورد الحمامة او اسر
وجرت المروج وقرني حماه ، وشنروا الفخر لم سيفر
وغافضت الشمس شراقتها ، فلقت كفر طاب بالفسكر
فلاقت بالعصبة الدرعين ، كل ضيع الحكي مسعر
على كل ساقية بالرديف ، وكل شية بها محفر
ولما اعتركن ولما اعترفن ، خرجن سراغا من العشير

ننكب عنهم فرسانهم . ونبدا بالآخر الاخير
فلما سمعت صبيح النساء . ناديت حار الاقصر
احارث من صالح غافر . لهن اذ انت لم تغفر
راي من علتان ماسره . فقلت رويدك لا تسر
فاني اقوم بجوار الجوار . ثم انمود الى الغصا

وقال ايضا عند اجتماع الامراء بالرقعة لما

حاصر بقلب بن ناصر الدولة اخاه حمدان بها

المجد بالرقعة محموي . وفضل مرأي ومسحوي
انما كل عيم الندي . يداه للحدود يناسب
وكل مرفوع القرية . بيت على العليا مرفوع
لكن اتاني خبر راعي . يضيق عند السبع والروع
ان بني عتي وحاشاهم . شعيرهم بالخلق مضوع
ما لعصى قومي قد شقها . تفارط منهم وتضيق
بني اب فرق قباينهم . واش على الشما مطبوع
عودوا الى الحسن ما ينكر . سقتكم العز المدا بيع
لا يجل السود في ما حيد . ليس له عود ومرحوي
ابذل الود لا غداينا . وهو عن الاخوة ممنوع
ونصل الاعد من غيرنا . والنسب الاقرب مقطوع
لا يثبت العز على فرقة . غيرك بالباطل محذوع
وكتب الى سيف الدولة وبيدك اسف وعرض
فيه بدكر بخا الغلام

حنان

حنان وانت علي حان . فعاد فعنت بالكرم الغدير
صبرن عليه حتى جاء طوعا . اليك وتلك عاقبة الصبور
فان تلك عدل في الجسم كانت . فاعده الضمير على الضمير
ومثل ابي الفوارس من حان . له عن فوله مثل الامير
وقال رحمه الله

سلي عني سرات بني كلاب . بالس عند مشجر الموالي
لقيناهم باسيا وقصار . تكفن مواند الاسل الطوال
وولي باين عوج كسير . وشاع الطعن في ضد الجال
بري الريحوت اذ جاء متا . لكل عقيلة واحتم مال
تدور به اما بني قريظ . وتسلم البناء الى الرجا
فقلن له سلامة خريتم . وان الذل في ذاك المقال
وجهمان تحافت عند بيض . عدلين عن القصر مح الموال
وعادوا سامعين لنا فعدنا . الى المعهود من شرف لفعال
ونحن من رضنا بعد سخط . اسونا ما جرحنا بالنوال
وقال رحمه الله مقصور

اما بدع الموت اهل الزنى . ومنع من غيته من غوا
اما عالم عاروق بالزمان . يروح ويغدو فضر الخطا
ويا ذا هبنا امانا والحام . اليه سرية قريب المدا
يسر شي كلان قد مضى . وبامن شيا كان قد ادا
اذ اما مررت باهل القبور . تنقن انك منهم غدا
فان لغزير بها والذل ليل . سواء اذا اسلم لليلي

غريبان ما لها مونس ، وحيدان تحت طباق النرى
ولا أمل غير عفو الآله ، ولا عمل غير ما قدم مضى
فإن كان خير فخيرا تئال ، وإن كان سئرا فشدرا ترى

قال ابن خالويه لما توفي سيف الدولة رحمه
الله تعالى عزم أبو فراس على التغلب على حمص
فالتصخرة بابي المعالي بن سيف الدولة وولاه
إليه قرعويه وكان صاحب حلب فأنفذ إليه
من قاتلته بحوشن فاخذ وقد ضربت
ضربات ومات في طريق رحمة بقا وادخل الجنة

فقال قبل موته

إذا لم يعنك الله فيما تريد ، فليس لمخلوق إليه سبيل
وإن هو لم ينحرك لم تلق ناصرا ، وإن عز انصار وكل قبيل
وإن هو لم يرشدك في كل مسلك ، ضللت ولو ان السماك دليل

وقال عفا الله عنه

وإني وقومي فرقتنا مذاهب ، وإن جمعنا في الأصول المناصب
فأقصاهم أقصاهم من مساقي ، وأقرهم مما كرهت الأقارب
غريب وأهل حيث ما كنا ظري ، وحيد وحولي من جاني عصائب
نيسبك من ناسبت بالود قلبه ، وجاورك من صافيت المصافق
وأعظم أعداء الرجال بقاتنها ، وأهون من عادية من تجارب
وما الدنيا إلا العجز بركب الفتى ، وما عذره إذا حاذرت الطالب
ومن كان غير السفي كافر زفة ، فلذلك منه لا محالة جانب

وقال

٧٨
وقال رحمه الله

يا معشر الناس هلي ، مما لقت الحسنة
أصاب غيرة قلبي ، هذا الغزال الغريزة
فجر ليلى طويل ، وعمر يومي قصير
أسرت في فؤادي ، يفديك ذاك الأسير

وقال ايضا رحمه الله

عم صباحا وإن غدوت حلا ، من طبائ أفضحن فبك الأطباء
إياها الربيع كم تر حل من مغنا ، كن من خوط بانه بيضاء
أن يكن كنت للسرور فناء ، فلقد صرت للهموم فناء
كنت استصعب الجفاء فلما ، بعد وأسهل البعاد الحفاء
أن تكن زادت الدار عفاء ، فلقد زادت الخدود غفاء
وإذا فاضت المدامع كانت ، من رسيس الهوى دواء شفاء
إياها العاذل في الحب مهلا ، أنا أنين أن ملكك البكاء
وإذا ما هجرت بالعدل حبا ، كنت والعاذل آفة سواء
كم ودا دحرمة أم عمرو ، ووداد منحت أسياء
إياها البتغي محل بني حمدا ، ن مهلا ابتلع الجوراء
فضلوا الناس فقتل وضياء ، وعلوهم تكرم أو علاء
يا مجمل الأفكار فهم إلى ، تنعب النفس هل تنال السماء
أسرت لا أقول فخر أسوهم ، حسبه من فخر أبا وساء

وقال رحمه الله

وجنات تجني على عشاقه ، يديع ما فيها من اللائ

وساء

بيض علتها حمة فتوردت . مثل المدام من حبها بالماء
فكانا بوزن لنا بغلالة . بيضاء تحت غلالة حمراء

وقال رحمه الله

لسنا رءاء الليل والليل راضع . الى ان تردى رأسه مشيب
وتنا كغصيف بانه غائتها . مع الصبح رجا شمال وجنوب
بحال شتر الحاسدين بغيطهم . وطرف غنا طرف كل قريب
الى ان تداضوا الصباح كانه . مبادي نضول في غدا خضيب
فيا ليل قد فارقت غير مذمم . وباصبح قد قبلت غير حبيب

وقال رحمه الله

تبسم اذ تبسم عن اقاح . واسفر حين اسفر عن صباح
واكف عن كاس من رضاب . وكاس من جنا ورد وراح
فمن لا آء غرة صباحي . ومن صها وجنت اصطحابي
وقد يملك يا مولاي وصيل . فلا تبخل بشي من صلاحي
ولا تبجل الى تسريح روي . ففوت فيك اسير من سراي

وقال يربى ابا العشائر

ابا العشائر لا محلك داس . بين الصلوع ولا مكانك نارح
اني لاعلم بعد موتك انه . ما قبل الامراء يوم صالح

وقال رحمه الله

الاخذ الوجد المعذر ايني . به زهر لعشرين في روق الخد
وليس الذي في خده نبت خده . ولكنه من دواب فاحم الخد
يعلني من ريقه وغذاري . بجمر على درر ومسك على وزر

وقار

وقال رحمه الله

يا جاحدا فرط غرامي به . ولست بالناسي ولا الجاحد
اقررت بالحب بما تدعي . فلست فحناجا الى شاهد

وقال رحمه الله

تتنا نعلل من ساق اغن لنا . بخمرين من الصهباء والخذ
كانت حين اذكي نار وجنته . سكر واسبل فوق الفاحم الجعد
يعلم ماء عنا قيد بطرته . بما ما حملت خذاه من ورد

وقال رحمه الله

اما الخليط فتمه او منجد . فاذرف فما لك غير دمك منجد
عرج على ربح مبغره اللوى . واساله ما فعل لظبا الخرد
ايام يدعوني الهوى فاجبه . ومغازل فيه لزال الاغيد
فاليوم لادنيا تداني في الهوى . صبا ولا سقدي بوصل تسعد
ولقد جرت من الصباية والاس . مذودعت هندا وبانت مكيد
رحلوا فاخلق ربحهم صبايتي . ابدا لابللاق الربوع تجدد
من كل شمس في الخدو اذا بدت . كادت لها الشمس المنيرة تسجد
وتخالقاني خير زقت عيسهم . دمع بفيض وحسنة تتردد
يا عاذلي كف الملام فاته . لا يسطع على الفراق تجلد
لوم يكن لك من موعك واره . لما غدوت على البكاء تفند
او ما علمت بان صدي غربي . لما جفاني الناهدات الصند
افبل على فيض المدامع متجد . ام هل على بعد الاحبة مسعد
واذا الهموم تكاثرت لم ينفها . الا الغداف في الامون الجعد

في

وإحوملما تسدد فعله . ههه متقفة وعزم محصد
 خرق اذا اقام كغير راسه . كالتسف الا انه لا يغصد
 وانا ان من شاد المكارم واتنى . خططا المعالي حيث حل الفرقد
 وانا الذي علم الانام بانته . لم ينمه الا كرمه سسد
 حمدان جدي خير من وطى الرى . وابى سعيد في المكارم اوحد
 اعلا لنا لقان ابيات العلاء . وانا في حمدون وشيد احمد
 يعطي اذا ضن لسجات كرم . وبجير ان غاث الزمان الانكدر
 والمجد يوجد عند باب رومة . والعار والفحشاء ما لا يوجد
 والفخر يقسم اننا اربابه . دون البرية والمكارم تشهد
 هذي محبرة شاكل نظرها . عقد عليه لؤلؤ وزبرجد
 لو كان شاهد هاجب لم يقل . ردت عليه الجاهلية مهيد

وقال رحمه الله

ويوم جلا فيه الريح رايضه . بانواع حلى فوق التواب الخضر
 كانت دبول الجلائر مظلت . فضول ديور الغانيات من الازر

وقال رحمه الله

اشرب على الرمن المنير . بر ياض منشور وخير
 وبدايع الورع المضاعف . في فري الورق كنعير
 من فهوة ذهبية . قد اخلقت قدم كهور
 هي في قلوب لطيبها . مثل قلوب من الصدور

وقال رحمه الله

يا طلعة الشمس لما صادفت خللا . من السحاب على ارض من الزهر

بدر

بدرت والبدر نحو الشمس في خطر . فحيت قادم يا امر القدر
وقال رحمه الله

بليت بين بان في اثره صبري . واخذ على غمي بغادة الدهر
 وباعدني ممن احب دونه . فاسلمني منه لبعاد الى الدجر
 على انني من شخصه متمتع . بطيف خيال منه عند الكرى سيري
 فوالله ما ادري ايدري هاجنا . على القلب ام اشقى به وهو لا يدري
 تسعت الأحشاء متى لذخرة . بشوق شدي يد مستلح ومستدر
 القن دموعي بالدموع ورثما . جوسن جفوني بالدموع ولا ادري
 واني لا ابكي للفراق كما بكيت . خناس وقدامت نحن الى الصخر
 ولو كنت استطيع المسير لا قلت . اليك راكبي في الصحاح ولعقد
 سقى الله كيام بسبطان فالقوى . الى بلد غيثا يهلك بالقطر
 منازل كنا نعهد اللهو والصبي . بها ورخيم السكر سكر اعلى سكر
 فاصبحت من ارض الشام مشرفا . اليها وفي قلبي احد من الجدر
 ولولا اكتساب المجد لم ارجع . اليها وجبت الشام قصدا الى مصر
 وان قطين الدار من بعد نبوة . كاياما اللاتي مضين بلا هجر
 وايا منا في زوارنا اسلمي . وعودي لنا فالعود يحلو الى الامر
 سلام على تلك الديار واهلها . سلام غريب ظل يرزى على الدهر

وقال رحمه الله

بمحنة النقا اويلدهاس . ذكرت العهد من ظي الناس
 وارجعت الصبا في حب ريم . رخم الدل فظا لقلب قاسي
 بعين الله ما يلقي فوادى . من البرحاء فيه وما اقا سي

اياي

الحصى

سهرت لئلا لو ان لم اخطأ يوماً . به وهجت ندماني وكاسي
وانساني نعا سي فيه حتى . ظننت بان نسيه ادي نعا سي
لئن انشيتي ونقضت عهدي . لما انا منقضي غير التناهي
وطيف زارني وهنا وحيا . فقت له على عيني ورأسي
بصار مني نهائاً وهو ليل . يو اصلني مواصلة اختلاسي
اخي يا ابن الكرام انا زهير . دعاء فقت لعهدك غير ناسي
الست ابن الاولي شادوك . وراس الناس بالشرف الرياسي
تذل القومك الاحداث قهراً . وتدعوك الخطوب بلا مساس
واقسم ان فوق جميل فعل . اسد علي من حذر المواسي
الم تغلباني مذتئات . بك الاوطان بالآخران كاسي

وقال رحمه الله

اقبله على جرد . كفعل الطائر الفزعة
راى ماء فامكن . وخاف عواق الطمع
فصادق خلصة فدنا . ولم يلتد بالجد

وقال رحمه الله

ما كنت بالريح قبل اليوم وقافاً . وللد يا رغبتهما الرمح وصافاً
حتى تولى الخلط المستقل من . كايواوتنا اخلاء والافاً
فمن حين معنى القلب مكثت . سلت عليه عيون لعين اسيافا
ماذا اعلم من جفا من غير ما سب . لو ان طيف خيال منه لي طافا
يا ايها الركب خيوا الناجيات بنا . طال التغللا غداً فوا انجافاً
ليس الا سم الذي رضى بعيشته . ويستكين لرب الدهران واقفاً

الخنزيرة

اني امرؤ من بني حمدان مفتخر . خيال ربة اخداً او اسلافاً
ان حالفتنا الليالي وقد علمت . كانت لا يأتنا من قبل احلافاً
من كل مشتهر بالصبر مندرع . ما خام قفا ولا ولى ولا خافاً
مستقبلاً لوجوه القوم يطغهم . حتى يبيجوه اصلاً واولاداً
كان آدم اوصى قبل ميته . بان تكون عليه الناس ضيافاً
اذ ابلت بنصر السبق منطناً . فما ابالي اذل الدهرام حافاً

وقال رحمه الله

يا غلامي بل سيدي لا امالك . هب لمولاك لا عدمتك عندك
خوف ان يصطفيك غيري . لا اري ان اقول قدمت قبلك

وقال رحمه الله

يا اخي قد وهبت ذنب زمان . طرقتني صروفه بالمها لك
لم يهت لي صباية من رقاد . اويهب لي فيها بطيف خيال
قد رضينا بذلك التزيم . ووهبنا له الذنوب لذالك

وقال رحمه الله

سكرت من لحظة لا من مدا منه . وما بال اليوم عن عيني غايه
وما السلاف ازدهنتي اسوالف . ولا الشمول دهنتي لشمائله
الوي بعزمي اصداغ لوني له . وغار صبري ما تحوي غلايله

وقال رحمه الله

الدهر يومان دأبت وذائل . والعيش طمان ذا امر وذائل
لكن الرمان فاني نعمة بطر . للعافين ولا في نعمة فشل
سعادة المر في السراء ان رجحت . والعدل ان يتساوى العدل والعدل

وما الهموم وان حاذرت ثابته . ولا السرور وان املت يتصل
فما الاسى بهوم لا تقاد لها . وما السرور ينعمي سوف تنتقل
لكن في الناس مغرور بلذته . ما جاءه الناس حتى جاءه الاجل
المريفي ولا تنفك ذابته . نش في انشنان الحرس والامل

وقال رحمه الله

فعل الجمل ولم يكن فقصده . فقبلته وقرنته بذنوبه
ولرب فعل جاني من فاعل . اخبرته وذممت ما بات به

وقال رحمه الله

الورد من وجنتيه . والسحر من مقلتيه
وان عصا لسانه . فالقلب طوع يذنيه
باظالم استادري . ادعولة ام عليه
انا الى الله ممّا . وقفت منك اليه

وقال حمد الله وكتب به القاضى ابى

الحصن عند اسد ابنه

ايام الكبا نحو الجزيرة جسر . غدا فراق ان الحديث شجون
من الموحداث الضماني . كغيل بجاجات لجالضين
تحمل القاضى سلامى وقله . الا ان قلبي مذكرت حزين
وان فوادى لا افتقاد اسره . اسير بايدي الحادثاهين
احاول كتمان الذي في من السته . وتابى غروب برة وشجون
من انا في كدنياع السر واثق . وطرفي نوم والقهوع نخون
بضن زهاني بالثقة وانتي . بسري على غير الثقة ضنين

لعل

لعل زمانا بالمسرة ينشئ . وعطفة دهر باللقاء يكون
فاشكوا ويشكوا ما بقلبي وقلبي . كلانا على جوى اخبر امن
الامر يري الاعداء في غضاضة . فلله هربوس قد علمت ولين
واعظم ما كانت همومك تجلي . واضعت ما كان الزمان هون
وفي بعض ما يلقي اليك مودة . عدا وان كشفت غممين
الا لث شعري هل انا واحد . قربنا له حسن الشاء قريب
اذا غير كعد الهوى فهو اه بي . حصين منيع في كفوا حصين
فلا برحت بالحاسدين كابة . ولا رقاء للشامتين عيون

وقد تم ديوان الامير ابو افراس الحمداني حمدته

وعونه حسن توفيقه وكونه وذلك في

شهر شوال اخلت يوم ٢٦ ٤٤٧

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه

تسليما كثيرا

يوم الدين

امين